

المغرب دركي إفريقيا

تتعرض بلادنا لحملة ظالمة - إن لم نقل مدبرة - هذه الأيام، بسبب الحادث الأليم بمعبر مليلية المحتلة (وللتذكير بوضعها دلالات في هذا السياق المغموم)، ولأننا على اعتبار شهر يوليوز، يحق لنا طرح علامات استفهام عن هذه «الصدف» العجيبة التي تجعل هذا الشهر الصيفي موعداً سنوياً لتنظيم حملات منظمة ومنهجية ضد بلادنا.

في البدء، يحتم علينا الواجب الإنساني أن نتقدم بخالص التعازي لأسر كل الذين رحلوا عن دنيا الآلام والتعب، بسبب الدفاع وتسلق الأسوار الشائكة العالية بالمعبر، مع الدعاء لهم بخالص الرحمة، وأن نتمنى للشفاء لكل من يتلقون العلاج بالمستشفيات المغربية من المهاجرين غير النظاميين، وأفراد القوات العمومية المغربية الذين كانوا يؤدون واجبه المهني.

كما يحتم علينا الواجب الحقوقي أن نذهب إلى الأسباب العميقة لماسي الهجرة غير النظامية. وهي أسباب ما فتئ المغرب يذكر بها في خطابات ملكية متواترة، وفي منديبات شارك فيها المغرب، بل واحتضن بعضها، ممن صدرت عنها إعلانات حول ضرورة توفير شروط الهجرة الآمنة، واحترام حقوق المهاجرين غير النظاميين.

إن المسؤولية الأولى لتحملها في حالة القارة الإفريقية، دول الاتحاد الأوروبي، بسبب سياسات الهجرة المتشددة، والتي تزداد تقييدا لحقوق الأفراد في التنقل والعيش الكريم، كلما تقدمت قوى اليمين المتطرف، التي باتت اليوم تخترق حتى القوى اليمينية المعتدلة والوسطية، وجزءاً من اليسار للأسف.

كما تتحمل جزءاً منها السياسات الخارجية لبعض دول قارتنا، التي تساهم في البلقنة وتاجيج الصراعات، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، مما يجعل المجالات الترابية الحدودية مرتعاً لنمو عصابات الجريمة العابرة للدول والقارات، وتجارة الأسلحة، ومافيات الاتجار في البشر.

لذلك ومن أجل فهم ما حصل بمعبر مليلية نحتاج لرؤية شمولية. الآن لنعد لبلدنا، ولنطرح سؤالاً: ما الفاتورة التي يدفعها المغرب جراء اختياره المقاربة الحقوقية في التعاطي مع إشكالية الهجرة غير النظامية؟

وحيث نقول المقاربة الحقوقية، فلا نعني أنها مقاربة مجردة أو «رومانسية»، بل هي تأخذ بعين الاعتبار الإكراهات السيادية والأمنية، والالتزامات المغرب بموجب القانون الدولي. فالمغرب ليس دولة مزاجية، ولا ينبغي له أن يكون كذلك، حتى ولو كثرت الاستفزازات.

رغم إمكانية التواضع المتواضعة قياساً لعديد الدول، ورغم الظرفية الصعبة التي يمر منها الاقتصاد العالمي جراء أزمات متواترة، تنعكس على اقتصاديات الدول الصاعدة مثل المغرب، فإن بلادنا اختارت النهج الاستيعابي للهجرة غير النظامية، فكانت رائدة قارياً وفي محيطها الإقليمي، في منح المهاجرين غير النظاميين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء، الموجودين فوق ترابها، كما الاتيين من مناطق توتر مختلفة كالبلين وسوريا الأوراق والوثائق التي تمكنهم من تسوية وضعية الإقامة الشرعية بالمغرب، وهو الأمر الذي سيمكّن عدداً كبيراً جداً من الأفراد والأسر من الولوج لخدمات الصحة والتعليم والتشغل والتنقل في ظروف تحفظ الكرامة الإنسانية.

إن المغرب بموقعه الاستراتيجي القريب من أوروبا ومن جزر الكنارياس يعتبر وجهة مفضلة للراغبين في الهجرة غير النظامية، والهاربين من الفقر والحروب والمجاعات، وبسبب حدوده مع موريتانيا والجزائر التي لا تحرس حدودها، وتفضل تسهيل عملية عبور هؤلاء المهاجرين نحو المغرب عوض أن تستوعبهم أو تتحمل مسؤولية دخولهم أراضيها، ولقد خلق هذا الوضع إشكالات أمنية، خصوصاً وأن أغلب القادمين هم رهائن بشكل أو بآخر لمافيات الاتجار بالبشر والتهرب والجريمة.

ومع ذلك لم يغير المغرب سياساته تجاه الهجرة، وفضل الاستمرار في الانتصار لأولية الحقوق والإنساني، وبشهادة المنتظم الدولي، ولم يكن عبثاً أن تختار الأمم المتحدة المغرب لتنظيم مؤتمر دولي حول الهجرة الآمنة.

يهاجمون المغرب بسبب وفاة 23 مهاجراً غير نظامي بسبب الدفاع ومحاوله تسلق الأسوار الشائكة التي وضعتها السلطات الإسبانية، مما لا دخل للمغرب فيه، وأي تحقيق سيكشف أن الوفيات كانت بسبب ذلك، وليس بسبب تدخل القوات العمومية لتفريق جموع كانت تتحرك بشكل يخرق القانون ويثير الفوضى ومتجهة نحو سياتج تحكم دخوله إجراءات قانونية.

لكنهم يتجاهلون رقماً آخر مهماً، لقد استطاع المغرب خلال سنة 2021 فقط أن ينقذ أكثر من أربعة عشر ألف مهاجراً غير نظامي في عرض البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وبإمكاناته الذاتية البشرية والمادية، دون الحديث عن المحاولات التي أحبطها قبل الإبحار نحو المجهول، والشبكات التي فككتها والتي تكاد تصل الألف في السنة.

هذا المجهود، وحده، كاف لهواة المقارنات لكي يعرفوا ما يقوم به المغرب من أجل الحماية القانونية والأمنية والصحية والاجتماعية للمهاجرين، قياساً لما يقوم به من بوجهون سهامهم للمغرب، من دول ومنظمات وأفراد، باتت لعبتهم مكشوفة اليوم. ولنعد لحادث المعبر، ولنطرح أسئلة، نترك الجواب عنها لأصحاب العقول اللببية.

سؤال في السياق: ما الذي جعل الاقتحامات الجماعية متوقفة قبل الانفراج في العلاقات المغربية والإسبانية، ثم بعد تقوية هذه العلاقات، استعود فجأة هذه الظاهرة؟

سؤال في التخطيط: لقد حصلت اقتحامات في سنوات سابقة، وبإعداد أكبر ناهزت الخمسة آلاف، ولم تكن الحصلية بهذا الرقم المفجع، فمن اليد التي نظمت الاقتحام الأخير، وخططت له ليكون بذلك الشكل الذي تحكم فيه العنف حتى قبل الوصول للسباح الفاصل؟

سؤال في المسار: أغلب المتوقفين كما المصابين والموقوفين من جنسية سودانية ونشادية وحتى من اليمن وجنسية أخرى، لا تربط بلدانهم أي حدود مع المغرب، ولكي يصلوا لبلدنا يجب أن يقطعوا بلداناً عديدة.

قد يقول قائل إن هذا أمر مألوف، لكن مهلاً. المألوف أن أغلب المهاجرين جنوب صحراويين في الحالات السابقة كانوا قادمين من دول مثل السنغال والكاميرون والنيجر (غرب إفريقيا)، حيث مسار الهجرة غير النظامية نحو المغرب معروف، لكن هذه المرة أغلب الحالات قادمة من دول قادمة من المسار الشرقي، والذي عادة كان يتجه نحو إيطاليا أو تركيا واليونان، فمن غير اتجاههم نحو المغرب؟

قد نتفهم ظروف دول ذات هشاشة أمنية في عدم تأمين حدودها مثل ليبيا، لكن كيف يستقيم أن تمر كل هذه الأعداد عبر الجزائر وصولاً للمغرب؟

كيف نفهم أن يكون مهاجرون من إقليم دارفور السوداني بهذه الكثرة في عملية الاقتحام الأخيرة، رغم أن الدارفوريين أمامهم مسار أكثر بسراً، ويتم التعامل معهم بنوع من الانتقائية الإيجابية بسبب ما تعرضوا له من شبهة جرائم إبادة بحثت فيها المحكمة الجنائية الدولية؛ ما الذي سيجعلهم يختارون مساراً أصعب وغير مألوف؟

في هذه التفاصيل الأخيرة التي طرحناها عبر أسئلة، يكمن شيطان تحالف مصالح بين دولة متأمرة وعصابات اتجار في البشر. وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

محاولة فاشلة لاستهداف المغرب داخل مجلس الأمن

«سانشين» ونواب أوروبيون يدعون الاتحاد الأوروبي إلى دعم المغرب

الجمعة 1 يوليوز 2022 الموافق 1 نوالحجة 1443 العدد 13.186

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak jaridati1@gmail.com

مدیر النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يطالب بإصلاح حقيقي لصدوق المقاصة وتجنب الزيادات في الأسعار

السائلك الموساوي: أغلب الإدارات بعيدة عن منطق تبسيط المساطر

عبد السلام بلقشور: نطالب بإصلاح حقيقي للمقاصة وتأميم شركة لاسامير

ضمن هذا العدد 8/7/6/5

الملحق الثقافي

عمر بنجلون
ومحمد الأخصاصي
في العدد الأول
من مجلة «أقلام»

محمد
بودويك: كَبوة
المتنورين:
المرأة مقصداً

ع. لبروزيين:
الحدائثة
الشعرية عند
أدونيس

جمال خيري:
دائماً أبدو
في حرب أو
على أهبته

محمد جليد: عوالم
العبودية والتشرد
في بلاد العم سام

الاتحاد المغربي للشغل يكتسح التعاضدية العامة

للتربية الوطنية والنقابات تندد بالتزوير

الوداد الرياضي يتوج بطلا للمغرب للمرة الثانية على التوالي



13

انهيار جزء من واجهة مقهى يودي بحياة ثلاثة مواطنين بالدار البيضاء

03

الخاطر دستور فاتح يوليوز، بعد 11 سنة

على توازنات المجتمع، وإن كان هو المحفز الأكبر للإصلاح، وتدخلات الفاعل المركزي، تكون استثنائية وليست داعمة في قراءة الدستور لتفخير الأساسيات ولا يمكن أن يفرض الأشياء، فهو يؤثر بدون أن يفرض التغيير في الكثير من الأساسيات التي يكون التطور قد فرض قراءتها قراءة دينامية وتحتاج إلى تعميق إصلاحي جديد...

الفاعل الأخر هو المؤسسات الدستورية نفسها ومنها المحكمة الدستورية والقوى الدستورية في البلاد... والتي يكون عليها في كل مرة إعادة موقفة الخطاب المؤسساتية للإصلاح الدستوري، بعيداً عن روح المحافظة التي قد تفرضها طبيعة تكوينها أو طبيعة التوازنات التي يخضع لها تشكيلها...

وفي موازاة ذلك فرضت الإجنذة الدستورية الإصلاحية مدخلاً جديداً في تطوير النقاش الدستوري وما يتفرع عن الواقع، كضياء استثنائي يتعلق بالحسم في «دستورية القوانين»، فتح في وجه المواطنين، وغيره من مبادرات شعبية يمكنها أن تخرض على تطوير الأساسيات والثوابت بقرارات جديدة وتسجيل للتوترات.. ما من شك أن الزمن الدستوري هو زمن طويل، وقياسه لا يكون دوماً بتوقيت الزمن السياسي، غير أن هذا الأخير يمكنه أن يعطله!

سؤال الإليات لا يمكن أن يخفي سؤال المضامين التي تستوجب قراءة جديدة، لكي يكون الدستور قاعدة للإصلاح السياسي.. وبلغة أخرى: يكمن من مسافة زمنية نجد أن التوقيت السياسي متأخر عن الزمن الدستوري الإصلاحي، أو يكمن متأخر المؤسسات السياسية عن الإصلاح الدستوري من زمن؟

وما هي المؤسسات التي ما زالت تنتظر قراءة إصلاحية للنص الدستوري لتري النور؟ لقد رحلت السياسة الكثير من الدستور الجديد وبحثت مكاسيها في تقوية شرعيتها وربط الاستحقاق السياسي بالمكائنة الدستورية وجعل المؤسسة الحزبية جزءاً من الدولة، وكبرت الشرعية الدستورية للاقتراع بتثبيت تعيين الحزب المنتصر للانتخابات رئيس الحكومة..

وعليتنا طرح السؤال: ما الذي أعطته السياسة للدستور، غير تعطيله في حالات عديدة طوال العقد المنصرم أو في المرحلة التي تلوح في الأفق؟

التي أشار إليها عبد الله العروي في بداية مقالنا. كما تلغى حتميته التوتر المطلوب في تنفيذ وتفعيله. كعقاب قراءة تطويرية، «ثنائية» إذا شئنا، التي تجد مرجعها في خطاب 9 مارس، باعتباره المرجح الذي يحدد مهمة هذا الإصلاح ومداه، بالإضافة إلى اعتباره لبنة من لبنات البناء الديمقراطي التطوري....

ولا نعدم في أحيان كثيرة نوعاً من الغموض في القرارات التي تقدم كعروض سياسية تكون قد وجدت جذرها في ما سبق التحرير والكتابة الأولى والثانية، مع الخضوع لموازن القوة التي سبق ذكرها، وهي موازين قد تتحول إلى فرامل في وجه التطور..

لقد بينت الحياة السياسية، بما فيها الحياة في الديموقراطيات العريقة، أن النصوص مهما كانت إيجابية لا بد لها من قوى محفزة تدفع بها إلى التطور وتطوير الأساسيات التي وضعتها الدستور، خارج القرارات الملتبسة والمتضاربة...

السؤال عندما يكون هناك ورش التنزيل الدستوري في اتجاه التاريخ الصحيح هو: من يعمل على تطوير الثوابت والأساسيات؟ لتطوير الأساسيات وتجويدها عند التفعيل هناك بالدرجة الأولى المجتمع، باعتبار أن الرهان يهيم ويهم تطلعاته ومنها الأحزاب السياسية.. ومن المفارقات أن مواقفها تختلف عن مواقفها عند المطالبة به.

أي تتحكم في موقفها الطبيعية المحافظة أو الإصلاحية التي جبلت عليها ومنها... وهي تعاني، ثانياً، بعد الطبيعة من جدواها الشرعية، أي إلى حد تبقى غير «مقيدة» بسؤال شرعيتها، سواء في طبيعتها أو في قوتها أو في مشروعها العام.

القوى السياسية ما قد يعيها هو أن تكون قصيرة الظهر، أو تنظر إلى المدى القصيرة في مجتمع يتفاعل بمنطق دستور على المدى البعيد! أي البقاء في رهان انتخابي محصور وضيق، هو بدوره قد يخضع لمعيار سؤال الشرعية (المال عوض الإصلاح والسياسة مثلاً مثلاً)...

الفاعل المركزي الذي قرأ التاريخ واللحظة إيجابياً منذ بداية العهد الجديد هو الملكة.. وهنا يكون دور الملكية دوراً محكوماً بوظائف عديدة متتالية من الشرعيات (الدينية السياسية الدستورية والتاريخية)، ولا يمكن إلا أن يحافظ

من كتب الدستور الجديد، الذي سيكون الوثيقة الوحيدة التي سيدرسها المؤرخون القادمون. مؤرخو الثورة الفرنسية يؤكدون على دور الجماهير (الحشد) وور تجمعات الكهنة، لكنهم يتوقعون أكثر عند أثر الدستور، لأنه ترك العديد من الوثائق، بينما تكلم الحشد وكلامه ذهب في مهج ربح التاريخ». ويتجاوز «السوسة» في حكم العقل المغربي الكبير، فإن موضوع أثر الدستور موضوع جدي للناظر اليوم ..

إن النص الدستوري في المغرب صار مكوناً جوهرياً في بناء التاريخ والديموقراطية معا، لأنه أجاب عن سؤال جمع التاريخ والديموقراطية في العقد الماضي. كما أنه جزء من لحظة مستمرة، بما فيه من مكاسب دفعت إلى تبنيه بما يشبه الإجماع الوطني، ومن تقوب وجهه التي تنتظر استعمال ملء فراغها ليرتفع منسوب البناء، وما يستوجب من قراءات ساقية متوازنة...

ومن المحقق في زاوية النظر هاته أن النص مكسب أساسي، وهو قوي بتجاوبه مع لحظة تحول، لم تكن 20 فبراير فيها سوى عامل إضاح بدأ بشكل سيادي وبارادوية واضحة مع مجيء الملك محمد السادس. ودليل ذلك أن النص يجد ذاته كان «عملية دسترة» للكثير من القرارات والمبادرات والإجراءات الشجاعة...

وكما قال في حديث معه أمس السي محمد الطوزي، أحد الحاضرين في صياغة النص الجديد فإن «النص مكسب كبير، وهو موجود بين أيدينا اليوم»، وهو يجد ذاته تحول في الحياة الدستورية، وكذلك في التطور السياسي لبلدنا...

قراءة النص الدستوري، على ضوء التنزيل أو على ضوء المستجدات والإرادات المعبر عنها، قد بينت جوانب أخرى لم تكن متوقعة، ولا منصوص عليها، كما هو حال نصوص دستورية تخضع لقراءات وتحسينات متتالية، تخضع لموازن القوة، كما هو حال الدستور الأمريكي اليوم، الذي يخضع لقراءات «نزاع القراءات» التي لا تشبه قراءة الآباء المؤسسين...

وهناك دوماً، كما شرح الأستاذ الطوزي، قراءات متباينة وأحياناً متناقضة.. نوع من القراءة «الوضعية المفرطة في الإيجابية»، إذا شئنا القول، والتي لا تزيد في الحسبان روح الدستور، ولا يساهف ولا تاريخانيته

أفرزت نتائج انتخابات منخرطي مناديب التعاضدية العامة للتربية الوطنية، التي جرت، أول أمس الأربعاء 29 يونيو على الصعيد الوطني، اكتساحاً كبيراً لنقابة الاتحاد المغربي للشغل بفوز قارب 90% من مجموع المنخرطين.

وصرح قيادي في الاتحاد المغربي للشغل، للجريدة، أن الانتخابات مرت في ظروف جيدة وبشفافية، وتمت التعبئة من طرف المناضلين المنضوين تحت النقابة المنتخمين إلى سلك التعليم، وهذه النتيجة التي قاربت 90% جاءت بفضل المجهودات التي ما فتئت نقابة الاتحاد المغربي للشغل توليها لمنخرطي التربية الوطنية، وهي نتجتها طبيعية للفوز الذي تم في الاستحقاقات السابقة لأعضاء اللجنة الثنائية.

من جهته صرح للجريدة الصادق الرغوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، بأن نتائج التعاضدية العامة للتربية الوطنية تم اكتساحها من طرف نقابة الاتحاد المغربي للشغل، وهي نتائج متحكم فيها وعرفت تزويراً مكشوفاً لأن النقابة هي التي أشرفت على العملية برمتها في غياب تام لوزارة التشغيل، وهي السلطة المفروض فيها مباشرة الانتخابات ومراقبتها، كما أضاف أن العملية الانتخابية عرفت سوء التنظيم، بحيث لم يوجد أي مراقب للعملية وفي غياب تام للحاضر وعدد الأصوات أكبر من عدد المنخرطين .

ومع ذلك لم يغير المغرب سياساته تجاه الهجرة، وفضل الاستمرار في الانتصار لأولية الحقوق والإنساني، وبشهادة المنتظم الدولي، ولم يكن عبثاً أن تختار الأمم المتحدة المغرب لتنظيم مؤتمر دولي حول الهجرة الآمنة.

يهاجمون المغرب بسبب وفاة 23 مهاجراً غير نظامي بسبب الدفاع ومحاوله تسلق الأسوار الشائكة التي وضعتها السلطات الإسبانية، مما لا دخل للمغرب فيه، وأي تحقيق سيكشف أن الوفيات كانت بسبب ذلك، وليس بسبب تدخل القوات العمومية لتفريق جموع كانت تتحرك بشكل يخرق القانون ويثير الفوضى ومتجهة نحو سياتج تحكم دخوله إجراءات قانونية.

لكنهم يتجاهلون رقماً آخر مهماً، لقد استطاع المغرب خلال سنة 2021 فقط أن ينقذ أكثر من أربعة عشر ألف مهاجراً غير نظامي في عرض البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، وبإمكاناته الذاتية البشرية والمادية، دون الحديث عن المحاولات التي أحبطها قبل الإبحار نحو المجهول، والشبكات التي فككتها والتي تكاد تصل الألف في السنة.

هذا المجهود، وحده، كاف لهواة المقارنات لكي يعرفوا ما يقوم به المغرب من أجل الحماية القانونية والأمنية والصحية والاجتماعية للمهاجرين، قياساً لما يقوم به من بوجهون سهامهم للمغرب، من دول ومنظمات وأفراد، باتت لعبتهم مكشوفة اليوم. ولنعد لحادث المعبر، ولنطرح أسئلة، نترك الجواب عنها لأصحاب العقول اللببية.

سؤال في السياق: ما الذي جعل الاقتحامات الجماعية متوقفة قبل الانفراج في العلاقات المغربية والإسبانية، ثم بعد تقوية هذه العلاقات، استعود فجأة هذه الظاهرة؟

سؤال في التخطيط: لقد حصلت اقتحامات في سنوات سابقة، وبإعداد أكبر ناهزت الخمسة آلاف، ولم تكن الحصلية بهذا الرقم المفجع، فمن اليد التي نظمت الاقتحام الأخير، وخططت له ليكون بذلك الشكل الذي تحكم فيه العنف حتى قبل الوصول للسباح الفاصل؟

سؤال في المسار: أغلب المتوقفين كما المصابين والموقوفين من جنسية سودانية ونشادية وحتى من اليمن وجنسية أخرى، لا تربط بلدانهم أي حدود مع المغرب، ولكي يصلوا لبلدنا يجب أن يقطعوا بلداناً عديدة.

قد يقول قائل إن هذا أمر مألوف، لكن مهلاً. المألوف أن أغلب المهاجرين جنوب صحراويين في الحالات السابقة كانوا قادمين من دول مثل السنغال والكاميرون والنيجر (غرب إفريقيا)، حيث مسار الهجرة غير النظامية نحو المغرب معروف، لكن هذه المرة أغلب الحالات قادمة من دول قادمة من المسار الشرقي، والذي عادة كان يتجه نحو إيطاليا أو تركيا واليونان، فمن غير اتجاههم نحو المغرب؟

قد نتفهم ظروف دول ذات هشاشة أمنية في عدم تأمين حدودها مثل ليبيا، لكن كيف يستقيم أن تمر كل هذه الأعداد عبر الجزائر وصولاً للمغرب؟

كيف نفهم أن يكون مهاجرون من إقليم دارفور السوداني بهذه الكثرة في عملية الاقتحام الأخيرة، رغم أن الدارفوريين أمامهم مسار أكثر بسراً، ويتم التعامل معهم بنوع من الانتقائية الإيجابية بسبب ما تعرضوا له من شبهة جرائم إبادة بحثت فيها المحكمة الجنائية الدولية؛ ما الذي سيجعلهم يختارون مساراً أصعب وغير مألوف؟

في هذه التفاصيل الأخيرة التي طرحناها عبر أسئلة، يكمن شيطان تحالف مصالح بين دولة متأمرة وعصابات اتجار في البشر. وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

وفي المعطيات التي قدمناها بداية عن جهود المغرب في حماية المهاجرين، تبرز حقيقة: المغرب دركي إفريقيا وحارس حدودها.

الرئيس سانشير ونواب أوروبيون يدعون الاتحاد الأوروبي إلى دعم المغرب في محاربة الهجرة غير الشرعية

بضطلع بمسؤولياته كاملة في تدبير الهجرة غير الشرعية، قصد حماية حدوده وكبح تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

وكان مهاجرون غير شرعيين، يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، قد قاموا صباح يوم الجمعة الماضي، بمحاولة اقتحام جماعية للسياح الحديدي على مستوى إقليم الناظور، حيث قاموا بتوظيف أساليب جد عنيفة متسببين في تدافع كبير وحالات سقوط ميمية من أعلى السياج.

واشارت آخر حصيلة إلى تسجيل 23 حالة وفاة من بين المهاجرين غير الشرعيين، بينما لا يزال عنصر من القوات العمومية و18 من المقتحمين تحت المراقبة الطبية.

وعرفت محاولة الاقتحام، التي أصيب خلالها 140 من أفراد القوات العمومية بجروح متفاوتة، استخدام عنف غير مسبوق من قبل مرشحي الهجرة غير الشرعية في وجه عناصر قوات الأمن، الذين تدخلوا بمهنية وفي ظل احترام القوانين الجاري بها العمل.

وأبدى هؤلاء المرشحون للهجرة غير الشرعية، الذين كانوا مسلحين بالحجارة والهراوات والأوتاد الحادة، مقاومة عنيفة لقوات الأمن، الذين تعبوا لمنعهم من عبور السياج، كما تظهر ذلك الصور ومقاطع الفيديو المتداولة على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي منذ يوم الجمعة الماضي.



باعتباره شريكا استراتيجيا رئيسيا وموثوقا بالنسبة لأوروبا في مجال التصدي للتهريب والمافيات ومراقبة الهجرة غير الشرعية».

ومنذ محاولة الاقتحام الجماعي للسياح الحديدي على مستوى إقليم الناظور، التي تسببت في نزاح كبير وحالات سقوط ميمية من أعلى السياج، تعالت عدة أصوات في أوروبا إلى دعم جهود المغرب، الذي

الاتحاد الأوروبي يعاني كذلك من ضغط الهجرة» من جانبه، دعا نائب رئيس تحالف الليبراليين والديمقراطيين من أجل أوروبا بالبرلمان الأوروبي، النائب الأوروبي البلغاري إلهان كويتشيو، إلى دعم «سياسة الهجرة الإنسانية التي ينهجها المغرب في إفريقيا».

وكتب، في تغريدة على تويتر، «علينا دعم المغرب

أن «إسبانيا والاتحاد الأوروبي مدعوان إلى زيادة المساعدات التنموية لبلدان المنشأ والعبور التي تعاني من هذه الظاهرة».

وأضاف «يجب أن نعمل مع بلدان المنشأ وبلدان العبور، في هذه الحالة المغرب، لتوفير استجابة شاملة لظاهرة معقدة كالهجرة غير الشرعية».

إلى ذلك، دعا نواب أوروبيون الاتحاد الأوروبي إلى دعم سياسة الهجرة الإنسانية التي ينهجها المغرب، الذي يعد بلدا «موثوقا وذا مصداقية» في محاربة شبكات الهجرة غير الشرعية.

وفي تفاعلهم مع المحاولة الأخيرة للاقتحام الجماعي التي قام بها مهاجرون غير شرعيين يبحرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، ونك على مستوى السياج الحديدي بإقليم الناظور، مستعملين عنفا غير مسبوق، أكد البرلمانيون الأوروبيون على ضرورة مساعدة المغرب في مواجهة هذه المافيات الدولية التي لا يوقفها أي شيء.

وقال النائب الأوروبي بيتار فيتانوف إن «المغرب يعد شريكا استراتيجيا بالنسبة للاتحاد الأوروبي. المتورطون الرئيسيون في الماساة التي حدثت بميليلية والخسائر المؤسفة في الأرواح هم المافيات الدولية، التي تنظم هذه الهجمات العنيفة».

من جهته، أكد النائب الأوروبي توماس زيكونوسكي، الذي دعا إلى دعم جهود المملكة، أن «الاقتحام المكثف لـ 2000 مهاجر يبحرون من إفريقيا جنوب الصحراء هو دليل آخر على أن المغرب هو شريك موثوق

دعا رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشير، أول أمس الأربعاء، إلى تقديم الدعم للمغرب الذي يعاني من تداعيات ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأكد سانشير، الذي حل ضيفا على برنامج «هوي بور هوي» على إذاعة «كادينا سير»، أن المغرب، كبلد عوي، يعاني من إشكالية الهجرة غير الشرعية، وعلينا مساعدته في التصدي لمافيات الاتجار بالبشر والتحكم في تدفقات الهجرة».

ويعدما أكد أن «المسؤول الرئيسي عما حدث في الناظور هم مافيات الاتجار بالبشر التي نفذت هجوما عنيفا، كما توضح الصور المنتشرة على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي»، عبر رئيس الحكومة الإسبانية عن أسفه بخصوص الخسائر في الأرواح وعن تضامنه مع أسر الضحايا.

وشدد على أنه «يتعين أن نضع أنفسنا مكان قوات الأمن الإسبانية (...) والقوات العمومية المغربية»، التي تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة هذا الهجوم العنيف.

وأشار سانشير إلى أنه خلال الـ 12 شهرا الماضية، «دبرت عصابات المافيا ما لا يقل عن ثماني هجمات عنيفة على مستوى السياج الحديدي في الناظور، بواسطة أشخاص مسلحين استخدموا أدوات حديدية من عصى وسكاكين وفؤوس».

وقال إن «ماساة الهجرة غير الشرعية معقدة، ولا يمكننا النظر إليها من وجهة نظر واحدة. ينبغي تحليل الظاهرة وفق مقاربة شاملة وافقية»، مبرزا

الدار البيضاء: افتتاح النسخة الأولى من سنة إسبانيا بالمعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات

افتتحت مجموعة المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات (ISCAE)، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، النسخة الأولى من سنة إسبانيا بهدف تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية.

وتنبرج هذه الظاهرة، التي تنظم بالشراكة مع Consejo Economico Marruecos (CEMAES) (Espana) ومعهد HFEI تحت شعار «المقاولات العالمية، نموذج للقيادة الأصلية»، في إطار دينامية التقارب بين المغرب وإسبانيا والانفتاح على آفاق جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين.

وتماشيا هذه النسخة، المنظمة بالتوازي مع الندوة الدولية الثانية حول التنظيم المبتكر والإيجابي، أيضا مع نموذج ورسالة مجموعة ISCAE، كفاعل في المجال التنموي والاقتصادي والاجتماعي للمغرب وإفريقيا وفي عملية إزالة الحواجز بين عالمي التعليم والأعمال.

وبهذه المناسبة، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين المعهد (ISCAE) ومدرسة إدارة الأعمال (إسبانيا) ESAD، بحضور وزير الصناعة والتجارة رياض مزور، وسفير إسبانيا بالمغرب ريكاردو ديزين هوشلايتنر رودريكين.

تهدف هذه المذكرة إلى أن تكون بمثابة إطار عام لاستكشاف سبل التعاون الأكاديمي بين المؤسسات المشهورتين بالمغرب وإسبانيا.

وبهذه المناسبة، أكدت المديرية العامة لمجموعة ISCAE ندى البياز، أن توقيع مذكرة التفاهم هذه يروم الانفتاح على المجموعة المتبادلة التي ستاتي عبر تعزيز العلاقات مستقبلا، مشيرة إلى أن هذا التوقيع سيمكن من مواصلة استكشاف سبل التعاون من خلال إشراك هيئات الحكامة بالمدرستين.

وحسب المديرية العامة، فإن هذه المذكرة الموقعة مع واحدة من أفضل مدارس إدارة الأعمال بإسبانيا والعالم ستعود بالنفع على الطرفين، كما ستعزز تبادلا الطلبة والأساتذة، والتكوين الموجه خصيصا للشركات الإسبانية والمغربية، مشيرة إلى أن هذا التوقيع يعد بمثابة اتصال للتشاور من أجل المضي قدما لتجسيد هذا التعاون من خلال إجراءات محددة.

وبخصوص سنة إسبانيا بالمعهد، أشارت إلى أن هذا الحدث سيقام على مدار السنة من خلال عقد ندوات ومؤتمرات وموائد مستديرة وزيارات متبادلة، موضحة أن الموضوع الذي تم اختياره لهذه الظاهرة يعكس أهمية نسج المقاولات العالمية في إسبانيا والمغرب وأهمية الموضوع، خاصة من حيث القضايا المتعلقة بمخطط الحكامة وتنظيم الشركة العالمية.

من جهته أشار المدير العام لمدرسة إدارة الأعمال ESAD إيشيباريا كولو، إلى أن هذه المذكرة ستعزز التبادلات بين المدرستين، والابتكار، مع نسج شبكة بين الشركات الإسبانية والمغربية، مشيرا إلى أن ESAD رائدة في إسبانيا والعالم في تكوين قادة المستقبل للمقاولات.

وواصل أن هذا التعاون الذي سيمكن أيضا من خلق المعرفة المتبادلة بين الأطر من المغاربة والإسبان المستقبليين، سيعزز العمل البحثي المشترك.

وشارك في هذا اللقاء ممثلو المقاولات المغربية والإسبانية الذين سيستفيدون من برنامج التميز، بما في ذلك لقاءات رفيعة المستوى التي ينشطها متدخلون معروفون، ومن ندوات موضوعاتية وورش لنيل الدكتوراه وموائد مستديرة.

في سياق محاربة الوسطاء والسماصرة ومحيط ابتدائية إنزكان

اعتقال وسيط خطير في حالة تلبس إثر كمين نصب له عبد اللطيف الكامل

في سياق محاربة الوسطاء والسماصرة ومحيط الوسيط والسمسار الذي يتردد اسمه كثيرا من لدن كل من يلج المحكمة الابتدائية من المرتفقين والمقاضي على حد سواء، ليطمعت اعتقاله متلبسا على إثر شكاية توصلت بها النيابة العامة من سيدة تقطن بمدينة الدشيرة تتهم فيها وسيطا وسمسارا (ح.أ) كان قد وعدا بالتوسط لها لدى موظفي المحكمة من أجل الإفراج عن شقيقها المعتقل.

هذا وأسفر الكمين عن ضبط المتهم متلبسا بحيازة مبلغ مالي قدره 2000 كان قد تسلمه مباشرة من الضحية في صباح يوم الثلاثاء 29 يونيو 2022، بمحيط المحكمة. حيث تم اعتقاله من أجل المنسوب إليه مع حجر هاتف نقال له، وبما تم إخضاعه لبحث أولي نفي في البداية التهمة الموجهة له مؤكدا أنه قدم إلى مقر المحكمة من أجل قضاء عرض إداري يتعلّق بتسجيل ابنه بكناش الحالة المدنية.

لكن ولما تم تعميق البحث معه من قبل الشرطة القضائية تبين أنه يقوم بإخفاء، بعناية متناهية داخل حذائه، مبلغ مالي قدره 2000 درهم وعقد عرضه عليه ومواجهته بتصريحات المشكّكة لم يجد بدا من الاعتراف بالمنسوب إليه، مؤكدا أن المبلغ المالي يخص المشتكّية وهو نفسه الذي سلبه عن طريق النصب والاحتيال من الضحية بعدما أوهما أن لديه معرفة بموظفين ذوي نفوذ بالمحكمة الابتدائية بإنزكان بإمكانهم التوسط للإفراج عن شقيقها.

وعلى إثر ذلك أمرت النيابة العامة لدى ابتدائية إنزكان بوضع المشتبه به تحت تدابير الحراسة العامة لفائدة البحث والتقديم مع تعميق البحث معه للتأكد من تورطه في قضايا مماثلة مع تسليم المبلغ المالي للمشتكّية التي تم الاستماع إليها ضمن محضر قانوني بشأن القضية.

«الأسد الإفريقي 2022».. إقامة حفل بمقر القيادة العليا للمنطقة الجنوبية بأكادير



كل سنة، وتعرف نسخة هذه السنة التي اختتمت أمس، مشاركة عشرة بلدان إفريقية ودولية، بما فيها المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن حوالي 20 ملاحظا عسكريا من بلدان شريكة في مناطق أكادير وبنجرير والقنيطرة والمحبس وتارودانت وطانطان.

معبرا عن رضاه من تحقيق الأهداف المرجوة من «الأسد الإفريقي 2022»، الذي يعتبر مناسبة لتقاسم التجارب والخبرات بين الدول الشريكة، وكذلك تعزيز التعاون العسكري.

و«الأسد الإفريقي» هو تمرين عسكري مشترك تنظمه القوات المسلحة الملكية والقوات الأمريكية

وأضاف أن هذا التمرين، الذي تحدى جائحة كوفيد-19، يعتبر نموذجا للتعاون شمال-جنوب، والذي أصبح عنصرا أساسيا لاندماج شركاء يتقاسمون نفس القناعات.

من جانبه، أكد الجنرال دوديفيزيون الأمريكي أندرو روهلينغ، قائد (SETAF-AF)، أهمية هذا الحدث،

أقيم، أول أمس الأربعاء بمقر القيادة العليا للمنطقة الجنوبية بأكادير، حفل بمناسبة النسخة الثامنة عشرة من تمرين «الأسد الإفريقي 2022»، وذلك بحضور ممثلي الدول المشاركة.

وفي كلمة بالمناسبة، أشار الجنرال دوكوردارمي، بلخير الفاروق، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية، قائد المنطقة الجنوبية، إلى أن التمرين الأخيرين من كل نسخة من تمرين الأسد الإفريقي يشكلان أحد أقوى لحظات هذا الحدث، حيث تترجم مدة عام كامل من العمل والتخطيط من خلال تنفيذ سلسلة من الأنشطة ذات الطابع العسكري.

وبعدما أشار بتحقيق الأهداف المسطرة من هذا التمرين في نسخة 2022، أكد أن هذا الحدث التابع من إرادة متبصرة لأميتين عظيمتين هما المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية، يهدف إلى تعزيز الرخاء والاستقرار عبر العالم.

الاتحاد الإفريقي: المغرب يجدد التزامه الفاعل والمطلق لتحقيق الانتقال السياسي في ليبيا

رفيعة المستوى ومجموعة الاتصال بالاتحاد الإفريقي حول ليبيا، أن الشعب والفاعلين الليبيين قادرين على تحويل وقف إطلاق النار الساري حاليا بالبلاد إلى سلام دائم وحل نهائي لقضية الشرعية من خلال على الخصوص، تنظيم انتخابات حرة وشاملة، والتي من شأنها أن تسفر عن مخاطب واحد وتعزيز مؤسسات الدولة الليبية وتحقيق التنمية والأزدهار التي يستحقها الشعب الليبي الشقيق.

ومن بين التوصيات التي قدمها الوفد المغربي خلال اجتماع مجلس السلم والأمن، دعم المبادرات والإطارات السياسية التي تم إعدادها داخل الفضاء الإفريقي، وخاصة اتفاق الصخيرات لسنة 2015، والجهود الكبيرة المبذولة من قبل اللجنة رفيعة المستوى ومجموعة الاتصال بالاتحاد الإفريقي حول ليبيا، وكذا المشاورات التي أجريت بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من أجل التوصل لاتفاق حول القضايا العالقة في أفق تنظيم انتخابات وطنية في أقرب الأجل.



في بوزنيقة والتي أسفرت ما بين 2018 و2022، عن اتفاق شامل حول المناصب السيادية وكذا النقاشات التي جمعت كافة الفاعلين في المشهد الليبي وهمت التحديدات السياسية والأمنية التي تواجهها البلاد، وخاصة بعد تأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية. وأكد عروشي، الذي نوه بالدور والجهود المبذولة من قبل جمهورية الكونغو من خلال رئاستها للجنة

جدد المغرب، أول أمس الأربعاء بمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي باييس أبابا، التزامه الفاعل والمطلق لتحقيق الانتقال السياسي في ليبيا.

وأكد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد عروشي، الذي كان يتحدث خلال اجتماع عبر تقنية الفيديو لمجلس السلم والأمن خصص للوضع في ليبيا، الالتزام الفاعل والمطلق للمغرب منذ 2014، بدعم المسلسل السياسي الليبي للتوصل لحل سلمي ودائم للأزمة في هذا البلد،

وتقريب مواقف وجهات نظر مختلف الفاعلين في المشهد الليبي والذين توصلوا في 2015 لاتفاق الصخيرات المبرم تحت إشراف الأمم المتحدة، والذي يشكل إلى الآن، الإطار السياسي الأكثر نجاحا في مسار تسوية الأزمة في ليبيا.

وأبرز الدبلوماسي المغربي الروح البناءة والإرادة الحازمة للمغرب لتمكين الليبيين من التوصل لحل بعيدا عن أي تدخل أجنبي، مذكرا بالمشاورات التي أجريت

طالبوا الحكومة بالتدخل الفوري لتسقيف مادة الكازوال

مهنيو قطاع النقل الطرقي لضربون وطنيا بعد عيد الأضحى جلال كندالي

تسقيف سعرها في مستوى معقول لفائدة عموم مهنيي قطاع النقل الطرقي. ودعت الجهات المسؤولة إلى مراجعة تركيبة سعر المحروقات المبالغ فيه، وفتح تحقيق حول وجود بنية شبه احتكارية بذات القطاع كما طالبت الوزارة الوصية تحيين معطيات المهنيين بشكل دوري لمواكبة تغير تلك المعطيات (تحويل ملكية المركبات إعادة تشغيل المركبات).

ودعت النقابات الوطنية لقطاع النقل الطرقي للضمان الحكومة إلى التحرك السريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان، عبر فتح حوار تفاوضي جاد ومسؤول، يفضي إلى نزع فتيل الاحتقان الاجتماعي.

في الاستمرار بالقطاع، حيث أن الدعم الذي تقدمه الحكومة للمهنيين لم يساهم بالشكل المطلوب في التخفيف من أثر ارتفاع سعر المحروقات المهور وغير المسبوق، زاد من تعقيد الوضعية المشاكل التي تعرفها عملية توزيع الدعم، والتي تزداد يوما بعد يوم، حيث انضاضت، وفق ذات البيان، إلى المشاكل المترابطة منذ تحرير القطاع إلى اليوم، في ظل عجز الحكومة لحد الآن عن اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تسقيف سعر المحروقات في مستوى معقول لفائدة عموم مهنيي القطاع.

وعبرت النقابات عن استنكارها الشديد للارتفاع المهول والمستمر الذي تعرفه أسعار المحروقات ببلادنا في ظل عجز الحكومة عن

دعت تنسيقية النقابات الوطنية لقطاع النقل الطرقي للضمان الحكومة للتدخل الفوري من أجل تسقيف مادة الكازوال للحفاظ على استمرارية وأعلنت التنسيقية في بيان لها، أنها تعترض خوض إضراب وطني سيعلن عن تاريخه بعد عيد الأضحى المبارك.

وكشفت النقابات الوطنية للنقل الطرقي للضمان، أنها تتابع بقلق شديد أوضاع القطاع جراء الارتفاع المستمر لسعر المحروقات ببلادنا، ما أدى إلى الإجهان على ما تبقى للمهنيين من أمل

يا أينها النفس المطمئنة، أرحمني إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأهلي جنتي» صدق الله العظيم.

صهر الأخ المهدي حسون في ذمة الله

بيلال الحرن والأسى العميقين، تلقى مكتب فرع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسيدي البرنوصي، نيا وفاة صهر الأخ المهدي حسون، عضو مكتب الفرع الفيدرالي في حياته المعني الراضي، بعد مرض عضال لم ينع مع علاجه. ويهذه المناسبة الأليمة، يقدم مكتب الفرع بإسهامه وبنائه عن مناضلات ومناضلي الحرب بالخطوة باصدق عبارات العزاء والمواساة للاخ المهدي ولزوجته الفقيد الزهررة وبناته وإبناته عزيزة عنيفة بشري، تحية، وصهاره مصطفى وإدريس وجميع أفراد عائلة الفقيد سائلين الله عز وجل أن يجنته ويلهم الله وذويه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفريق الاشتراكي بالغرفة الثانية يطالب بإصلاح حقيقي لصندوق المقاصة وتجنب الزيادات في الأسعار

السيالك الموساوي: أغلب الإدارات بعيدة عن منطق تبسيط المساطر عبد السلام بلقشور: نطالب بإصلاح حقيقي للمقاصة وتأميم شركة لاسامير

■ مكتب الرباط:
محمد الطالب



سأل المستشار البرلماني السالك الموساوي الوزير الوصي حول تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية والترجمة الفعلية على أرض الواقع للقانون 55.19، وذكر في تعليقه داخل غرفة المستشارين بأنه لا يخفى على الجميع أهمية ودور الإدارة العمومية في التنمية والإزدهار معبرا أن إصلاحها ورش في غاية الأهمية، كما جاء في التوصيات والتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك في العديد من المناسبات وتأكيد جلالاته على ضرورة إصلاح الإدارة عبر تبسيط المساطر والرفع من المردودية والنجاعة الإدارية، وقال المستشار الاتحادي موجها كلامه للوزير: «وكما تعلمون أن الهدف هو تأكيد مكانة المغرب الاقتصادية على المستوى الإفريقي والعالمي وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بعد إزالة عائق تعقيد المساطر الإدارية.

ومنذ دخول القانون 55.19 حيز التنفيذ، تحققت العديد من مقتضياته خاصة في مجال رقمنة الخدمات العمومية، وأسوق هنا مثلا منصة «رخصتي» التي نعتبرها في الفريق الاشتراكي تجربة ناجحة ونتمناها عاليا خاصة في مجال التعمير وتدعواكم إلى الإسراع في توسيع خدمات هذه المنصة لتشمل الرخص التجارية والمهنية للجماعات الترابية.

والملاحظ أن جل الإدارات العمومية إن لم نقل كلها، لا تعمل بهذه المقصودات القانونية وتطالب المرتفقين والمستثمرين بوثائق هم معفيون منها بقوة القانون وبالتالي فهي تسير عكس سياسة الحكومة في إطار تبسيط المساطر الإدارية.

ومن جهة ثانية نجد أن نشر بعض النصوص التنظيمية للقانون 55.19 لإزالة غير مقيد بالأجل على غرار المواد 11 و 5 من خلال المادة 33 التي ألزمت نشر جل هذه النصوص في أجل أقصاه ستة أشهر، الأمر الذي من شأنه تعطيل تفعيل بعض مقتضياته.»

وأضاف السالك أنه ورغم ما تقوم به وزارته من خطوات ناجحة في تنزيل هذا القانون لا يزال يحتاج إلى مزيد من الجهود على عدة مستويات كتنظيم وتأهيل الموارد البشرية بالكفاءات اللازمة على مستوى الإدارات وكذلك الجماعات الترابية والإدارية المحلية ببرامج وتطبيقات وتجهيزات معلوماتية موحدة سواء في مجال التدبير أو مجال الخدمات المقدمة للمرتفقين.

ونحن في الفريق الاشتراكي ننتظر بفارغ الصبر تقرير اللجنة الوطنية لتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية حول مدى تنزيل الشامل لمضامين القانون 55.19 على أرض الواقع.»

وباسم الفريق الاشتراكي أيضا تدخل

المستشار عبد السلام بلقشور متسائلا عن إجراءات الحكومة في تدبير صندوق المقاصة في ظل الارتفاع المهول لأسعار المواد الأولية، وفي تعليقه على رد

الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية قال بلقشور إن «الحديث عن سياسة الحكومة في تدبير صندوق المقاصة وانعكاساته على القدرة الشرائية للمواطنين في هذه المرحلة، هو مناسبة لفتح نقاش عمومي جاد ومسؤول حول صندوق الدعم الاجتماعي، الذي يعتبر إصلاحه من أصعب التحديات المطروحة في المشهد السياسي المغربي من جهة، ومن جهة أخرى أن إصلاحه يقتضي الاستجابة لإكراهات التوازنات الماكرو اقتصادية وتوصيات البنك الدولي دون المجازفة بالاستقرار الاجتماعي المغربي. وأكد نفس المستشار باسم الفريق الاشتراكي، أن «اختيارنا طرح هذا السؤال على الوزير، لم يكن اعتباطيا، بل هو نابع من قناعتنا أن مواصلة إصلاح صندوق المقاصة يجب أن يندرج في إطار إعادة توجيه السياسات العمومية نحو خدمة التوازنات الاجتماعية الكبرى، والعمل على إرساء إصلاح حقيقي وتدريجي لنظام المقاصة ونظام الحماية الاجتماعية مع تعزيز وتقوية برامج المساعدة

المباشرة والمشروطة، مما يفرض معه استحضار مخاوف المواطنين التي تزداد مع كل إصلاح يطال صندوق المقاصة من حجم الزيادات التي يتوقع أن تعرفها المواد المدعمة من طرف الدولة، وقد ينجم عن هذه الزيادات الفجائية وغير المعلن عنها رسميا وفي لحظتها غضبا واحتجاجات المواطنين، مما يهدد السلم والاستقرار الاجتماعيين.»

وأضاف قائلا: «كفريق، ومن خلال تتبعنا لهذا الإصلاح، نجد صعوبة ترجمته على أرض الواقع، ما لم يفض إلى نتائج تنعكس إيجابيا على حياة المواطن المغربي، فالمدخل الاجتماعي أمر أساسي في معادلة إنجاز إصلاح نظام المقاصة، وهذا يتطلب تأمينا حقيقيا ولملوسا لاقتصاد المغربي عبر تسقيف أسعار المحروقات، خصوصا أن قوانين المنافسة في المغرب تعطي الصلاحية الكاملة للحكومة للقيام بهذه الخطوة، بالنظر إلى الظروف الخاصة التي تعيشها المملكة، إضافة إلى ضرورة تأميم شركة «لاسامير» في أقرب وقت، وإعادة تشغيلها بما يساهم في تأمين حاجيات المملكة من المحروقات. كما نطالب كفريق اشتراكي بتحريك مجلس المنافسة للقيام بدوره في تنظيم السوق، مسجلين أنه ليس من المعقول أن يخوض المجلس باعتباره آلية للضبط

في مختلف الملفات باستثناء ملف المحروقات، حيث أنه بالإمكان تمرير قانون لتحسين السير العادل للمجلس في ظرف 48 ساعة بالمؤسسة التشريعية إذا توفرت الإرادة الحقيقية لذلك.»

وأضاف بلقشور «إن بلدنا اليوم يؤدي ثمن اللا-إصلاح لصندوق المقاصة، على سبيل المثال أن غاز البوتان المدعوم من طرف الصندوق يتم استخدامه من طرف بعض كبار الفلاحين، في استنزاف صارخ للموارد المائية التي يعاني المغرب في ظل تراجعها بشكل كبير. كما يجب إيجاد حل لإشكالية التمويل في ظل الميزانية المحدودة للدولة المغربية، باعتبار أن هوامش التحرك في قوانين المالية المغربية تبقى ضئيلة في ظل النظام الجبائي القائم، ومنه ضرورة إنجاز إصلاح ضريبي حقيقي وشامل، يكون ناجعا ويرفع الموارد المالية للدولة على أن يضمن العدالة الضريبية والإنصاف.»

واسترسال المستشار قائلا «نعتقد في الفريق الاشتراكي، ولعدم وضوح موقف الحكومة من مواصلة إصلاح نظام صندوق المقاصة من عدمه، أن هذه الأخيرة عليها أن تراعي الظروف المعيشية للفئات الهشة ولذوي الدخل المحدود، عند أي إصلاح يخص المواد الأساسية والمواد الخفيفة.»

محاولة فاشلة لاستهداف المغرب داخل مجلس الأمن

فشلت محاولة بعض الأطراف داخل مجلس الأمن التي حاولت استغلال حادث الاقتحام الجماعي التي قام بها مهاجرون غير شرعيين ينحدرون من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، على مستوى السياج الحديدي بإقليم الناظور، ومحاولة استهداف المغرب.

وحسب الأخبار الواردة من مقر الأمم المتحدة بنيويورك فقد عقد مجلس الأمن جلسة مغلقة يوم الأربعاء حول الموضوع، بطلب من كينيا التي اقترحت «إصدار بيان يدين معاناة المهاجرين الأقرارة على طول ساحل البحر المتوسط ويدعو كلا من المغرب وإسبانيا إلى إجراء تحقيق سريع ونزيه في الفاجعة»، كما ورد في قصاصة لوكالة الأنباء الفرنسية أف ب. ونقلت الوكالة عن مصادر دبلوماسية قولها إن أعضاء مجلس الأمن الـ15 توافقوا على موقف موحد تجاه هذه المسألة. وأضافت ذات المصادر أن النص الذي قدمته كينيا إلى مجلس الأمن أثار امتعاض الولايات المتحدة على وجه الخصوص، وأنه لم ير النور لعدم حصوله على الإجماع المطلوب من قبل أعضاء المجلس. مصدر دبلوماسي اشترط أيضا عدم الكشف عن هويته، أفاد لوكالة الأنباء الفرنسية أن الانقسام حول هذا النص وصل أيضا إلى أعضاء مجلس الأمن الأقرارة، غانا، الغابون بالإضافة إلى كينيا، حيث لم تتفق على موقف موحد حول المسألة.

طبيب يطالب وزير الصحة بإرسال لجنة للتفتيش إلى مديونة

■ وحيد مبارك

قرر الطبيب الرئيسي لمصلحة شبكة المؤسسات الصحية بإقليم مديونة مخاطبة وزير الصحة والحماية الاجتماعية مباشرة، عبر رسالة دعاه من خلالها إلى إيفاد لجنة للتفتيش للوقوف على ما يعرفه الوضع الصحي بالمنطقة، وحصر الأخطار التي يعرفها تسيير القطاع، من أجل اتخاذ ما يلزم من إجراءات، حتى يتسنى تصحيح الوضع وإعادة قطاع الصحة إلى سكوته بما يسمح بالاستجابة للاحتياجات الصحية للمواطنين.

واستنكر الطبيب في مراسلته، التي تتوفر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منها، ما وصفه بالخروقات وسوء التدبير والعشوائية، في ارتباط بتسيير القطاع في المنطقة، مستغريا الحملة الموجهة ضده من طرف المسؤولة الأولى عن القطاع، ومؤكدا افتقارها لسلطة القرار. واستعرض المشتكى بعضا من مظاهر الاستهداف الذي يتعرض له، كما هو الشأن للاقتصاد الذي يعيشه بخصوص تدبير المصلحة التي يتحمل مسؤوليتها لمدة تزيد عن 20 سنة، والتي ظل يدبرها بشكل جيد، خاصة بالنسبة للشق المتعلق بسياسة البرامج الصحية، وأخرها جائحة كوفيد 19، حيث يشهد له الجميع بالكفاءة المهنية والإدارية، وفقا لما ورد في رسالته.

ووقف الطبيب المضرر عند عدد من مظاهر سوء التدبير وحالات عدم احترام المساطر الإدارية، داعيا إلى التدخل العاجل لتصحيح الوضع، وضمان الانخراط في الجهود التي تبذلها الوزارة خاصة، وكافة مكونات الدولة عامة، لتطوير وتجويد المنظومة الصحية، وإنجاح الورش الملكي للحماية الاجتماعية. من جهته استنكر عدد من فيدراليي الصحة الأخطار التي يعرفها الإقليم والإساءات الموجهة لبعض مهنيي الصحة التي تتم بإيعاز من جهات معينة وتهدف إلى خلق كل مظاهر التوتر عوض ضمان المناخ السليم لممارسة مهنية من شأنها تدليل الصعاب لخدمة المصلحة العامة.

انهيار جزء من واجهة مقهى يؤدي بحياة ثلاثة مواطنين بالدار البيضاء



■ جلال كندالي

أفادت السلطات المحلية لعمالة مقاطعات الدار البيضاء أنفا أن 3 أشخاص لقوا مصرعهم فيما أصيب 2 آخرون بجروح بليغة، مساء يوم الأربعاء 29 يونيو 2022. هذا الحادث المأساوي، وفق بلاغ للسلطات المحلية، جاء على إثر انهيار جزء من واجهة مقهى متواجدة بشوارع عبد المومن بمنطقة المعارف بالدار البيضاء، إذ كان الضحايا يتواجدون بشرفة المقهى حين الانهيار التام لإفريز (frise) إسمنتية موضوع على الواجهة الخارجية للمحل، حيث لقي شخص واحد مصرعه بعين المكان، وفارق اثنان آخران الحياة أثناء نقلهما إلى المستشفى، فيما يوجد حاليا مصابون آخرون رهن المراقبة الطبية بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء.

هذا وقد تم فتح بحث من طرف السلطات المعنية تحت إشراف النيابة العامة المختصة لتحديد ملامسات الحادث وترتيب المسؤوليات.

الاتحاد المغربي للشغل يكتسح التعاضدية العامة للتربية الوطنية والنقابات تندد بالتزوير

■ مصطفى الإدريسي

وعدد الأصوات أكبر من عدد المنخرطين. وحتم الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل حديثه بالقول إن «هذه المهزلة التي عرفتها انتخابات مناديب التعاضدية العامة للتربية الوطنية تصيرت بالتزوير في أبشع صورته» محملا هذا العبث داخل هذه المؤسسة منذ إنشائها للدولة، وهو ما يهدد مستقبل الديمقراطية في المغرب ويضرب في الصميم روح وجوه دستور 2011.

من جهته قال يونس فراشين، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم العضو في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إن «العملية الانتخابية داخل التعاضدية العامة للتربية الوطنية، التي مرت أول أسس، مطعون فيها ولم تمر بنزاهة وشفافية، حيث تم منع المراقبين داخل مكاتب التصويت، وهناك مكاتب لم يفرز فيها عدد المصوتين، كما أن هناك صناديق حملت إلى أماكن مجهولة»، وحتم فراشين: «مركزتنا الآن هي ديمقراطية كل التعاضديات، بشكل عام».

وكانت اللجنة المركزية قد أصدرت بلاغا حول هذا الاستحقاق جاء فيه: «في إطار الحرص على إنجاز استحقاق مناديب منخرطي التعاضدية العامة للتربية الوطنية للجمع العام اقتراع 2022 المزمع إجراؤه يوم 29 يونيو 2022؛ وتأكيدا منها على ديمقراطية جميع المراحل المتعلقة بهذه العملية الانتخابية؛ واستنادا إلى قرار المجلس الإداري للتعاضدية المنعقد بتاريخ 06 ماي 2022، وإلى المادة 17 من نظام انتخاب مندوبي المنخرطين بالجمع العام للتعاضدية العامة للتربية الوطنية الصادر عليه من المجلس الإداري السالف الذكر. تجرب اللجنة المركزية المشرفة على هذه الانتخابات جميع المنخرطات والمنخرطين أن الاقتراع خلال هذا اليوم يفتتح في الساعة الثامنة صباحا ويختتم في نفس اليوم في الساعة الخامسة مساء. لأجل ذلك، وحفاظا على الأجواء السليمة لهذه العملية، تهييب التعاضدية بجمع المنخرطات والمنخرطين التوجه إلى مكاتب التصويت والمشاركة في هذا الورش الديمقراطي.»

فتنت نقابة الاتحاد المغربي للشغل توليها المنخرطي التربية الوطنية، وهي نتيجة طبيعية للفوز الذي تم في الاستحقاقات السابقة لأعضاء اللجان الثنائية. من جهته صرح للجزيرة الصادق الرغوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، بأن نتائج التعاضدية العامة للتربية الوطنية تم اكتساحها من طرف نقابة الاتحاد المغربي للشغل، وهي نتائج متحكم فيها وعرفت تزويرا مكشوفًا لأن النقابة هي التي أشرفت على العملية برمتها في غياب تام لوزارة التشغيل، وهي السلطة المفروض فيها مباشرة الانتخابات ومراقبتها، كما أضاف أن العملية الانتخابية عرفت سوء التنظيم، بحيث لم يوجد أي مراقب للعملية وفي غياب تام للمحاضر



فاتح ذي الحجة يومه الجمعة وعيد الأضحى يوم الأحد 10 يوليوز 2022

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن يومه الجمعة هو فاتح شهر ذي الحجة لعام 1443، وأن عيد الأضحى المبارك سيكون هو يوم الأحد 10 يوليوز 2022. وقال بلاغ للوزارة إنها راقبت هلال شهر ذي الحجة لعام 1443 هـ، بعد مغرب يوم الأربعاء 29 ذي القعدة 1443 هـ الموافق 29 يونيو 2022 م، واتصلت بجميع مندوبي الشؤون الإسلامية بالمملكة، وبوحدات القوات المسلحة الملكية المساهمة في مراقبة الهلال، فأكدوا لها جميعا عدم ثبوت رؤيته.

وعليه، فإن شهر ذي القعدة يكون قد استكمل الثلاثين يوما، ويكون فاتح شهر ذي الحجة، هو يومه الجمعة فاتح يوليوز 2022 م، وعيد الأضحى المبارك هو يوم الأحد 10 ذي الحجة 1443 هـ الموافق 10 يوليوز 2022 م.

أهل الله هذا الشهر المبارك وعيد الأضحى السعيد على مولانا أمير المؤمنين وحامي حصى الوطن والدين صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله باليمن والخير والبشر والبركات، وعلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، وسائر أفراد الأسرة الملكية الشريفة، وعلى الشعب المغربي الأمة والإسلامية قاطبة بالبرقي والأزدهار والأمن والهناء. إنه سميع مجيب.»

وصول نحو 116,573 مهاجرا وطالب لجوء إلى أوروبا عبر البحر المتوسط خلال عام 2021

«القفر على الأسوار» ليس قضية مغربية أو إسبانية فقط



وكالات

بعد ساعات من مطالبة الأمم المتحدة بإجراء تحقيق مستقل في هذه المأساة.

وقضى ما لا يقل عن 23 مهاجرا وأصيب 140 شرطيا بجروح، وفقا للسلطات المغربية، عندما حاول نحو ألفي مهاجر فجر الجمعة عبور السياج الفاصل بين مليلية والمغرب.

وعزت النيابة العامة هذا القرار إلى «خطورة الأحداث التي قد تكون مست الحقوق الإنسانية الأساسية للأشخاص». وكانت السلطات المغربية أوضحت عقب الفاجعة أن الضحايا قضوا في حوادث «دفاع وفي سقوطهم من السياج الحديد، مشيرة أيضا إلى «استخدام وسائل عنيفة جدا من المهاجرين».

والآن، وجهت النيابة العامة بمدينة الناظور المغربية تهمة جنائية لـ65 مهاجرا اعتقلوا بعد هذه المحاولة، من بينها «الدخول بطريقة غير شرعية للتراب المغربي» و«العنف ضد موظفين عموميين» و«التجمهر المسلح».

مصراع 46 مهاجرا في ولاية تكساس

إلى ذلك، لقي 46 شخصا حتفهم، داخل شاحنة لنقل المهاجرين، في ولاية تكساس الأمريكية، بحسب ما أعلنت السلطات.

وأشارت سلطات الولاية، إلى أنها تلقت بلاغا بوجود شاحنة، مركونة على طريق صغير يؤدي للطريق السريع بالولاية، ويعد تقنياتها عثر على جثث المهاجرين، وأشخاص آخرين كانوا يصارعون من أجل الحياة، بسبب نقص الأوكسجين والماء.

وأفادت وسائل إعلام أمريكية، بأن السلطات المحلية نقلت 16 مصابا، بينهم 4 أطفال، للعلاج في المستشفيات.

وكشفت سلطات الولاية، أن الشاحنة كانت غير مجهزة بمكيفات، ولم يعثر على ماء مع المهاجرين. من جانبه قال قائد فرق الإطفاء في سان أنتونيو، إن الناجين الذين نقلوا إلى المستشفيات «كانوا ساخنين جدا عند لمسهم، كما أنهم كانوا يعانون من ضربة شمس ومن إتهاك حراري ولم يكن بحوزتهم ماء».

بدوره أعرب وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إيربارد عن أسفه للمأساة، وأشار إلى أنه لا يعرف جنسيات الضحايا، لكنه توجه إلى سان أنطونيو، ويسود الاعتقاد بأن عددا منهم من المكسيكيين ودول أخرى من أمريكا الجنوبية.

اليونان تجبر طالبي لجوء على صد مهاجرين من تركيا

قالت صحيفة «الغارديان» إن عددا من طالبي اللجوء في اليونان زعموا أن الشرطة اليونانية أجبرتهم على القيام بعمليات صد عنيفة وغير قانونية ضد المهاجرين في منطقة حدودية عسكرية، في جوف الليل.

ويزعم طالبو اللجوء، الذين تم احتجازهم بين

العمليات، وفق الصحيفة، أنه تم تجنيدهم قسرا أو استدراجهم هناك من قبل رجل سوري يعيش في حاوية في ساحة مركز للشرطة اليونانية، ثم استخدموا كرجال قوارب لنقل مهاجرين آخرين إلى تركيا.

وروى ستة مهاجرين، سوريون ومغربيون، كيف شاركوا في عمليات صد على نهر إيفروس تحت الإكراه، مقابل مذكرة من الشرطة تسمح لهم بالبقاء لمدة شهر في اليونان. وصف اثنان من الرجال وضعهم بأنهم «عبيد». قالوا إنهم شاهدوا الشرطة اليونانية تجرد طالبي اللجوء ويسرقونهم ويهاجمونهم قبل إعادتهم إلى قوارب مطاطية مكتظة، ثم تامر الرجال بنقلهم عبر النهر العميق السريع إلى الضفة التركية.

حصل تحقيق مشترك أجرته صحيفة «الغارديان»، و«لايتهاوس ريبورتس»، و«لوموند»، و«دير شبيغل»، و«ARD Report München» على أدلة مرئية لتأكيد شهادة الرجال، ووثائق تؤكد احتجازهم وإطلاق سراحهم لاحقا من قبل السلطات اليونانية.

كان الرجال من بين أولئك الذين ردوا على مجموعة فيسبوك «Consolidated Rescue»، والتي طلبت من الناس التحدث عن هذه الممارسة.

تضاعفت التقارير عن عمليات الإعادة منذ مارس 2020 عندما وصل آلاف الأشخاص، العديد منهم من السلطات التركية، إلى الحدود اليونانية بعد أن أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه فتح «البوابة» إلى أوروبا. رفضت السلطات اليونانية ورئيس وزراءها، كيرياكوس ميتسوتاكيس، المزاعم باستمرار، وأصروا على أن اليونان لديها سياسة هجرة «حازمة ولكن عادلة».

لكن السكان المحليين في القرى الحدودية تحدثوا علانية عن طالبي اللجوء، الذين عادة ما يكونون ملتصقين، الذين «يعملون» للشرطة، وأكد ضابطان يونانيان كبيران ممارسة استخدام رعايا دول ثالثة كوكلاء في عمليات الإعادة.

زعم الرجال أنفسهم إكراهها ممنهجا. قال باسل (اسم مستعار)، وهو سوري الجنسية، إنه أضى ثلاثة أشهر في زنزانة للشرطة في تايتشيريو، بالقرب من الحدود اليونانية التركية، يقوم بارجاع اللاجئين الآخرين.

مصر من أكبر مصدري الهجرة

على الصعيد المصري، تكشف وثيقة أوروبية عن وصول أكثر من 3500 مصريا فروا من البلاد عن طريق القوارب في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام انتهى الأمر بجميعهم تقريبا في إيطاليا. وأشارت الوثيقة الصادرة عن مفوضية الاتحاد الأوروبي بتاريخ 15 يونيو 2022، وأماطت اللثام عنها صحيفة «EUobserver» إلى أن هذا الرقم يمثل أربعة أضعاف المصريين الذين هاجروا خلال المدة ذاتها من عام 2021.

وقد تصدح المصريين قائمة الجنسيات الأكثر وصولا بشكل غير نظامي إلى إيطاليا، بحسب الوثيقة، وتطالب الوثيقة بتعاون عاجل بين مصر وليبيا وغيرها «في ضوء الزيادة الهائلة في عدد الوافدين غير النظاميين من المواطنين المصريين إلى

دول المقصد تستمر في سياساتها المتشددة تجاه المهاجرين وطالبي اللجوء، ما يدفعهم إلى اللجوء لطرق ومسارات خطيرة للوصول إلى أوروبا. كما تواصل تلك الدول توفير الدعم لعمليات الصد والإرجاع العنيفة إلى دول غير آمنة، دون النظر إلى الانتهاكات المروعة التي يتعرض لها المهاجرون وطالبي اللجوء في تلك الدول.

وقالت باحثة شؤون الهجرة واللجوء في المرصد الأورومتوسطي «ميكيلا بولييري»: «المقلق في التعاطي مع حوادث غرق المهاجرين وطالبي اللجوء أن الأطراف المعنية تريد على ما يبدو أن تستمر حالة التعاطي الاعتيادية مع هذه الحوادث، وكأن أرواح الضحايا ليست مهمة ولا تستدعي أي تحركات خاصة لوقف هذه المأساة المستمرة».

وأضافت: «من المهم كمدافعين عن حقوق الإنسان أن نستمر بإعلاء الصوت ضد جميع السياسات التي تتسبب بشكل مباشر أو غير مباشر في استمرار حوادث غرق المهاجرين وطالبي اللجوء في البحر المتوسط. موت المئات كل عام لأسباب يمكن تفاديها ليس أمرا طبيعيا ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يكون كذلك».

وكان المرصد الأورومتوسطي وثق في تقرير سابق تصاعد أعداد الغرقى من المهاجرين وطالبي اللجوء وكذلك الواصلين إلى أوروبا خلال العام الماضي، إذ تشير الإرقام إلى وصول نحو 116,573 مهاجرا وطالب لجوء إلى أوروبا عبر البحر المتوسط خلال عام 2021، أي بزيادة أكثر من 20% عن عام 2020، والذي شهد وصول 88,143 مهاجرا وطالب لجوء. وبالمثل شهد ذات العام تصاعدا في أعداد الوفيات والمفقودين في البحر المتوسط، إذ سجل وفاة وفقدان نحو 1,864 شخصا منهم 64 طفلا، بزيادة تقدر بنحو 21% عن عام 2020 الذي قضى فيه 1,401 شخص.

وثبّه المرصد الأورومتوسطي إلى مسؤولية دول المنشأ والمقصد وجميع الأطراف الأخرى ذات العلاقة بتقديم المساعدة والعون لمن تقطعت به السبل في البحر، والعمل باتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، والتي أكدت على وجوب إنقاذ ومساعدة الأشخاص الذين تتقطع بهم السبل في البحر، وكذلك الاتفاقية الدولية للبحوث والإنقاذ، التي حثت الدول الساحلية على التنسيق لإنقاذ الكروبيين في البحر، والذين يكونون على مقربة من سواحلها.

وجدد المرصد الأورومتوسطي دعوته إلى إعادة إطلاق مهام الإنقاذ الرسمية الأوروبية، وضرورة تفسير دوريات دائمة لضمان التعامل الفعال مع أي حوادث غرق محتملة، والتعامل بمنظور إنساني واحد مع جميع الضحايا في مختلف أنحاء العالم. وطالب المرصد الأورومتوسطي الاتحاد الأوروبي بالعمل على توفير قنوات آمنة للهجرة، بما يؤدي إلى حماية المهاجرين وطالبي اللجوء من استغلال تجار البشر، بالإضافة إلى تطوير البيات وظروف الاستقبال، وعدم التعسف في رفض طلبات اللجوء، والعمل على نحو إيجابي لإدماج المهاجرين واللاجئين في مجتمعاتهم الجديدة.

اتصلت صحيفة «الغارديان» بمركزي شرطة نيو تشيمونيو وتايتشيريو، ووزير حماية المواطنين ورئيس حرس الحدود في إيفروس عدة مرات، لكنها لم تتلق أي رد حتى وقت النشر.

دول الاتحاد الأوروبي.

يعتقد رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى سابقا، رضا فهمي، أن «من المستحيل منع الهجرات غير الشرعية من السواحل المصرية بشكل كامل، لكن النظام في مصر يقدم نفسه دائما على أنه حارس البحر المتوسط من المهاجرين، سواء المصريين أو الإفارقة، وهي وركته التي دائما ما يلوح بها للمسؤولين الأوروبيين خلال المؤتمرات الصحفية التي تجمعهم بهم من وقت إلى آخر».

وأكد المتحدث «أن النظام المصري تربطه مع الدول الأوروبية اتفاقيات دولية بخصوص قضية الهجرة غير النظامية إلى سواحلها الجنوبية، وهو ملتزم بها من أجل استمرار ضمان المساعدات من جهة».

من جهته، قال المحلل السياسي عزت النمر: «أعداد المصريين التي وصلت أوروبا، وبالتحديد إلى إيطاليا، تضاعفت وتزايدت عما كانت عليه في السابق. المصريون يخرجون من ليبيا ومن غيرها، والنتيجة واحدة هي أن المصريين هم الجنسية الأكثر وصولا بشكل غير نظامي لأوروبا». وأوضح: «أن الشعب المصري يعاني من الغليان والكبت والقهر والفقر، وأن مصر على فوهة بركان، وأن الانفجار وشيك، وأنه دليل على عدم الاستقرار».

المرصد الأورومتوسطي وتونس

من جانبه، أعرب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن أسفه العميق إزاء وفاة وفقدان عشرات المهاجرين وطالبي اللجوء عقب غرق قاربهم قبالة السواحل التونسية قبل أيام.

وقال المرصد الأورومتوسطي في بيان صحفي اليوم الجمعة، أرسل نسخة منه لـ «عربي21»: إن القارب المطاطي الذي أبحر من سواحل مدينة زوارة شمال غربي ليبيا كان يحمل على متنه نحو مئة من المهاجرين وطالبي اللجوء، قبل أن يتعرض للغرق يوم الإثنين الماضي قبالة سواحل ولاية «صفاقس» جنوب شرقي تونس، ما أدى إلى فقدان 76 إنقاذ 24، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وأكد أن جهود المرصد الأورومتوسطي، ينحدر أغلب الضحايا من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وبعضهم من جنسيات عربية، غير أنه لم يتسن حتى الآن تحديد جنسيات الغرقى بشكل دقيق.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنه مع هذه الحادثة، يرتفع عدد الضحايا المؤقتين من المهاجرين وطالبي اللجوء إلى نحو 800 منذ بداية العام الحالي، قضوا في أكثر من 85 حادثة غرق في مياه المتوسط، وهو ما يساوي تقريبا ذات العدد في ذات المدة من العام الماضي، ويؤشر بشكل واضح على تجاهل الأطراف المعنية بذل أي جهود لإنقاذ أرواح هؤلاء الأبرياء.

وأكد أن جهود البحث والإنقاذ المتواضعة وضعف الاستجابة لمناشدات قوارب المهاجرين التي تعرضت للغرق ساهم بشكل مباشر في زيادة أعداد الضحايا، إذ في بعض الحالات يتم اكتشاف حوادث الغرق من قوارب صيد تصادف مرورها في مكان الحادثة، ولا تكون مجهزة بأي من المعدات اللازمة لعمليات الإنقاذ.

ولفت إلى أن دول الاتحاد الأوروبي وخاصة

حديث محبرة

50 سنة على العدد الأول مجلة «أقلام» المغربية

عمر بنجلون ومحمد الأخصاصي كتبا عن القضية الفلسطينية في عددها الأول

كَبوةُ المتورين؛ المرأةُ مقصداً



محمد بودويك

ليست كبوة واحدة كبوها، بل هي جملة من الكبوات سجلها التاريخ، ودونتها الأحقاب والأزمان، أعني بها: الموقف من الآخرين الذين نعتوا بالبرابرة، واستعباد فئة من الناس بدعوى انحطاط السلالة، واختلاف اللون، و«حتمية» الطبيعة. ومع ذلك، فقد ظلوا ولا زالوا مرايينا العملاقة المحلوة التي نرى فيها وجوها ونفوسنا بدنائها وسموها، وقبارنا الروحية العذبة الساحرة التي تُوَزَّنت ولا تأتي تَدَوُّزُن مسعانا، و«تفرمل» خطانا حذر السقوط في المهوي السحيقة، والهمجية العميقة. لكن، دُعنا من تلك الكبوات، وإن أتمست بالخطورة، وبما حيز ويجبر العقول والأذهان. ولتقف، حَسْبُ، على كبوة النظر إلى المرأة، والموقف منها ماضيا وحاضرا. ونحن - نبعث من مجال اهتمامنا، بطبيعة الحال، رجال الدين (الكهنوت)، وأغلب الفقهاء، إذ أن موقفهم من المرأة بما هي عنصر «منحط»، وكائن تافه وكَبِدِي، معروف ومتداول، وهو مرء السمع والبصر، مرء الكتب المركومة، والمدونات الملمومة، والوعظ والإرشاد الشفوي في الجوامع والمساجد والدور القرآنية، والمحطات التلفزيونية. سنقف على العكس تماما من هؤلاء، على من اعتبرناهم ونعتبرهم - إلى اليوم - بناء الفكر الإنساني، وشداة الرأي الحر والتنوير، وأضواء العقل التي بدت، من حولنا - حلكات الليل، وغيوم الجهل والخرافة والتخلف. إنهم سقراط وأفلاطون وأرسطو، تَمَثَّلوا. الذين ساقوا، إلى برارينا الجديدة، أمطار الخير، وإلاء الغبطة والوعي لأدميتنا وإنسانيتنا، ولأحيوانيتنا الصلصالية. لكنهم أخفقوا في خطي ما وصلهم من فكر ظلامي عَدَّ المرأة إنسانا من الدرجة الثانية، واعتبر وجودها تزيينا وموقفا على الإنجاب ضمانا لاستمرار دق الذرية من الترائب والأصلاب.

والمقام يضيق عن إيراد ما قاله هؤلاء وغيرهم كثير في خصوص المرأة من حيث دونيتها وهشاشتها، وعدم صلاحها للدرس والعلم والتعلم. بل ذهبوا إلى اعتبارها مصدر كل شر. وليس بمستغرب موقف الديانات الوضعية، والتوحيدية الإبراهيمية الثلاث من قضية المرأة. حيث نهبت المذهب نفسه، وصبت في المجرى عينه. ما يعني أنها انتقصت من شخص المرأة بإلحاقها بالرجل، وتكلمته كثلث يقيم هيكله هيئته وجوهره. بل إنها مصدر الخطايا والزايا كما جاء في التوراة بالخصوص، وفي الإنجيل بشكل أقل. فهي، بحسبان الديانات، من أوحى إلى آدم بقطف الفاكهة المحرمة، وسرعت خروجه من الفردوس، وبسببها كتبت اللعنة على كائنات الطين الأدم في الأزل والأبد. بل إنها خلقت من ضلع أعوج، أو من عظمة عظيمة عطسها آدم، فما يكون المعطوس به، والمخلوق أمام العاطس الفحل، والخالق القدير الذي هو الرجل؟

ولم ينح من الراسب الديني الذي أزرى بالمرأة حتى الكبير أبو العلاء المعري وهو الرائي العظيم. فها هو يقول في معرض تجديسها، مثلا:

إن النساء جبال عَبي // بهن يضيح الشرف التليد
فحمل مغازل النساء أولى // بهن من البراع مقلعات

وقد برى الموقف والرأي إياه إلى عصرنا الحديث، فالفيينا من الفلاسفة والمفكرين من ينهف المرأة جملة وتفصيلا، ومن ينعنها بخبث الطوايا، و«النفائث في العقد» اللواتي لا يستحقن الاحترام والتقدير والحب المنشود، ولو كانت أما أو أختا أو زوجا. مناصب. إذا - بالدهشة والذبول ونحن نقرأ هذه الأفكار، وما هو أشنع، في عسرات فكر الفلاسفة العظام كسوثوبنهاور، وروسو، وكانط، ونيتش، حتى لا نذكر إلا صناع التنوير الذين ألهاوا العقل، وقدموا الحجا، وجعلوا من الإنسان مقياس كل شيء. الإنسان ولا شيء غير الإنسان.

وشبه بهذا الموقف، موقف مفكرينا، وأدبائنا وشعرائنا الذين لقتهم الحضارة الغربية، واطلعوا على أنوارها في عقر دارها، ومع ذلك لم يقدم ما هضموه وتشربوه في ذلك روسيه المعرفة التقليدية، وخلصه بانهم الذهنية المورثة، وزعزعة آراء الفقهاء المتحجرة التي - يبدو - أنها فعلت فعلها في لا وعيهم، وباطن عقولهم، وغميس وجداناتهم. ولست أقصد سوى عباس محمود العقاد، وتوفيق الحكيم، وحافظ إبراهيم، وطه حسين، وآخرين. أعرف أن العقاد لم يبرح مصر إلى الغرب، لكنه نهل من أدبياته ومثونه الشعرية والفكرية والسياسية المختلفة. فكان البعد الديني التطهيري (إذ اعتبر المرأة دنسا)، حاضر ومائل حضورا ومثولا مهيمنا وموجها للرأي والقلم، ما يجعل الفكر العقلاني والرأي الحر، والمبادرة المبدعة، مغلوبا، مسلوب الإرادة، مرتبنا إلى سيادة الدين، وصوت المجتمع الجهر.

فالعقاد الكبير المستنير، على رغم حبه لمي زيادة، وهيامه بمديحة يسري، يرى في ما كتب وأعلن، أن المرأة مخلوق تافه. وهي إغراء وإغواء، وأن مكانها هو البيت، وشغلها رعاية أطفالها وزوجها. وللرجال عليهم درجة. وهم قوامون عليها، ما يفيد أنهم الأفضل وهي المفضولة.

أما طه حسين الذي ملأ الدنيا وشغل الناس عن جدارة واستحقاق ومعرفة طبعها، فقد تموقف من نضال المرأة المصرية، موقفا - أقل ما يقال عنه - أنه غريب ومثير ولا يليق بفكره المضيء، وشخصه العظيم. ووجه الغرابة في موقفه، حرمانه المناضلة النسائية الشهيرة درية شفيق، من حقها في ولوج الكلية كاستاذة بدعوى «أثقلها وجمالها». وللقارئ أن يستزيد باطلاعه على بعض هاته المواقف المخزية في كتاب الناقد والشاعر يوسف شعبان: (لماذا تموت الكاتبات كمدأ؟).

فمقالات طه حسين عن النضال النسوي، واعتصام النساء بمبنى نقابة الصحفيين، مدونة بحفظها التاريخ في صحيفة «الجمهورية»، إذ نعت النسوة المناضلات الحقوقيات ب «العابثات»، و«مثيرات القلاقل والخزعبلات».

في حين أن توفيق الحكيم، كان يثينا أي لا هو بصير للمرأة، ولا هو بدو لها في المطلق. يقدم رجلا ويؤخر أخرى بحسب ترمومتر الوقت، ومد وجزر المجتمع، وبنود الزمان والسياق الاجتماعي والسياسي والديني والثقافي. لنقل إنه كان انتهازيا. وهما ما يبرهن على ذلك: (وجدت أن المرأة مخلوق يريد أن يستأثر بكل شيء في حياتنا. لذا، فإن عداوتي لهذا المخلوق لن تنتهي ما دمت أخصاه. إن عداوتي ليست إلا دفاعا عن نفسي. إنني أؤيد بقاء المرأة في البيت لكي تكون بحق ملكة البيت).

ويقول في سياق آخر مناقضا قوله السابق: (ومع ذلك، فانا اعترف أن من المستحيل أن نرى في التاريخ حضارة قامت بدونها، ولا انحطت بدونها. فإن في يديها العبقريين: عبقرية الفناء، وعبقرية البقاء).

هكذا كبا المتورون إن عندنا أو عندهم عندما جد الجد، وصح «الصح» فلم يجدا من مبرر غير ما رده - مجتهدين - إلى الدين والتراث الإنساني، والعقلية الذكورية المهيمنة عبر تواريخ مديدة، وأحقاب ممتدة والتي هي نتاج منظورات بيولوجية، ومورفولوجية، وثقافية، ودينية، ومجتمعية.

وأخشى أن يكون الموقف المخزي المذكور قائما إلى الآن لدى النخب السياسية والثقافية التي لا تعيا من الحديث عن الديمقراطية والحرية الفردية، والمساواة التامة بين الجنسين.

أخشى أن يكون بعض من يدعي الحدائة والتنوير، يُجرم، إن قولاً أو فعلاً أو كتابة، حرية التصرف في الجسد، وبيدين العلاقة بين الأنتى والذكر خارج مؤسسة الزواج، والتي تنجم عن تفاهم رضائي بين الإثنين، ويلعن الإمهات العازبات اللاتي تورطن، عن حب أو جهل أو اندفاع أو تغريب أو غدر بهن.

لننتبه إلى عصا الجهل والغوغائية الدينية التي توضع باحترافية عالية، وترصد ماكر مَاهن، في عجالات العربية التي تتحرك أماما بقوة وضوء العقل والضمير والإبداع والحرية، والنور الفائز.



مفتعل، ومدعم من طرف الإمبريالية العالمية، بغية خلق وطن مستقل لليهودية العالم، وبالتالي زرع كيان دخيل في قلب الأمة العربية، هدفه القضاء على آمال الشعب العربي. فالمتقف المغربي، بهذا المعنى، معني بهذه التحولات العالمية في ظل الانتماءات الحزبية، الساعية نحو فرض الأمر الواقع في مختلف المنابر الوطنية والدولية.

أما الدكتور محمد الأخصاصي، في مناظرة حول « فلسطين » التي أقيمت، بجامعة محمد الخامس في نونبر 1971، بكلية العلوم، تحمل عنوانا « القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟ »، فإنه ركز على المواقف الدولية التي منحت للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره. وفي هذا المضمار بسط الأخصاصي أهمية الثورة، التي يخوضها الفلسطينيون في تحرير أراضيهم من الاحتلال، وبناء مجتمع ديمقراطي شعبي يتسع للعرب واليهود على أرض فلسطين (2). وبهذا كانت المواجهة مفتوحة بين طرفين غير متكافئين؛ كيان استعماري مجهز بأحدث الوسائل والتقنيات فتكا وتدميرا، ومجتمع أعزل شتت وهجر، من بلده قسرا، إلى أكثر من وطن فوق هذه الأرض. بالوازاة مع ذلك، فلهداه المواجهة، حسب محمد الأخصاصي، أبعاد ثلاثة أهمها:

أ - البعد القومي: صرح الكاتب أنه ثمة ارتباط عضوي بين المصيرين؛ العربي والفلسطيني؛ ب - البعد الطبقي: ومن أهم مرتكزاته تحرر الطبقة العاملة والمتقفة من القبضة الحديدية التي تمارسها قوى مساندة للمد الإمبريالي في المنطقة العربية؛ ج - البعد الأممي: يعرف هذا البعد بالقضية الفلسطينية من زاوية الصراع بين الشعوب التواقفة إلى التحرر وتقرير مصيرها، وقوى تريد فرض هيمنتها على الموارد الطبيعية واستغلال النفوذ، بهدف التحكم في البلاد والعباد.

فمجلة «أقلام» المغربية ذات الخط التحريري المنفتح على كل القضايا الوطنية والدولية، كانت نقطة مضبئة في الساحة الثقافية المغربية العربي، حيث كان سندا، الأول والأخير، هو التفكير الحر والديمقراطي، بمختلف تظاهراته السياسية والاجتماعية والثقافية، بل أضحت منارة لمنبر حر طيلة عقدين من الزمن تقريبا، إذا لم نستثن مرحلة نكوصها وتوقفها عن الإصدار، بفعل عوامل مادية بالأساس.

فالمثقفون المغاربة كانوا، ولايزالون، دائما في قلب العاصفة، التي تنخر كيان الأمة العربية، بإمداداتهم المعرفية والفكرية الرامية إلى تنوير الرأي العام الوطني والعربي والدولي أيضا، مادام وأقهم السياسي، لازال صالحا للإمداد ولالإبداع.

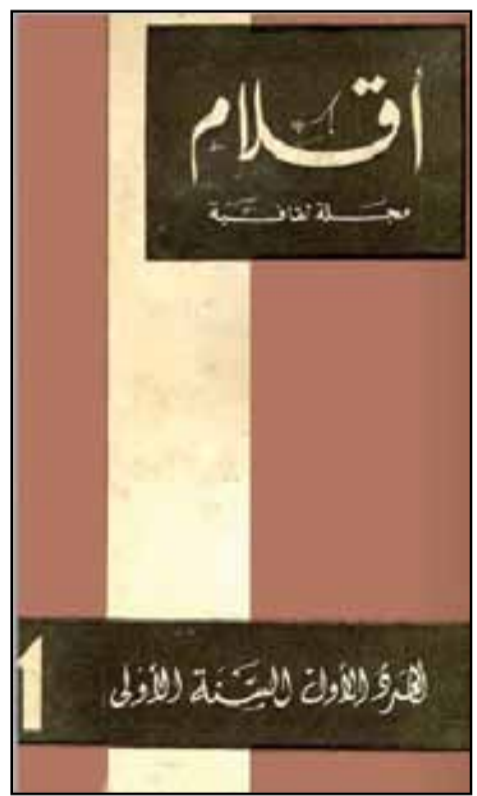
إحالات:

عمر بنجلون « القضية الفلسطينية ودور المثقف المغربي » مجلة أقلام المغربية، دار النشر المغربية، ماي 1972، ص.3.

محمد الأخصاصي « القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟ » مجلة «أقلام» المغربية، دار النشر المغربية، ماي 1972، ص.21.

إن «أقلام» راهنت على التحدي بخلق أسباب ثقافة جديدة، تعمل على بلورت تصورها طيلة أعدادها التي وصلت إلى حدود بداية الثمانينات إلى خمسين عدا، قبل أن تستأنف مجلة «فكر ونقد» الخط التحريري الذي دشنته مجلة «أقلام». فطيلة هذه الأعداد نجد مواضيع تعبر عن حساسية جديدة تجاه الذات والموضوع، بما هو يراهن على التنوع والاختلاف.

فمن بين أهم المواضيع التي استأثرت اهتمام المجلة، في عددها الأول الصادر في ماي 1972، نجد مقالين؛ أولهما للمناضل اليساري عمر بنجلون تحت عنوان « القضية الفلسطينية



ودور المثقف المغربي»، وثانيهما للدكتور محمد الأخصاصي الذي عنوانه ب « القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟ ». فالأستاذ عمر بنجلون اعتبر نصرة القضية الفلسطينية وجها من وجوه التحرير، إذ يقول « فإنه من اللازم كذلك أن ننطلق من حقيقة بديهية، ألا وهي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية فكريا وعمليا لا يفصل عن الموقف بالنسبة لقضايا التحرير (1).

فبعد نكبة 1967، تصاعدت لغة التكتيك التي ترمي إلى تصحيح الأفكار المهيمنة على الفكر القومي والخلص من وثنيته، فمن بين النقط الحاسمة التي دافع عنها عمر بنجلون، في هذا المقال، هي: حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بعيدا كل البعد عن المزايدات الأيديولوجية، التي تفرغ القضية من محتواها، كما وجه نداء قويا إلى كل الفصائل المتناحرة التي تمثل الشعب الفلسطيني إلى توحيد الجهود والصقوف لرفع لواء الوحدة والتضامن من أجل نصرة قضية التحرير. أما بالنسبة للدور الذي سيلعبه المثقف المغربي، في خضم هذا المعترك الحامي الوطيس، هو التعريف بصراع سياسي



د. رشيد سكري

خمسون سنة مرت على العدد الأول من مجلة «أقلام» المغربية، بما هي عبرت، لعقود، عن طموح وآمال في التغيير نحو الأفضل. الالتزام والأخلاق والدفاع عن المواقف كان هو الخط التحريري الذي التزمت به المجلة تجاه قرائها. فكانت مواجهة الواقع، إحدى الوسائل الكفيلة لإبلاغ الصوت، الذي ظلت تدافع عنه المجلة منذ صدور العدد الأول، قبل توقفها، لتستأنف مسارها من جديد بعد ذلك. والميزة الأساسية التي انفردت بها المرحلة الثانية من عمر المجلة، أنها وسعت من طاقم هيئة التحرير، بل أصبح مستقلا ليضم أسماء لامعة في المشهد الثقافي المغربي، فألى جانب محمد عابد الجابري الفيلسوف ومحمد زنيير، نجد عالم اللسانيات الدكتور ادريس السغروشني، فضلا عن المؤرخ وعالم الاجتماع محمد القبلي، بالإضافة إلى الدكتور والطبيب عبد الكريم العمري المتخصص في الأمراض المعدية. إنها شلة من المثقفين المغاربة الذين حملوا لواء التنوير والنقد بهدف البناء، والتخلص من إرث استعماري أثقل كاهلهم، فانفتحت تجاريتهم الإبداعية على أسئلة السياسة والوطنية والقومية.

إن إنشاء مجلة «أقلام» المغربية صادف في بحر الستينيات من القرن الماضي، أنشطة اتحاد كتاب المغرب، الذي كان ينظر إلى الواقع المغربي نظرة ملؤها السعي نحو خلق واجهة ثقافية جديدة، تقطع الصلة مع واقع موبوء امهضته سياسة الاستعمار، وذلك عن طريق طمس الهوية المغربية، وتكريس التبعية العمياء اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأخيرا ثقافيا.

في خضم هذه الريح العاتية، التي تتقاذف مصائر البلاد والعباد، ارتأت مجلة «أقلام» إلا أن تعطى أولوية للمثقف المغربي، الذي دخل غمار التحدي الحقيقي في مغرب ما بعد الاستقلال بهدف استكمال التحرير ونشاند الحرية؛ وتأسيسا لمشروع ثقافي واعد، من خلال المثقفين المغاربة العضوين أمثال: محمد عابد الجابري وعبد الله العروي، ومحمد القبلي إلى جانب عبد الكبير الخطيبي ومحمد إبراهيم بوعلو واللائحة طويلة...

كان الوعي بأهمية التخلي عن الصورة النمطية السلبيه التي انطلت على المثقف المغربي، أمرا في غاية الأهمية، وذلك عن طريق رفض الإنغلاق على الذات، وجعل الإنفتاح فانوسا يضيء عوالم الجهل والتخلف ويضي على تبعات الاستعمار.

الحدائثة الشعرية عند أدونيس



د. سعيد لبروزين

يرفض علي أحمد سعيد الملقب بادونيس (1930م) النمط التقليدي من النقد، وهذا ما دفعه إلى إعادة قراءة مراحل تطور الشعر العربي، قراءة جديدة على ضوء المعطيات النقدية الحديثة، وذلك من خلال ثلاثة مستويات، وهي: مستوى الرؤيا، ومستوى بنية التعبير، ومستوى اللغة الشعرية بشكل شمولي، وليس بفكرة من أفكار يجتزئها من نتاج الشعراء، لذلك يقوم مفهوم الشعرية عند أدونيس على مجموعة من المفاهيم التي تحدد ملامح شعرية، وهي: انفتاح النص، والغموض، والدهشة، والاختلاف، والرؤيا، والحركة، والزمن الشعري، وغيرها من المفاهيم الأخرى.

إنها مفاهيم تتأطر تحت مفهومين مركزيين، الثابت والمتحول، أو الأصل والحدائثة، والأول يرتبط بالنظام المعرفي الإسلامي في شموليته، وباعتبار الدين مقياسا لكل شيء، فالقرآن والسنة والإجماع، معيار لفهم الشعر الجاهلي، الأصل الثاني، وبهذا يكون الأصل الأول، الوحي، غير خاضع للزمن والحركة والتاريخ، حيث نجد «أساس الإشكال المعرفي العربي أن الاتجاه الذي قاله بالثابت النصي على مستوى الديني، قاس الأدب والشعر على الدين».

إن الشعر لاحق بالنسبة للأصل، لذلك لا يكون شعرا حسنا إلا إذا وافق المعيار، أي الشعر الجاهلي في بعض جوانبه، والالتزام بالمضمون الأخلاقي الديني، وبهذا أصبح ما يوافق من الشعر الأسس الدينية جيدا، وما يخالفه رديئا، وتحولت المعرفة الدينية إلى معيارية عامة، ومن ثم كان حديث أدونيس عن الثابت الأصل، وبهذا المعنى، أصبح النص الديني معيار كل شيء، ومقياسا له، بحيث إن كل من خالفه أو سخره من الشعراء يعد من مفسدي المعاني، لذلك أنكر علماء اللغة والنقاد الاجتهادات التي جاء بها أبو تمام وأبو نواس والنفري، ولذا في الموازنة التي أقامها الأدبي بين البحري وأبي تمام خير دليل على ذلك، بل يذهب أدونيس إلى أن هذا المعيار الذي يشكل الأصل، هو الذي جعل أم جندب في الرواية المشهورة عن الأصمعي تحكم لعقمة الفحل عوض زوجها امرئ القيس.

يرفض أدونيس هذا الثابت أو السلطة التي تدعي أنها تمكك الحق والحقيقة، وأنها متكاملة وتامة في ذاتها، ولذا، إنه نفس التيار التقليدي الذي «يرفض التجديد، فالنص كامل أبدا- جديد أبدا- فلا تقلد ولا تجديد بل سطوع مستمر للنص في كامل حضوره وبهائه»، ويقصد النص الديني، ولذلك يعتقد أن التاريخ العربي هو تاريخ النظام والسلطة التي اكتسبت كمالها من الوحي، وهي نفسها التي تمثل الثقافة والفنون، أي الأصل الثابت الذي يجب أن يتجاوز أحد.

الأصل لا يتعلق بالسبق الزمني، فالشعر الجاهلي مثلا، يقاس على معيار الثقافة الجديدة، أي الثقافة الإسلامية، لأن «الوحي من حيث إنه تأسيس وبدء مطلقا، يتجاوز الأزمنة، الماضي والحاضر والمستقبل، فهو الماضي من حيث إنه الأول، وهو الحاضر من حيث إنه مستمر، وهو المستقبل من حيث إنه الأخير المطلق» وبهذا يكون المعيار هو الأصل الذي يشير إلى الكمال، ويتجاوز في الوقت نفسه، الواقع إلى ما وراء الطبيعة. ويعتقد أدونيس أن الدين جعل العرب لا يعيشون حياتهم كما يشتهيونها، بل يعيشون من أجل الآخرة، ولذلك غابت الذاتية، وغاب معها تحديد وعي الإنسان العربي للحياة والكون والعالم، لأنه «حين يؤكد النقد التقليدي الشعري على عدم الخروج عن العادة، فإنه يؤكد على نفي ذات الشاعر، أي نفي باطن الإنسان توكيدا للظاهر السائد»، لقد أصبحت العادة المتوارثة عن الأصل معيارا يحتذى به، وكلما ابتعدنا زمنيًا عن الأصل زادت قيمته، وظن الإنسان العربي أنه يعيش في زمن اللاأصل. وعندما أصبح الشعر على هذه الشاكلة، يروم إلى تهذيب سلوك الإنسان، ويسعى إلى سموه، أصبح ممارسة دينية، ليس له معنى إلا من حيث إنه «كلام حسن أو سيء: الحسن يامر وينهى وفقا لما يامر به الدين وينهى عنه، والسيء ما كان بخلاف ذلك» ومرد ذلك إلى الاعتقاد

السائد بأن الدين يتضمن وجه الجمال الكامل، الذي لا يجب لأدب أن يتجاوزه، فهو جمال مطلق، جمال إلهي، وهذا سبب جعل أدونيس يوحد بين علم الجمال وعلم الأخلاق عند العرب.

وبعيدا عن الثابت على مستوى السياسة والفكر، ترتبط الشعرية العربية عند أدونيس بالشعر، أو بطريقة نظمه وأسباب اكتماله، وذلك بعد سنه لمجموعة من المفاهيم الإجرائية التي مكنته من مساهلة النص الشعري، ومن أبرز هذه المفاهيم نجد مفهومي الرؤيا والجمالية، وهما مرادفان للحدائثة الشعرية في كتاباته، التي تتبعها في الموروث الشعري العربي منذ نشأة الشعر الجاهلي الذي أبرز فيه مدى نواشع الشعر مع الصوت الذي يمنحه رونقا وجمالا خاصا به، فيدعي أنها كانت شعرية شفوية، تقوم أساسا على التعبير الصوتي، لأن الشفوية تستدعي «السماع، فالصوت يستدعي الأذن، أولا، ولهذا كان للشفوية فن خاص في القول الشعري، لا يقوم في المعنى عنه، بل في طريقة التعبير»، إن الشعرية الشفوية الجاهلية، بهذا المعنى، تقوم على التعبير وطريقة الإلقاء، وهو ما يتعارض مع المعايير التي حددها النقاد القدماء في التمييز بين جيد الشعر وريئه، فشعرية الشعر الشفوي الجاهلي، لا ترتبط بالمضمون أو الشكل الشعري فقط، بل بكيفية إلقائه وإصالة للمتلقي أيضا.

لقد حاول أدونيس، وهو يتتبع مراحل الشعر العربي، أن يرصد العلاقة بين الشعر والإلقاء في الحياة الجاهلية، فكانت الشعرية العربية في هذه الفترة مرتبطة بالإلقاء والصوت والرنين والسماع، وهي خصائص عدها أساس المفاضلة بين الشعراء، كل هذا في سياق حديثه عن البداية الأولى للشعر ولنشوء القصيدة، فقد بدأ سجعاً ثم رجزا ثم قصيدا ليتناول بالتفصيل كل مرحلة على حدة، شارحا أهميتها ودورها في بناء صرح الشعر العربي، الذي شكل في ما بعد الأصل الثابت.

وستتغير مبادئ الشعرية الشفوية مع الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي يعد «أول من نظر للشفوية الشعرية الجاهلية، في أهم خصائصها- عنيت الوزن والقافية...» فكانت شعرية جديدة تنتهي على التقدير للوزن والإلقاء، وهو سبب من أسباب تقييد الشعر، واكتفائه على نفسه بسبب القيود الشكلية حسب أدونيس.

وماغنى أن اتسعت الرقعة الجغرافية للدولة العربية نتيجة الفتوحات الإسلامية، فأحكمت مجموعة من الأجناس البشرية في ما بينها، تأثيرا وتأثرا، انعكست على الشعرية العربية القديمة، لذلك نستظهر مجموعة من الكتابات التي حاولت الانتصار للأدب العربي القديم، وهو ما يجعل من الشعر الجاهلي أنموذجا يحتذى به، فكانت الشعرية الشفوية الجاهلية، كما يرى أدونيس، النموذج الراقى للشعر عند النقاد القدماء، لذلك اعتبر الدراسة النقدية القديمة القائمة على أصول الدين وعلوم اللغة عائقا في تحقيق الحدائثة الشعرية، ويقصد بذلك مسابرة النقد للتطورات التي طرأت على القصيدة.

وبالرغم من أن النقد القديم، المبني على قواعد اللغة العربية والبلاغة القديمة، اعاق تطور الشعرية العربية، إلا أن القرآن أسهم - في نظر أدونيس - في تحديد هذه الشعرية وتطويرها، وليس العكس كما يعتقد البعض، إضافة إلى بعض الكتب التي أثرت في مسار الأدب العربي، والشعر منه خاصة، مثل «مشكل القرآن لابن قتيبة (توفي سنة 276م)» و«النتق في إعجاز القرآن» للرباعي (توفي سنة 374م)، و«بيان إعجاز القرآن» للخطابي (توفي سنة 388م).

لقد كانت لهذه الكتب آثار بالغة في تحديد الشعرية العربية، «ومعنى ذلك أن النص القرآني كان في هاتين القراءتين، وفي جميع الحالات، أساس الحركة الثقافية الإبداعية، في المجتمع العربي، الإسلامي، وينبوعها ومدارها، غير أن القراءة الثانية هي التي مهدت، كما أرى للقفلة من الشفوية الشعرية الجاهلية إلى شعرية الكتابة»، ويقصد تأثير القرآن في الكتابات الشعرية لأنه اتخذ أنموذجا للكتابة الأدبية.

ويصف أدونيس في قرأته للشعرية العربية فكرة مغايرة لما كان سائدا في علاقة القرآن بتأسيس الشعرية العربية القديمة، وهي الفكرة التي تقول إن القرآن حد من تطوير الأدب وإزدهاره، حيث يمكن القول «إن النص القرآني الذي نظر إليه بصفته نغما للشعر، بشكل أو بآخر، هو الذي أدى على نحو غير مباشر، إلى فتح آفاق للشعر غير معروفة ولا حد لها، وإلى تأسيس النقد الشعري، بمعناه الحق».

ويرى أدونيس أن النقد في معظمه اتخذ الشعر الجاهلي أنموذجا يحتذى به، ومن خلاله تم تقويم الشعر اللاحق (شعر صدر الإسلام، والعصر الأموي، والعصر العباسي...)، بالإضافة إلى دور القرآن وبعض الكتب التي تحدثنا عنها سابقا في تحديد معالم الشعرية العربية القديمة. وقد قدم ثلاثة نماذج لدراسة علاقة الشعرية بالفكر، التي ستحدث تطورا كبيرا في النص الشعري،

وستؤدي إلى حدائثة شعرية، وهي النص النواصي والنفري والمعري، حيث يقول «أصف النص الشعري عند أبي نواس والنفري والمعري بأنه نص فكري- تخيلي: فكري لأنه يخترق حقول المعرفة في عصورهم، وينتج القلق المعرفي إزاء الدين والقيم والأخلاق، إزاء الله والغير، الحياة والموت وإزاء مختلف المشكلات الأخرى التي يواجهها الإنسان.. وتخيلي لا بمعنى أنه يصدر عن الخيال الحسي- النفسي، بل بالمعنى الصوفي كما يتجلى، خصوصا في النص النفري»، وقد أبرز العلاقة السائدة في هذه الفترة المتمركزة على النظام المعرفي المتصل في اللغة العربية والعلوم الشرعية، ونحوها وبلاغة، وفقها وكلاما، هذا الاتجاه الذي رفض تساوق الشعر والفكر، واعتبره أدونيس من بين الأسباب التي أفست الحدائثة الشعرية القديمة.

لقد ظهرت الذاتية عند الشعراء الذين ذكرناهم سابقا، وهي ذاتية تعكس رؤيا من العالم، ذاتية مستفورة للنظام المعرفي القديم، وهو ما يقصده أدونيس بالتحول أو الحدائثة، فمن سماتها أنها تقوم على تجاوز الأصل، فهي تمثل الصراع بين النظام القائم على السلفية والجديد المحدث المخالف له، والذي يجسد الرغبة في تغييره وتجاوزه، والحدائثة بهذا المعنى «قول ما لم يعرفه موروثنا، أو هي قول الجهول من جهة، وقبول بلا نهائية المعرفة من جهة ثانية» لذلك كانت الحدائثة تنبئني على ثلاثة مبادئ:

- ميذا الحرية الإبداعية دون أي قيد.
- ميذا لا نهائية المعرفة، ولا نهائية الكشف.
- ميذا التغاير والاختلاف والتعدد.

وأول تيارات الحدائثة في العالم العربي، تيار سياسي فكري يمثل الخوارج وثورة الرنج والفرامة، وانتشار الاعتزال والعقلائية، وقد اتخذت أجيالا مختلفة في الفن حيث لم يعد الشعر والأدب يقاس على الدين. وهكذا بدأت الحدائثة في المجتمع العربي «كموقف يتمثل الماضي ويفسره بمقتضى الحاضر، ويعني ذلك أن الحدائثة بدأت سياسيا، بتأسيس الدولة الأموية، وبدأت فكريا بحركة التاويل».

لقد اتخذت الحدائثة عند أدونيس بعدا ثوريا على الماضي، المشكل للأصل الثابت الذي يقاس عليه كل شيء، ومن أول الشعراء الذين خالفوا الأصل نجد بشر بن برد «على صعيد الكتابة الشعرية الوجه الأول، الأكثر بروزا لهذه الحدائثة، فهو يعتبر أول المحدثين بالمعنى العام، ممن خرجوا على ما سمي «ععود الشعر العربي»» وتمثل هذا الخروج في كون اللغة الشعرية عنده أصبحت ذات أبعاد مجازية، وأصبح الشعر مع هذا التجديد، يتجاوز وظيفته التقليدية، فلم يعد يصدر عن قريحة وقادة، وإنما هو فن، وأضحى المضمون متجاوزا لمقابل العناية بكيفية قول الشعر.

إنها بوادر حدائثة تشكلت معالمها من خرق المألوف، والنظم على غير مثال سابق، وقد كان هذا سببا جعل النقاد يعيدون هؤلاء المحدثين من خاتمة الشعراء، ومن هؤلاء الشعراء أبو تمام الذي انتشل الشعر من الطبع إلى الصنعة «إنه يخلق في اللغة حيوية مستقلة، وشعره يجرى بدءا من ذاته، من اكتشافه بذاته، ولا يحرك بموضوعه أو بأي عنصر خارجي، إن فعل شعره يتوالد من طاقته اللغوية الخاصة، إن شعره فعال بذاته».

كما يرى أدونيس، أن العرب قد حاولوا طمس هذه الحدائثة العربية، التي بدأت في مرحلة متقدمة من تاريخ الأدب العربي، لكن سرعان ما استلهموها من خلال تقاليدهم مع الغرب، وفي هذا تلتمس بعض الأسباب التي جعلت المكورين العرب «الحديثين» يتكيفون بصنعة الغرب الحدائثة، وينظرون إلى الحدائثة، بوصفها منجزا ثقافيا، في الدرجة الأولى- ومن هنا كانت الحدائثة في المجتمع العربي ولا تزال شيئا مغلوبا من الخارج، إنها حدائثة تنتهي الشيء المحدث، ولا تنتهي العقل أو المنهج الذي أحدثه، فالحدائثة موقف ونظرة قبل أن تكون ارتباطها بجانب آخر، فإنها تنهل من الخصائص

نتاجا، هكذا ينتقد أدونيس مدعي الحدائثة من العرب. وترتبط الحدائثة الشعرية التي يورخ لها أدونيس بالعصر العباسي من خلال النماذج السابقة التي قام بدراساتها، ويرجع أسباب نشأتها إلى مجموعة من العوامل، حيث «نشأت الحدائثة العربية في حركة بثلاثة أبعاد: البعد المدني- الحضري بقيمه ورموزه، مقابل الصحراء أو البادية، وهذا ما أفصح عنه وأرساه، على نحو فريد شعر أبي نواس، والبعد اللغوي-المجازي، أو البلاغة والمجاز، مقابل ما يمكن تسميته ب«بلاغة الحقيقة» كما تتجلى في الشعر الجاهلي. وأفصح عن هذا البعد وأرساه، على نحو فريد أيضا، شعر أبي تمام والكتابة الصوفية، وأخيرا بعد التفاعل مع ثقافات الأخر غير العربي، والتشبع بها إحاطة وتمثيلا».

لقد كانت الحدائثة عند أدونيس رؤوية جديدة للحياة والكون، وطرقا جديدة في التعبير، إنها نفي للأصل من حيث هو معيار لكل شيء، فهو يشير، مثلا، إلى أننا «حين ندرس شعر أبي نواس يبدو أنه يكشف، بشكل عام، عن قضايا أربع متلازمة ومتراصة: عن محسوس جديد، أي نمط معين من الأشياء، وعن حدث جديد، أي نمط من الوفاق، وعن تجربة جديدة، أي نمط معين من الحياة، وعن لغة شعرية جديدة، أي نمط معين من التعبير».

إنه تجاوز للنمط التقليدي للحياة العربية، مثل الوقوف على الأطلال ووصف النوق والصحراء، بل سخر أبو نواس من حياة البداوة، وبذلك أصبح يدعو إلى نمط آخر من الحياة، وهو نمط البلد أو المدينة، وهو ما يقضي نمطا جديدا من التعبير، وهي حدائثة مرتبطة بالمكان، أي البعد الحضري المدني، كل هذا جعل أبا نواس يقدم على قطيعة مع الماضي، وهذا يعني أنه «لا يربط، بل يؤسس، ولا يكمل، بل يبدأ، إنه لا يعود إلى الأصل، وإنما يجد هذا الأصل في حياته ذاتها ويبدء من تجربته».

الواقع هو أصل التحول الذي شهدته هذه التجربة الشعرية، الواقع الذي يهيم فيه المحزون والخسر، وبهذا تكون الخمرة هي بؤرة التحولات، وبها ترتبط جميع الأشياء «إنها مفتاح يصلنا بالابواب كلها. إنها صيغة لوجود كل شيء، واسم تصدر عنه تسمية كل شيء، وهي، إذن، النقطة التي تتلاقى فيها الذات والطبيعة، والتي تكشف عن أن النفاذ إلى أعماق الذات إنما هو، في الوقت نفسه، نفاذ إلى أعماق الطبيعة».

وبهذا تكون حدائثة أدونيس أقرب إلى ثورة على الأخلاق التي أقرها الأصل، فكان المحزون سلاحه لرفض تقييد حرية الإنسان، ومنه رفض التقليد الشعري التقليدي، ورفض كذلك التقليد الديني، ليعوض نقصا شاملا أو ما كان يعتقد أنه كمال، وبالتالي يكون الفرق بين أبي نواس والشاعر التقليدي «هو أن هذا الأخير يصدر عن التامل الذهني، فيلاحظ ويصف، بينما يرفض أبو نواس كل معرفة لا تكون معاناة ذاتية وغبطة وشعورا بالتألف مع الكون»، وهكذا أخرج أبو نواس الشعر من إطار ديني، يعكس أسسه وتوجهاته إلى إطار العلاقة بالواقع والذات.

ورغم أن شعرية أدونيس ترتبط بالشعر، أكثر من ارتباطها بجانب آخر، فإنها تنهل من الخصائص

السوسيوثقافية للمجتمع العربي القديم والحديث، من خلال علاقتها بالشفوية والقرآن والفكر والحدائثة، لذلك، الشعرية الحدائثة هي نتاج هذا التفاعل بين العناصر التي تشكل مقومات الشعر العربي، ورؤية الإنسان للوجود، ومنه، فإن شعرية تركز على عناصر نصية وخارج-نصية.

إن ما قدمه أدونيس في كتاباته، يبين انتقاده للحركة النقدية القديمة، ولإختيارات النقاد أيضا، إذ «إن واقع الشعرية العربية القديمة لم يرض بال أدونيس، وينضح ذلك في تعليق أدونيس عن الخطاب النقدي القديم فهو خطاب حصر القول الشعري في قواعد نظمية معينة بدلا من أن يظل حرا».

تخلص إلى أن دراسة أدونيس الشعرية العربية، جعلته يقرأ الإرث الأدبي العربي بادوات حديثة أملاها التغيير وتطور المناهج النقدية، فه القراءة التي ينادي بها أدونيس هي قراءة التعدد لإثبات قراءة تقرأ الماضي في ضوء الحاضر وباليات جديدة. هذا النوع من القراءة فرضته الطبيعة الجديدة للنص الشعري في قيامه على خصائص كثيرة تعرف بها شعرية النص، ومن هذه الخصائص الغموض والفجائية والاختلاف والرؤيا والإقناع والنظم، وإنما تتجاوزها إلى السلفية والفكر والحدائثة.

مراجع:

- 1- أدونيس، الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب، دار العودة، الطبعة الثانية، ج الأول، 1979، ص: 13.
- 2- أدونيس، الثابت والمتحول، م، ص: 20.
- 3- نفسه، ص: 68-69.
- 4- نفسه، ص: 88.
- 5- نفسه، ص: 101.
- 6- أدونيس، الشعرية العربية، دار الآب، ط 5، 2007، ص: 10.
- 7- نفسه، ص: 27.
- 8- أدونيس، الشعرية العربية، م، ص: 46.
- 9- نفسه، ص: 46.
- 10- أدونيس، الشعرية العربية، م، ص: 74.
- 11- أدونيس، الثابت والمتحول، م، ص: 18.
- 12- نفسه، ص: 9.
- 13- أدونيس، الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب، دار العودة، الطبعة الثانية، ج الثالث، 1968، ص: 16.
- 14- أدونيس، الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب، دار العودة، الطبعة الثانية، ج الثاني، 1979، ص: 117.
- 15- أدونيس، الشعرية العربية، م، ص: 90.
- 16- أدونيس، الشعرية العربية، م، ص: 101.
- 17- أدونيس، الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب، دار العودة، الطبعة الثانية، ج الثاني، 1979، ص: 109.
- 18- نفسه، ص: 109.
- 19- نفسه، ص: 110.
- 20- أدونيس، الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب، م، ص: 112.
- 21- يشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب الحديث، 2010، ص: 409.
- 22- نفسه، ص: 410.

في كتاباتي دائما أبدو في حرب أو على أهبتها



جمال خيري

هل الإلبادة بدء الإصره بين الحرب والأدب؟ لا أظن. فالحرب والأدب كانا قبل الإلبادة وقبل القول بهما؛ والقول أحبا من أدب الحرب والأدب من فعله الإنسان أو من صنيعه سيان. فلا معشر كائن يشنها على معشر كائن آخر إلا الإنسان؛ لم تهجم القطط قط على الفئران ولا الثعالب على الأرانب ولا الذئاب على الخرفان ولا إلخ على إلخ آخر... والجراد مثله الصراصير والجرذان يجازب ولا يجازب الإنسان وحده اختلق الحرب والأدب ومنذ الصرخة الأولى التي قد تكون صرخة نصر قابيل على أخيه هابيل، أو صرخة آدم من جراه الفاجعة، وهم جمعا وإيليس معهم أصل حرب العشيبة... كان الإنسان قديما بجمعيه السالمين معا، يهجم على مثله كي ياكله أو لنقل لكي يفتقت من بعضه ويقتل البعض الآخر لا لشيء إلا لقص الإلبادة؛ وأقل الدوافع كان سبي النساء والأطفال وامتلاك النار. فمنذ البدء

والإنسان مصاب بالإنسان-فوبيا؛ والتاريخ يشهد بما وقع للفجر إبان هيتلر وللهنود الحمر وللوسود إبان الاستعمار الأوروبي وما يقع الآن بفلسطين وحتى ها ترون ربما في أوكرانيا.

عدي بن ربيعة بن الحارث التغلبي، مثلا، هلل الشعر ومعه هلل الحرب. ثمة حروب فتحت عليها عقولنا دون أن نعي؛ من البسوس والغبراء، لا حصرا (تاريخ علمونا إياه دون أن يقصدوا فعلا تعليمنا الأدب والحرب)، إلى حرب أكتوبر وكل الهزائم بهلم جرا وجرا إلى سوريا مروراً بتخريب العراق ثم بكل الربيع العربي...

والإنسان منذ فجر وجوده وهو الكائن الوحيد الذي يشنها شنيعة على الطبيعة (انقراض بعض الحيوانات؛ وحيد القرن، النحل...)، بل بالآخرى على الحياة (انقراض بعض النباتات ومجازر الغابات وثقب الأوزون...)، وآخر حرب الإنسان ضد الحياة هذه الوبلاء (الوباء والبلاء معا اللذان عما العالم) الوبلة (الكوفيد 19) الجيوسياسية التي سلطها بعضه على بعضه بالاحتفان (الحج) والأنفم (الكمامة) لا لشيء إلا لإعادة

توازن القوى والظفر إلى ما بعد الحدائثة (تعويض الجسمان بالجسمال)...

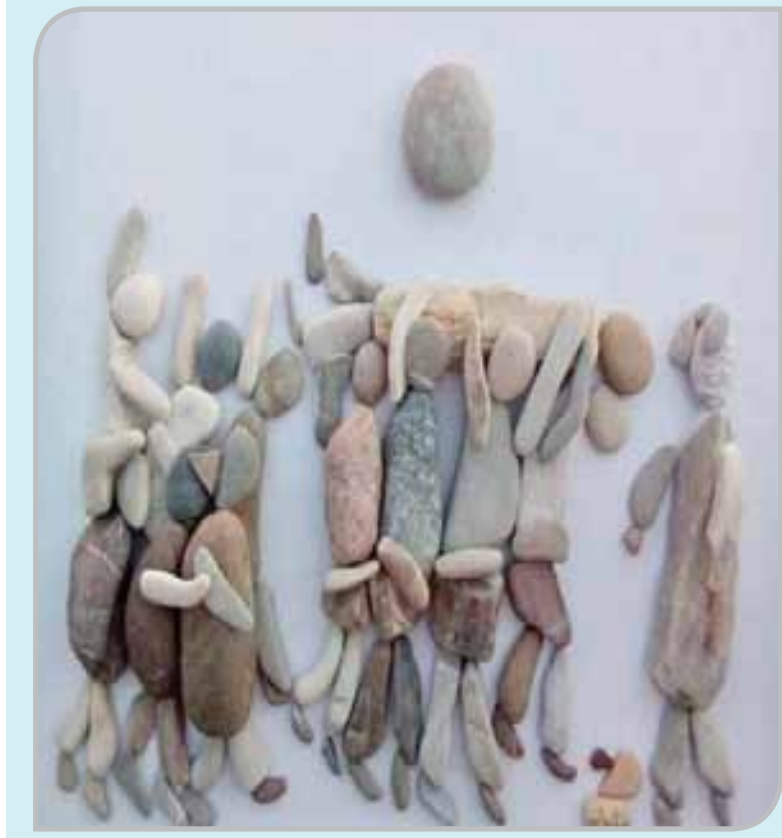
ومنذ البدء كان الأدب منزلة بين منزلتين؛ منه المهاجرين ومنه الأنصار، منه الذي مع، ومنه الذي ضد ومنه حتى المعتزلة والخوارج وأما أهل السنة فاستنهم الحرب على العالم بأسره وأسراره وأما المرجئة فهم الذين يشنونها حربا على الشعوب ببناء المساجد التي لا يدخلونها إلا نفاقا وتخريب المدارس التي لم يدخلوها إلا نفاقا... لا أعرف لم أعرفها وحدي (وليس لوحدي) سيفونية خارج الموضوع الذي تظن نفسي الإمارة أنني في صميمه... ربما لأنني تذكرت دار أبي سفيان والفتنة الكبرى والصحف على رؤوس الحراب والخاتم وكل أدبيات هذه المرحلة: ربما...

هي حرب الأدب: أذكر من سماها في حديثه عن غير بؤرة هذا الموضوع: حرب القلم؛ والقلم بالحبر يكتب الحرب وحتى حين كان يحفرها بالرسوم على جدران المغاور أو على الألواح الطينية فقد كان يلمح حرفه بالحبر والإكان التاريخ أيل إلى التلك.

هناك أدب الحرب يسجل ويحكي ويؤرخ

أو حتى يقترف الخسأف فيبيكي الأموات والخسارات أو يتقمص ابن كلثوم ويشيد بايام عصبته أو يقفقي الصعاليك ويشنها على عشيرته. وهناك حرب الأدب حيث الأديب يدخل في حرب ضد مجتمعه ومؤسساته أو ضد غيره من أدباء أو (وهذا الرزي حيث سيصل السيل) يدخل الأديب حربيا ضد نفسه...

في كتاباتي دائما أبدو في حرب أو على أهبتها؛ دائما على قدم وساق بتناول لساني (لغتنا التي يفتلها كثير الزملاء في معركة الكتابة) ادافع وحدي (وليس لوحدي) عن الذي أظنه يستحق أن تقتل أو تنقل من أجله. فالحرب، وكان الله قدرها وكتبها في اللوح المحفوظ بدأت بقوله اهبطوا بعضهم لبعض عدو، ولعلها سنتتهي بالهزيمجدون (الكلمة مذكرة مرة واحدة في التوراة «Apocalypse Ap 16,16» الحرب بين آل الدجال وآل يسوع). أو لنقل إنها بدايتها حرب التخوم ونهاليتها حرب النجوم؛ والله أعلم. وأما بالنسبة إلي، فلا شيء في هذه الحياة، المبنية على الحروب، يشجعني على البقاء.



مقام النقصان

بِنَقْصِنِي قَلَّةً، وَخَرِيفَ سَائِرٍ
وَتَلْقَى بِالرَّيْحِ، وَالغَبَارِ بَيْنَ يَدَيَّ
لَأَوْسَ البَعِيدِينَ فِي خَلْوَتِهِمْ!
بِنَقْصِنِي قَلْقَ المَشَائِبِ
كَلِمَا عَبَرُوا جِسْرًا
تَحَلَّتْ الجِبَالُ جَوْلَ أقدامِهِمْ!
بِنَقْصِنِي قَلْقَ المَحَبِّ
مِنَ أنْصَافِ الخَلَالِ
وَنُصْفِ الوَصَالِ، وَأَوَّلِ الكَاسِ
حِظَ الأَبَاءِ مِنَ فَرْحِ غَامِضٍ
وَمِنَ صَخْبِ الفَرَّاشِ المَقِيمِ بَيْنَ
عُرْلَتَيْنِ
وَنَافِذَةِ عَلِي مَمَالِكِ اللَّيْلِ،
وَالغَبَارِ

تَنَقَّصْنِي هُدَاةَ المَوْتِي
يَنَقُصُونَ إِلَى الحَيَاةِ بِفِطْنَةٍ
قَنَاصٍ
وَيُصَرِّفُونَ إِلَى مَرَارِعِهِمْ،
بِاسْمَيْنِ
هِيَ لَيْسَتْ فَائِزَةٌ مِنْ لَوْحِ قَدِيمٍ
رَكِبَتْهَا مَضْمُونَانِ إِلَى
مَشْمُوشِهَا
وَرَأْسِهَا إِلَى أَعْلَى
تُحِيطُ بِهِ الفَرَّاشَاتُ، وَحَبِيبَاتُ
النَّدَى
هِيَ لَا تُجِيبُ العَنَاءَ، وَالرَّقِصَ
وَالعَارِفُونَ خَلْفَهَا، سَيُؤُونَ
لِلغَايَةِ
بِرَشَائِشِ عَطْرِ سَرِيعِ المَلَقَاتِ
تَأخُذْنِي إِلَى فُجْوَةِ سَائِلَةٍ



فتح الله بوعزة



الشمس التي كان اسمها طاطا

أفزع الفقد...
السيارة تمخر عباب الصمت، فوق رابية خضراء تنتاب على لافة مزهوة بحشوتها، يرقص رفيق لي، يصرخ الثاني بجنون. كاس، كاسان، كؤوس، هرج ومرج، رقص على إيقاع لا استسيغه. هواء منعش. سماء زرقاء وقمر مبتسم يرمي وهجه البهي على الأرض...
-المدينة من هنا أشبه بجناح طائر.
-المدينة من هنا أشبه بقلق الحبيب.
-المدينة من هنا كسائحة بصر متير...
-لماذا لم ترحل...?
-ربما قريباً، ربما أبداً...
-انت كريمة تلعب بها بالريح...
-أنا كريمة اللع بالريح...
تقهقه في صمت المكان، ونزهو بالحياة كل بطريقته. نسكر ونهدي نخبا لزيئون الحقل القريب، نراقصها ونقبل أغصانها. لفحة برد تستولي على المكان. تهرب الذاكرة بي نحو القرية البعيدة. تلسغني برودة قدمي طاطا، ونقل الدين. الشفتان المائلتان للرزقة فقدتا بريقهما المعتاد. ارتعدت كاملاً، أغسل وجهها بدموعي، أحضنها وأصرخ في الفراغ، أشتد، أقطع شعرة الأمل في السماء. وأقرر الموت منذاك. أقطع وعدا بالموت كل لحظة. قبل كل نفس وبعده. أن أموت قبل الأوان...
يصرخ رفيقي: نخب الحياة، أقبهقه: الحياة جميلة يا صاحبي ويقهقه. أقبهقه: الحياة جميلة أكثر وانت تموت قبل الأوان...
أدخن سجارة وانفت دخانها مثل مسعور، واسكب كاساً بلذة. أرفع رأسي للسماء وأرسم وجهي وشممت. دفعت الدواسة حتى النهاية، ما أطول الطريق، وما أعسر احتمال الغياب. الضباب كثيف، أبكي مثل المطر. متى بكيت آخر مرة؟ لا مجال للذكرى.
النواح البعيد يقرب شيئاً فشيئاً، نسوة يضربن أقدامهن على الأرض. دموع ودموع، التصق بجسد الشمس العاري، اكتشفه، أتلسمس الوجه الأبيض والملاحم الرقيقة الفاتنة، وأصلي.
ما أبعد الشمس، ما أبعد طاطا، ما أبعدك أي...
ما أغبى الزمن، ما أمر اللحظة، ما

دومعها بلا توقف. وتصغر في الحجم رويداً رويداً...
أتلو تمام الأولين، والكثير من القرآن، وأخاطب الله في السماء، وأسقي أذني بقليل من لعابي، وأغني أغنية حزينة، وحين يغيب الآخرون أعترى وأرقص مثل هندي وسط دخانه: يا الله خذ مني ودع الشمس تطل الجيران وتنهزم في أوج شغبهم الجميل...
- خذني وأترك الشمس أيها الذي لا يكاد يوجد...
في الاتجاه الآخر، حيث نولي للمدينة ظهورنا ونغمس في لذة الهبوط القمر، يسافر معنا نهر قديم، نبثس ونغني على إيقاع

يسكن غواية الأنهار. صار ضباباً يسكن جنبات زليج قديم، مقابل الشمس...
أيها الغريب تمهل حتى نصلي قليلاً لما تبقى من شجرة تين تعاود ولادتها. ولتشرّب كاس شاي وكسرة خبز. أيها الغريب تمهل لتسجد لزيئون البلد، ولتسبح من رائحة القرنفل المعقق فوق شجرة كالبيوتس مهيبة. أيها الغريب اشرب شيئاً وغير طريقك، ودعني ألقم يد الشمس. تاخر في العودة، لا تعد، ودع الشمس تؤظّب حبيبة سفري وتمتم لي تمام شقائي.
أيها الغريب: دع الشمس تستكي من حر المدينة، وتستيقظ فجرًا لتشرّب الشاي، دع الشمس تنتظر ملاحي لتستكي عوجاج الجسد، ورحيل باكة المجر، دعها تشرّب وداعها وتصلني...
عد أدراجك أيها الغريب، وأترك لي كثيرا من الوقت كي أتملّي وجه الشمس. أترك لي كثيرا من المساحة لأغسل قدميها، وكثيراً من النجوم لتحرس سبحتها المعلقة بين سماعين... أيها الغريب عد أدراجك وأترك لي أي...
أيها الغريب لم نعش إلا قليلاً تحت الشمس، وما نحن إلا نزال نهدي كغريان خائفة، متعبة، ماذا تبقى منا ومنها؟ سبحة بيضاء وغطاء أخضر للرأس، وشاهد إسمنت مغرس في الطين؟
- هي بقايا الحياة، هي ضجر لا منناه...
- حي هو الموت ومدينة هي الحياة.

«بُحَّة صُوتٌ،
أغرِقَ فيها إيقاعَ المعنى وأغرِقَ فيه،
عُفِّ امرأة،
ضَع رأْسك في مَهْوَاهُ،
وأحلم ضدَّ الموت»
أدونيس.

حي هو الموت ومدينة هي الحياة. غربة أخرى يتداعى لها هذا الليل المسوخ، ليل أخر يستبد بذاكرة شبه مقنوية. تتعرج حيوط المدينة وتتراقص تحت مشكاة تختفي وتظهر. موسيقى الولادة والحنين. لا مفر...
الصمت الأبدي وغواية الكلمة، وطن يخرج من الإبطين ولا يراوح مكانه. الحرية المؤؤودة، وشهداء لا يزالون في العينين، رفاق الليل، ووثائق تموت إبان الولادة. الحزب الي لم يوجد بعد. أحلام ووجع ورفات ونيران المستبد.
يقطع صديق للسماء ويصمت. طريق الجبل القريب. قمر بيدي سحره قليلاً ويختفي وراء ضباب مسافر. ونحن ثلاثتنا: غرباء الوجود القديم. تموت أغنية وتلحق بها أخرى. نندن. لا مكان للأمل اليوم. سنترك له مقعده فارغاً.
- الجبل اليوم حزين. يعلق أحدهم - السماء كذلك...
- لو أن لنا سماعين، واحدة زرقاء والثانية خضراء
- لو أن لنا موتاً واحداً: موت مغبر وطويل
- الأم التي رحلت ذات ليل، لم ترحل. غابت وستعود هي المستوطنة للذاكرة القديمة. الأم التي رآحتها كرايحة المطر الأول. لا ترحل الأم إلا إذا رحلت السماء.
- لن ترحل الشمس...
- لن ترحل أمي...
حكايات الطفولة عن الغول والصوف، والشجرة التي أوت جميلة ناصعة البيضاء: طاطا التي لا تشبهها امرأة. أو شام القدامي ومنطق الطير، حزن الأبيدية، وغوايات الأزل. طاطا الفارعة الطول، وطاطا ذات القدمين الزجاجيتين، وحبل مركزش برافقها كجلدها. الموت أسود وبارد: الموت أحرق وحقيق، كان بلون أخضر ذات مرة،

بهدى فجر المدينة بالطفولة. رائحة الحناء تسكن تفاصيل العيد القديم، ثلاث نقط خضراء في كل أصبع، أسفل القدمين يسبح في مستنقع الحليب. ثلاثتنا غلبنا الزمن المعقق ببدايات شبب الشمس:
-شعرك صار توأما للحليب أمي، شعرك ما عاد شعرك...
تندفق نسوة القرية، نتغاب ثلاثتنا تحت دماء الصوف، نذلف تحت أحلامنا الصغيرة: نهود، حناء، سورة البقرة، قصب المستنقع، سجدة أبي خريف بارد، بقرات عمتي، الإذاعة الوطنية،



يونس طبر

يا أمي، يا سنبلة حقلنا القديم...
ويا للموت الساكن في كل اللغة، وفي كل ذاك الأسود الذي كان ذات مرة بهيا. لهذا صرت أهرب من هناك، أحوم حول المكان ولا أتلسمس سبل اللؤلؤ إليه، أصنع غربة خاصة بي، وأشاكس ذاكرتي المسودة بالقد. الذاكرة التي ما عادت تحتمل حتى القليل من الفرح.
في الليلة التي رحلت فيها الشمس، قلت لهم: ربما نامت فقط، ولم تعد تشعر بالنواح حولها، ربما شعرت بقسط من الراحة فوق العادة، أو ربما أعجبها نداء الزكام المزمز، فقررت أن تشربه دفعة واحدة...
وصرخت: أيها الأغبياء لم تمت الشمس، الشمس لم تمت، الشمس لا تموت أيها اللذين لا يعول عليهم. وشمتم. دفعت الدواسة حتى النهاية، ما أطول الطريق، وما أعسر احتمال الغياب. الضباب كثيف، أبكي مثل المطر. متى بكيت آخر مرة؟ لا مجال للذكرى.
النواح البعيد يقرب شيئاً فشيئاً، نسوة يضربن أقدامهن على الأرض. دموع ودموع، التصق بجسد الشمس العاري، اكتشفه، أتلسمس الوجه الأبيض والملاحم الرقيقة الفاتنة، وأصلي.
ما أبعد الشمس، ما أبعد طاطا، ما أبعدك أي...
ما أغبى الزمن، ما أمر اللحظة، ما

بهدى فجر المدينة بالطفولة. رائحة الحناء تسكن تفاصيل العيد القديم، ثلاث نقط خضراء في كل أصبع، أسفل القدمين يسبح في مستنقع الحليب. ثلاثتنا غلبنا الزمن المعقق ببدايات شبب الشمس:
-شعرك صار توأما للحليب أمي، شعرك ما عاد شعرك...
تندفق نسوة القرية، نتغاب ثلاثتنا تحت دماء الصوف، نذلف تحت أحلامنا الصغيرة: نهود، حناء، سورة البقرة، قصب المستنقع، سجدة أبي خريف بارد، بقرات عمتي، الإذاعة الوطنية،



ولدت في حي « حومة السوق»، وهو الاسم الذي يعني هذه الجهة من غربي المدينة، حيث كنا نقيم في فجر الاستقلال، وأذكر أن والدي كان يمنعني من أن أنسل تحت ناظره لعبور بوابة الحي، ربما لإرتباط خارجها في نفسه بالذهاب إلى ما فوق حومة السوق، حيث دفنا بعض فلذات كبده، هو الذي لم يكن يمنعني من أن أتحرّك كيف أشاء وأن أجوس خلال الديار داخل الأسواق، كل ساعات النهار، لكن ما إن تقدمت في الطفولة قليلاً، حتى قادتني بنفسه، ساحباً إياي من إحدى يدي بوضعهما في كفه التي لم تكن قوية قاسية، مثل أكف الآباء الآخرين، إلى كتاب أمام مصلى العبيدين القديمة، الذي تحيط به المقابر، قديمها وجديدها من كل صوب، هي قبور ما فوق السوق حيث كان الناس يوارون موتاهم بين الحين والآخر، قبل أن تضيق جنبات هذه العبقية الكداء التي كان أكثر مساحتها صخور وضخمة وأحجار، وهكذا اتسع العالم أمام قدمي الصغيرتين، وإن لم تنفتح الإفاق إلا بقدر. اتساع رؤيائي على دور غرب المدينة التي أوتنا زمن طفولتي، أو على مداخل نحو سماء الله: فإما إلى جنة وحسن ماب، أو إلى جهنم الحمراء التي لا تتوقف عن قولها: هل من مزيد، والعياذ بالله.

وفي الساحة التي تلي البوابة اكتشفت أول خروجي إليها، دورا كان قد بنيت ليقيم بها بعض قدماء المحاربين، الذين استغنت عنهم القوى التي كانت قد استخدمتهم ليقيا أجنبيا للقتال في حرب أهلية كانت قد اندلعت على أرض الجارة الشمالية، وأفراد من عائلات جالية المحتل. ويسكوت تلك الحرب حملت سيارات عسكرية من بقي صالحا من أعضاء ناجين كان قد القى بهم قسرا أو خديعة في أنون اقتتال المناصرة الحاج فراتكو الذي أشاعت أجهزة دعايته

عزيزي «حمد» المذهل

مقاومة ورفضاً لأي احتلال... فهل جاءنا وهو يعرف أن بيتنا من سيكونون حطبا لحروبه الأهلية، رغم أن أهلكنا كانوا يعلمون حقا أن الفريقين اللذين اقتتل خارج حدودنا كلاهما لم يكن على ملتأ... بل كان بين فقهاء الناس حتى في ذلك الزمن، من اعتقد بأن الكفر ملّة واحدة.

أنا اليوم سالجا إلى من سينصفني أنا و«عزيزي حمد» المذهل الذي لا أعلم إن كان لا يزال حيا بيزرق، ليصور لي قدرات هذا المحارب رغما عنه، وفي أي فن كان يبرع، قبل أن يفقد على أرض الحرب كل رصيد الفنان العازف، قبل أن تختطفه شاحنات كانت تأخذ الناس غصبا، فإن لم يكونوا وهم في ثياب نومهم، ففي ثياب أعمالهم في حقولهم أو معاملهم البيودية، إلى حيث رُج بهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، رغم ما قيل لهم تضللا من شعارات حاج وهمي، ربما كان هو أول من استلقى على ظهره ضاحكا من سماعها.

عود، أم نافع مزمار يفن السامعين فيجتمعون حوله من كل الجهات، ليساق إلى الحرب بخدعة، وليقوده حظه النعس إلى أن يكون بين الحضور ذات مرة في «المذهل» دون أن تتفجر بقليل، مما سمح له بالإسراع إليها لإبعادها عن أن تتفجر داخل الحان، فما كاد يلقي بها إلى الخارج حتى كانت قد نهب كفيه كتابها ما الذي كنته، وأنا أرى من كان قد أذهل كل من استمع إليه وهو يعزف بيديه كليتهما، وهو يرفل اليوم في لحظة مشؤومة لينقذ حيوات من كانوا فيها، وليرفض أساماله الفني إلى الدمار: بيده وصفاء ذهنه، حيث فقد مع ذلك كله في ما لاحظت، حتى ذاكرته، فضاء الرجل الذي لم يعرف بعدها إلا بالرقم الذي كان معلقا على صدره، كما تعلق هوية كل الجنود.

أنه أنما يحارب أحد أحزاب الكفار، إذ لم يكن معارضو الجنرال الإسباني يعرفون شعبيا بغير وصف الخمر. وفي طفولتي لم يكن مضي زمن طويل على نهاية تلك الحرب، لكنني لا أتذكر بالتفصيل كيف تدفقت أعداد من الناجين من دوامتها التي طحنت الكثيرين ممن لم يسمع أهاليهم عنهم شيئا، فكل ما انتهى إلى ذهني الصغير ما انتهى من أخبار تلك الحرب بلغني من خلال محكيات اطفال كانوا أبناء محاربين عرفوا في حيننا بالأرقام التي كانت لهم في الصفوف التي حاربوا فيها، بعض أولئك كان متجهم الوجه دائما مثل ١١ رقم الذي كنت أولى هاربا كلما سمعت بأقربائه، ولا يزال باب داره وقد ارتسم مغلقا لم أراه مفتوحا مرة، بل كان من أولئك المحاربين من سمعت عنه دون أن أراه، رغم أنه كان أباً لطفل كان من أصدقائي مثل ٤٥ الذي كانت تجمعته علاقة عائلية مع جدي لامي، وكان من بين قدماء المحاربين من كنت أعرف أسمائهم أو ألقابهم دون أرقامهم التي لم يكن يتنادى بهم غير رفقاءهم مثل «أيما ظهري» الذي كانت الحرب قد أطافت إحدى عينيه، أو «عزيزي» أحمد «أحاح» الذي عاد وقد شلت إحدى ساقيه لكن دون أن تقطع، كما قطعت ساقي «عزيزي» الحسين «الكوخو» الذي انتهى تاجرا بديكان ملاصق لبيتنا. لكن ليجتدل إلى دنان آخر قريبا من بوابة السوق.

ومن بين هؤلاء جميعا كان «عزيزي» أحمد «المذهل» الذي عاد من الحرب وقد مرتق من يديه كليتهما، كان جلادا ممن نرى في بلاد الشرق قطعها، بمثل ما تقطع يد السارق، وقد كنت ألفت رؤية «المذهل» في عاهته وأنا أتامله وهو يستقي الماء باستعمال سطل يرفعها بوضعهما على إحدى ذراعيه، لكن كيف وقفت ذهني الخفل عن أن يذهب إلى أن أتصور أي عمل كانت تقوم به يدا عمي أحمد «المذهل»، وهل كان عازف

عند وقت منبها أمام صورة هذا الجندي الذي سبق كارها إلى الحرب، ليراه زوا فنان وقد انتهت به تنقلاته محاربا، قريبا من عاصمة جيراننا المقتلتين في ما بينهم، وقد وقف إلى كونتوار في حان، في لحظة مشؤومة لينقذ حيوات من كانوا فيها، وليرفض أساماله الفني إلى الدمار: بيده وصفاء ذهنه، حيث فقد مع ذلك كله في ما لاحظت، حتى ذاكرته، فضاء الرجل الذي لم يعرف بعدها إلا بالرقم الذي كان معلقا على صدره، كما تعلق هوية كل الجنود.

كنت أقف وأنا أرى الرجل يأخذ ما يستطيع استيعابه سطله الصغير من ماء هذا الشؤوب الغزير الذي جعلته مصالح البلدية في متناول الأهالي من سكان هذا الحي الذين كانت دورهم بلا مراقب من أي نوع، بشربون من شؤوب عام، وبلجؤون إلى مرضاض الجامع، أو إلى الخلاء استجابة لنداء الطبيعة.



أحمد بنميمون

منهم إذ لم ينس كيف كانت مواجهتهم له في أول لقاء،

عند وقت منبها أمام صورة هذا الجندي الذي سبق كارها إلى الحرب، ليراه زوا فنان وقد انتهت به تنقلاته محاربا، قريبا من عاصمة جيراننا المقتلتين في ما بينهم، وقد وقف إلى كونتوار في حان، في لحظة مشؤومة لينقذ حيوات من كانوا فيها، وليرفض أساماله الفني إلى الدمار: بيده وصفاء ذهنه، حيث فقد مع ذلك كله في ما لاحظت، حتى ذاكرته، فضاء الرجل الذي لم يعرف بعدها إلا بالرقم الذي كان معلقا على صدره، كما تعلق هوية كل الجنود.

كنت أقف وأنا أرى الرجل يأخذ ما يستطيع استيعابه سطله الصغير من ماء هذا الشؤوب الغزير الذي جعلته مصالح البلدية في متناول الأهالي من سكان هذا الحي الذين كانت دورهم بلا مراقب من أي نوع، بشربون من شؤوب عام، وبلجؤون إلى مرضاض الجامع، أو إلى الخلاء استجابة لنداء الطبيعة.

منهم إذ لم ينس كيف كانت مواجهتهم له في أول لقاء،

عند وقت منبها أمام صورة هذا الجندي الذي سبق كارها إلى الحرب، ليراه زوا فنان وقد انتهت به تنقلاته محاربا، قريبا من عاصمة جيراننا المقتلتين في ما بينهم، وقد وقف إلى كونتوار في حان، في لحظة مشؤومة لينقذ حيوات من كانوا فيها، وليرفض أساماله الفني إلى الدمار: بيده وصفاء ذهنه، حيث فقد مع ذلك كله في ما لاحظت، حتى ذاكرته، فضاء الرجل الذي لم يعرف بعدها إلا بالرقم الذي كان معلقا على صدره، كما تعلق هوية كل الجنود.

كنت أقف وأنا أرى الرجل يأخذ ما يستطيع استيعابه سطله الصغير من ماء هذا الشؤوب الغزير الذي جعلته مصالح البلدية في متناول الأهالي من سكان هذا الحي الذين كانت دورهم بلا مراقب من أي نوع، بشربون من شؤوب عام، وبلجؤون إلى مرضاض الجامع، أو إلى الخلاء استجابة لنداء الطبيعة.

منهم إذ لم ينس كيف كانت مواجهتهم له في أول لقاء،



لم يستبعد المخرج الأمريكي الشهير وودي آلن في مقابلة نادرة أجريت معه الثلاثاء أن يكون فيلمه المقبل الذي سيصور في باريس آخر عمل سينمائي له، قائلا إنه فقد «الكثير من الحماسة» للعمل. وأجرى الممثل اليك بالدوين حديثا دام نصف ساعة مع آلن البالغ 86 عاما والذي دمرت سمعته في الولايات المتحدة بعدما اتهمته ابنته بالتبني بالاعتداء عليها جنسيا عندما كانت طفلة. وواجه بالدوين نفسه أزمة أخيرا بعدما تسبب من طريق الخطأ بقتل مديرة التصوير في أحد أفلامه بسلاح كان

يستخدمه خلال التمرين على أحد المشاهد في أكتوبر 2021. وقال مخرج «إني هول» في بث مباشر على حساب بالدوين عبر شبكة إنستغرام «ربما سانج هذا الفيلم الإضافي لكن الحماسة تبخرت بقدر كبير». وأضاف «لم أعد أستمع كثيرا بإنجاز فيلم وعرضه على الشاشة الكبيرة»، مشيرا إلى النغي رات التي تشهدها الصناعة السينمائية بفعل الإقبال المتزايد على البث التدفقي. وأضاف «سانج فيلما آخر، وبعد ذلك سأرى كيف أشعر».



طرحت الفنانة المغربية رجاء بلميز ديو غنائي شاركها فيها فيه الرايون المغربي من أصل كامبروني «تاغني». وظهرت رجاء رفقة «تاغني» في مقطع فيديو نشرته عبر خاصية «السنوري» بصفتها الرسمية على «إنستغرام»، وهي ترقص داخل الاستوديو على انغام العمل الجديد. وشوقت بلميز متابعيها لاكتشاف الأغنية الجديدة التي تخرج من خلالها لأول مرة عن

الغنائي «عمر ورجاء» لتشارك فنانا غير أخيها، وعلقت بـ«أبقوا متابعين». وشاركت رجاء صورة جمعتها بالرايون «تاغني» مصحوبة بالعلمين المغربي والكامبروني وأضافت «قريبا». يشار إلى أن مغني الرب «تاغني» شارك الفنانة المغربية منال بنشليخة في ديو غنائي بعنوان «معاك»، حيث حصد 22 مليون مشاهدة ونجاحا واسعا في أقل من 4 أشهر على طرحه



المهندس المغربي محمد سعيد يفوز بجائزة التميز في مجال الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات بدبي



مشاركة فرق تراثية إفريقية ودولية؛ الى جانب حلقات علمية بجامعة محمد الخامس بالرباط حول التراث اللامادي الإفرريقي الغني والمتنوع، تفاعل معها الجمهور الحاضر. كما شهد الحفل لوحات تنكرية، قدمها شباب مغاربة، لشخصيات معروفة في التراث الحكواتي المغربي الشعبي، مثل شخصيات «الغول»، و«هاينة»، و«اليتيم»، و«الدلالة»، و«الطار»، إلى جانب شخصيات من التراث الحكائي العربي والعالمي. واتخذت دورة هذه السنة من مهرجان مغرب الحكايات شكلا فرجيا على نهج فن «الحلقة» في أكثر من سبع فضاءات، خلال سبعة أيام وسيت ليال، بإشراك أكثر من 70 راو ورواية محليين ودوليين، يحكون الف حكاية وحكاية؛ بمشاركة فرق تراثية إفريقية ودولية؛ الى جانب حلقات علمية بجامعة محمد الخامس حول التراث اللامادي والتكنولوجيات الحديثة، ومقهي الرواية كأكبر تظاهرة تجمع صناع الحكاية من اصقاع العالم من خلال استقبال الدوة الحالية لأكثر من 40 دولة وتحت دولة السنغال كضيف شرف؛ حيث ان من بين الاهداف هو بناء جسور التواصل بين شعوب الارض وحضاراتها عن طريق الحكايات والأساطير والخرافات الشعبية وتعزيز العمق الثقافي الجامع بين مختلف الاعراق والجنسيات والثقافات وجمعها تحت سقف واحد هو سقف الثقافة والمعرفة والكلمة التي تجمع ولا تفرق. وعنوان انتماء جماعي لذاكرة

مشاركة فرق تراثية إفريقية ودولية؛ الى جانب حلقات علمية بجامعة محمد الخامس بالرباط حول التراث اللامادي الإفرريقي الغني والمتنوع، تفاعل معها الجمهور الحاضر. كما شهد الحفل لوحات تنكرية، قدمها شباب مغاربة، لشخصيات معروفة في التراث الحكواتي المغربي الشعبي، مثل شخصيات «الغول»، و«هاينة»، و«اليتيم»، و«الدلالة»، و«الطار»، إلى جانب شخصيات من التراث الحكائي العربي والعالمي. واتخذت دورة هذه السنة من مهرجان مغرب الحكايات شكلا فرجيا على نهج فن «الحلقة» في أكثر من سبع فضاءات، خلال سبعة أيام وسيت ليال، بإشراك أكثر من 70 راو ورواية محليين ودوليين، يحكون الف حكاية وحكاية؛ بمشاركة فرق تراثية إفريقية ودولية؛ الى جانب حلقات علمية بجامعة محمد الخامس حول التراث اللامادي والتكنولوجيات الحديثة، ومقهي الرواية كأكبر تظاهرة تجمع صناع الحكاية من اصقاع العالم من خلال استقبال الدوة الحالية لأكثر من 40 دولة وتحت دولة السنغال كضيف شرف؛ حيث ان من بين الاهداف هو بناء جسور التواصل بين شعوب الارض وحضاراتها عن طريق الحكايات والأساطير والخرافات الشعبية وتعزيز العمق الثقافي الجامع بين مختلف الاعراق والجنسيات والثقافات وجمعها تحت سقف واحد هو سقف الثقافة والمعرفة والكلمة التي تجمع ولا تفرق. وعنوان انتماء جماعي لذاكرة

ثقافات العالم، فاق عددهم 80 راويا، وخصوصا من الدول الإفريقية، ما يدل على المكانة التي يتميز بها المهرجان الذي من خلاله يبرز المغرب قيمة فن الحلقة والحكايات في تراثه البشري. وأضافت أن المهرجان الدولي مغرب الحكايات يعطي الكلمة للرواة والراويات، ويعيد الاعتبار للكنوز البشرية، معتبرة أن الحكايات هي وسيلة لتعمير رسائل تعكس قيم التسامح والسلام والانفتاح على الثقافات الأخرى. وفي كلمة مماثلة، أكدت سفيرة جمهورية السنغال، السيدة سينا بوديال، أن فن الحكايات فن متجذر في تراث الدول الإفريقية، «فهو يعد تراثنا الثقافي اللامادي والشعبي الذي نخر به جميعا». وأضافت أن الحكايات «كانت وسيلة أجدادنا من أجل تلقيننا

مراسلة خاصة

اختتمت أمس الخميس 30 يونيو 2022 فعاليات مهرجان دولي مغرب الحكايات بالرباط الذي سجل إقبالا كبيرا من ساكنة العاصمة الرباط وزوارها وكذا من الجاليات المقيمة. وكان المهرجان قد افتتح مساء السبت 24 يونيو بموقع شالة الأثري، والذي تنظمه جمعية لقاءات للتربية والثقافة بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وولاية الرباط سلا القنيطرة، تحت شعار «الكلمة لإفريقيا.. تراث مشترك». وبالمنااسبة، أكدت مديرة المهرجان الدولي مغرب الحكايات، نجيمة طايطي غزالي، أن دورة هذه السنة من المهرجان تشهد استقبال عدد كبير من رواة الحكايات من كل

المغرب ضيف شرف الدورة الـ 3 لمهرجان سينما التيرانغا



تستضيف الدورة الثالثة لمهرجان سينما (التيرانغا) التي تقام بديكار ما بين 29 يونيو الجاري و2 يوليوز المقبل المغرب كضيف شرف، حيث أعلن المنظمون أن وفدا مغربيا كبيرا سيحضر فعاليات هذه التظاهرة التي ستقام بالمرسح الوطني الكبير بديكار. وقالت فاتو جوبنير توري، مؤسسة المهرجان خلال مؤتمر صحفي إن اختيار المغرب ضيف شرف هذه الدورة، نابع من العلاقات العريقة وذات الأبعاد المتعددة، الدينية والاقتصادية والأكاديمية، التي تجمعها بالسنغال، مؤكدة أن هذا الاختيار ليس من محض الصدفة بل هو طبيعي.

وتابعت أن البلدين تربطهما اتفاقيات شراكة متنوعة مضيئة أن لدى المغرب العديد من المهرجانات السينمائية ومن هنا تنبع أهمية استضافة مهنين مغاربة في القطاع السينمائي لتبادل وتقاسم الخبرات مع نظرائهم السنغاليين. ولفتت إلى أن الوفد المغربي يضم بالخصوص أعضاء من الغرفة المغربية للمنتجين والمركز السينمائي المغربي، مذكرة بالزيارة التي قامت بها مؤخرا للمغرب لقاء مهنين من المركز السينمائي المغربي. ويكرم المهرجان، الذي يقام هذه السنة تحت شعار «مكانة المرأة في السينما» والمنظم من قبل جمعية «سينما 221»، رواد السينما الأفارقة وفي المهجر لما قدموه لفائدة هذا الفن. وهو فضلا عن ذلك ملتقى للاندماج الإفريقي والترويج لوجهة السنغال، ويتطلع المنظمون ليتحول إلى الحدث الأبرز في القطاع السينمائي على الصعيد القاري.

وإلى جانب العروض السينمائية طيلة أيام المهرجان، سيتم تنظيم لقاءات وندوات وجلسات عمل تسلط الضوء على واقع الصناعة السينمائية في القارة الإفريقية. وعلى هامش المهرجان سيتم إطلاق صندوق يهدف دعم النساء العاملات في قطاع السينما.

ليلة سفراء الفن والرياضة تحتفي بالنجوم المغاربة وسط حضور أساطير كرة القدم المغربية



حميمو في مسلسل (بيا ولا بيك)، وحصد برنامج تلفزيوني اجتماعي في موسم 2022 للسيناريست والمخرج أحمد بورعرة. أما صنف الأفلام التلفزيونية فقد حصد حسن فولان جائزة أحسن ممثل في الفيلم التلفزيوني «الغادي»، وحصدت فرح الفاسي جائزة أحسن ممثلة عن فيلم «خالتي فاطمة». أما البرامج الأخرى فقد حصد برنامج «البطولة» أحسن برنامج رياضي إذاعي والذي ينشطه منير أوبري، وحصد حسن البصري جائزة أخرى من خلال برنامجه «غلطة العمر». أما أساطير كرة القدم، فقد تم الاحتفاء بكل من الأسطورة سعيد غادي، فخر الدين رجحي، والناخب الوطني السابق حسن مومن، وكان من بينهم محمد أبو السهل الصحفي الرياضي الشهير، حيث حصدوا نجمة الحفل، بحضور نجوم الفن والرياضة والإعلام. وحصد برنامج «مع محبتي» جائزة أفضل برنامج تلفزيوني ترفيهي بحضور مقدمته هانية قسومي، فيما حصد الفنان الشعبي عبد الله الداودي جائزة أحسن مغني شعبي لسنة 2022. وحضر الحفل ضيوف فوق العادة أبرزهم الفنانة زينب ياسر، والمايسترو المنح مصطفى الليموني، المطرب وليد الرحمان، اللاعب والممثل محسن ناشط، وشخصيات أخرى تمثل أطياف مختلفة.

كرم حفل «ليلة سفراء الفن والرياضة» في نسخته الثالثة نجوم الدراما التلفزيونية وأساطير كرة القدم المغربية، اعترافا بما قدموه، وتشجيعا لهم على بذل المزيد من العطاء في المجال الفني والثقافي والرياضي. واحتفى الحفل بابراز الأعمال الفنية المرصانة من طرف لجنة تحكيم متخصصة، في مختلف الأنماط المرتبطة بالتلفزة، والسينما، وهي أعمال تم بثها في القنوات المغربية عبر التلفزيون أو الوب، حيث قامت اللجنة الأستاذة بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء نادية لمودي، وكان أعضاها كل من يسري مراكشي ومنال شوقي، فيما كان قيديم الفنانين المغاربة عبد الله أعراج مديرا فنيا للحفل. واختارت اللجنة المنظمة مسلسلات وأفلام تلفزيونية وبرامج ترفيهية، فضلا عن برامج إذاعية، من أجل الاحتفاء بأجودها، حيث حصدت قناة «شوف تيفي» ثلاثة جوائز لبرامج «طحتي فالشبكة»، و«روتين يومي»، و«المزمار الذهبي» الخاص بمسابقة القرآن الكريم. أما الاحتفاء بباقي الأعمال التلفزيونية المختلفة فقد حصدت جوائزها كل من سميرة بلحاج عن مسلسل «نصف قمر»، سارة فارس (أنا وكانتني)، مونية لمكيم (التي را التي)، نجمة إلياس ونهيلة الوحماني (البوي 3)، فيما حصلت بطلات وأبطال مسلسل «الكتاب» على أربع جوائز حصدها هند بنجبار، لبنى شكلاط، الصديق مكار وأيوب كريطع، فيما نال جائزة أحسن ممثل كل من المهدي فولان (مسلسل أولاد الدرب)، ومراد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم ميدلت
دائرة امشيل
قيادة امشيل
جماعة امشيل

إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 2022/02
جلسة عمومية

في يوم سادس وعشرين
يوليوز 2022 على الساعة
الحادية عشرة صباحا،
سيتم بمكتب السيد رئيس
جماعة امشيل فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب عروض
اثنان من أجل الاحتلال
المؤقت للسوق الاسبوعي
للبهائم عن طريق الكراء
بامشيل المركز جماعة
امشيل.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في
2000.00 درهم (عشرون
الف درهم).
حدد الضمن التقديري
الاقتحائي الشهري من أجل
الاحتلال المؤقت للسوق
الاسبوعي للبهائم عن طريق
الكراء بامشيل المركز جماعة
امشيل في 22500.00 درهما
(اثنان وعشرون ألف
وخمسمائة درهما) شهريا
كانطلاقة لعملية الكراء .

يمكن سحب ملف طلب
عروض بمكتب الضبط
بجماعة امشيل ويمكن كذلك
نقله الكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية عبر
الموقع الإلكتروني:
www.marchespubpics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
و تقديم ملفات المتنافسين
مطابقا لمقتضيات المواد
29-31-27-349 من المرسوم رقم
07-12-349 الصادر في 8
جمادى الأولى 1434 الموافق
ل 20 مارس 2013 المتعلق
بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين:

* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الرئيس بجماعة
امشيل.
* إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى رئيس جماعة
امشيل.
* إما المشاركة عبر بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة العروض
بجماعة امشيل.

عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
البند 07 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/2222/د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الفقيه بن صالح
جماعة اولاد أزمم
إعلان عن استشارة معمارية
رقم: 2022/04

في يوم الخميس 28
يوليوز 2022 على الساعة
10 صباحا سيتم بقاعة
الاجتماعات بالمجلس
الترابية اولاد أزمم فتح
أظرفة المهندسين المعماريين
المتعلقة بالدراسة المعمارية
وتتبع أشغال:
* بناء سقيفة
* بناء سور
* بناء قاعة الاجتماعات
* بمقر جماعة اولاد أزمم
إقليم الفقيه بن صالح .

يمكن سحب ملف الاستشارة
المعمارية من مكتب الصفقات
للجماعة الترابية اولاد
أزمم ويمكن كذلك تحميلة
إلكترونيا من بوابة صفقات
الدولة:
www.marchespubpics.
gov.ma

تحدد الميزانية الإجمالية
المتوقعة للأشغال المتعلقة
بالمشروع في: مليون
وثمانية وسبعون ألفا ومائة
وثمانون درهما، 00 سنتيم
(180.078.180 درهم) مع
احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات المواد
101 و102 من المرسوم
رقم 2.12.349 الصادر في 8
جمادى الأولى الموافق لـ 20-
2013 المتعلق بالصفقات
العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الصفقات
للجماعة الترابية اولاد أزمم
إقليم الفقيه بن صالح.
* إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام
إلى المكتب المذكور.
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة المباراة عند
بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

إما إرسالها بطريقة إلكترونية
إلى صاحب المشروع عبر
بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة 5 من نظام
الاستشارة المعماري.
ع.س.ن/2223/د.

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
مديرية التزويد والصفقات
إعلان عن طلب العروض
مفتوح
رقم: 27/2022/ص.ص/ص
جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد
والصفقات للمكتب الوطني
للشرب والماء الصالح
للشرب - قطاع الماء عن طلب
العروض المتعلق بالتزويد
باطواق الدعم وذلك في 11
حصة:
المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقررة
في الفصل 10 من نظام
الاستشارة.
يحدد الضمن التقديري للإنجاز
لكل حصة في:
الحصة 1:
المديرية الجهوية باكادير:
1.499.641,50 درهم
الحصة 2:
المديرية الجهوية بمراكش:
2.127.220,00 درهم
الحصة 3:
المديرية الجهوية بخريبكة:
1.634.985,00 درهم
الحصة 4:
المديرية الجهوية بالقنيطرة:
2.300.310,00 درهم
الحصة 5:
المديرية الجهوية بفاس:
1.183.809,00 درهم
الحصة 6:
المديرية الجهوية بوجدة:
1.060.417,50 درهم
الحصة 7:
المديرية
بدرعة - تافيلالت:
1.244.662,50 درهم
الحصة 8:
المديرية الجهوية بالعيون:
861.788,40 درهم
الحصة 9:
المديرية الجهوية بطنجة:
1.790.000,00 درهم
الحصة 10:
المديرية للساحل الأطلسي:
348.248,70 درهم
الحصة 11:
المديرية كلميم -
واد نون:
383.868,30 درهم
يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة

لكل حصة في:
الحصة 1: 15.000,00 درهم
الحصة 2: 12.200,00 درهم
الحصة 3: 16.400,00 درهم
الحصة 4: 23.000,00 درهم
الحصة 5: 11.800,00 درهم
الحصة 6: 10.600,00 درهم
الحصة 7: 12.400,00 درهم
الحصة 8: 8.600,00 درهم
الحصة 9: 7.100,00 درهم
الحصة 10: 3.500,00 درهم
الحصة 11: 3.800,00 درهم

يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: مكتب
الصفقات، بمديرية التزويد
والصفقات للمكتب الوطني
للشرب والماء الصالح
للشرب - قطاع الماء الكائن
بمحطة المعالجة، شارع محمد
بلحسن الوزاني، الرباط.
الهاتف:
0537667305ou6
0537667513

يسلم ملف الاستشارة مجانا
يجب تحضير العروض طبقا
لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل
إلى مكتب الصفقات لمديرية
التزويد والصفقات بالمدينة
(G) للمكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب شارع
محمد بلحسن الوزاني -
الرباط قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى مكتب الصفقات لمديرية
التزويد والصفقات بالمدينة
(G) للمكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب شارع
محمد بلحسن الوزاني -
الرباط قبل تاريخ وساعة
عقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة.

تودع العيّنات مقابل وصل
في نفس العنوان المشار إليه
أعلاه على أبعاد تقدير قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة. أو
تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
سنعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ يوم الثلاثاء
16 غشت 2022 على الساعة

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالمندوبية الإقليمية لصحة
بتطوان، ويمكن كذلك تحميلة
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
* الضمان المؤقت محدد في:
4.000,00 درهم (أربعة آلاف
درهم).
* الضمن التقديري بكلفة
الأعمال موضوع طلب
العروض: 289.200,00 درهم
متضمنة جميع الرسوم
(ماتان وتسعة وثمانون ألفا
وماثنا درهم).
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداعها، مقابل وصل

التاسعة صباحا بالبنابة (G)
للمكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب.
تفتح الأظرفة في آن واحد.
يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة
عبر العنوان الإلكتروني لموقع
المكتب - قطاع الماء:
www.onep.ma

ع.س.ن/2224/د.

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية
الاجتماعية
المديرية الجهوية لصحة
والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
مندوبية الاقليمية للصحة
والحماية الاجتماعية
تطوان
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: 16/م.وص.ت/2022
(جلسة عمومية)

في يوم 2022/07/22 على
الساعة 10 صباحا سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمندوبية
الإقليمية بتطوان فتح
الأظرفة لطلب عروض الأتقان
المتعلقة ب: الصيانة الوقائية
والتصحيحية، بما في ذلك
جميع قطع غيار المعدات
الطبية التقنية لطب العيون
المتبنة بالمرافق الصحية
التابعة لمندوبية الصحة
بإقليم تطوان.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالمندوبية الإقليمية لصحة
بتطوان، ويمكن كذلك تحميلة
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
* الضمان المؤقت محدد في:
4.000,00 درهم (أربعة آلاف
درهم).
* الضمن التقديري بكلفة
الأعمال موضوع طلب
العروض: 289.200,00 درهم
متضمنة جميع الرسوم
(ماتان وتسعة وثمانون ألفا
وماثنا درهم).
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداعها، مقابل وصل

بمكتب الصفقات بمندوبية
الصحة بتطوان.
- إما إرسالها لظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة طلب العروض عند
بداية الجلسة و قبل فتح
الأظرفة.

ع.س.ن/2226/د.

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
مديرية النقل جهة الشمال
-طنجة؛ مصلحة المشتريات.
إقامة النصر شارع الزلاقة
الطابق الأول طنجة قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب -قطاع
الماء الصالح للشرب -قطاع
مديرية النقل جهة الشمال
-طنجة؛ مصلحة المشتريات.
إقامة النصر شارع الزلاقة
الطابق الأول طنجة قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة. أو تسلم
إلى رئيس لجنة التحكيم عند
بداية الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة.

تعلن مديرية النقل جهة
الشمال - طنجة للمكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب -قطاع
الماء الصالح للشرب عن طلب العروض
المتعلق بتدبير اللوازم
المكتبية لمديرية النقل جهة
الشمال - طنجة.
المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقررة
في الفصل 10 من نظام
الاستشارة.

يحدد الضمن التقديري
لإنجاز الأشغال في:
309.425,688 درهم.
يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespubpics.
gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: المكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع
الكهرباء مديرية النقل جهة
الشمال - طنجة مصلحة
المشتريات إقامة النصر شارع
الزلاقة الطابق الأول طنجة.
الهاتف:
05.39.32.38.87 (212)
05.39.32.22.74 (212)
05.39.32.39.45 (212)
05.39.32.54.00 (212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا
لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل
وصل إلى مديرية النقل جهة
الشمال - طنجة، مصلحة
المشتريات وإدارة المخزن قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.

ع.س.ن/2226/د.

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
مديرية النقل جهة الشمال
-طنجة؛ مصلحة المشتريات.
إقامة النصر شارع الزلاقة
الطابق الأول طنجة قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة. أو تسلم
إلى رئيس لجنة التحكيم عند
بداية الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة.

تعلن مديرية النقل جهة
الشمال - طنجة للمكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب -قطاع
الماء الصالح للشرب عن طلب العروض
المتعلق بتدبير اللوازم
المكتبية لمديرية النقل جهة
الشمال - طنجة.
المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقررة
في الفصل 10 من نظام
الاستشارة.

يحدد الضمن التقديري
لإنجاز الأشغال في:
309.425,688 درهم.
يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespubpics.
gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma
يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: المكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب - قطاع
الكهرباء مديرية النقل جهة
الشمال - طنجة مصلحة
المشتريات إقامة النصر شارع
الزلاقة الطابق الأول طنجة.
الهاتف:
05.39.32.38.87 (212)
05.39.32.22.74 (212)
05.39.32.39.45 (212)
05.39.32.54.00 (212)
يسلم ملف الاستشارة مجانا.

مقررات وأدوات مدرسية في
إطار المبادرة الملكية «مليون
محفظة» برسم السنة
الدراسية 2023/2022
لغاثة تلاميذ الإعداديات
بالجماعتين سيدي حجاج
واد حصار والمجاوية اولاد
الطالب التابعة لإقليم مديونة.
يمكن سحب ملف طلب
العروض بالكتابة العامة
لعمالة إقليم مديونة قسم
الميزانية والصفقات مصلحة
الصفقات ويمكن كذلك
تحميلة إلكترونيا من بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: اثنا عشر ألف درهم
(12.000,00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع في
مبلغ: 836.523,47 درهم)
وخمسمائة وستة وثلاثون ألف
درهم وسبعة وأربعون
سنتيمات.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل
بالكتابة العامة لعمالة
إقليم مديونة قسم الميزانية
والصفقات مصلحة الصفقات.
* إما إرسالها بطريقة

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالمندوبية الإقليمية لصحة
بتطوان، ويمكن كذلك تحميلة
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى المكتب المذكور.
* إما إيداعها مقابل وصل
بالكتابة العامة لعمالة
إقليم مديونة قسم الميزانية
والصفقات مصلحة الصفقات.
* إما إرسالها بطريقة

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالمندوبية الإقليمية لصحة
بتطوان، ويمكن كذلك تحميلة
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس 2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الرئيس بجماعة
امشيل.
* إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى رئيس جماعة
امشيل.
* إما المشاركة عبر بوابة
الصفقات العمومية:
www.marchespubpics.
gov.ma
* إما تسليمها مباشرة
لرئيس لجنة العروض
بجماعة امشيل.

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية لهجة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بسيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 77/INV/DPSS/2022
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 25 يوليوز 2022 ابتداء من الساعة العاشرة و 20 دقيقة (10h20) صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح في جلسة عمومية وذلك من أجل: الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية علال الفاسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات مع احتساب الرسوم	الساعة
77/INV/DPSS/2022	الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية علال الفاسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان	24 000.00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة وعشرون ألف درهم و 00 سنتيم مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و 20 دقيقة صباحا (10:20)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و البناءات و التجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespubpics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية للتجهيز، البناءات و الممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل و قبل بداية جلسة فتح الأظرفة
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespubpics.gov.ma
- إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2228/د

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية لهجة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الإقليمية بسيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 76/INV/DPSS/2022
جلسة عمومية

في يوم الاثنين 25 يوليوز 2022 ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة (10h00) صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح في جلسة عمومية وذلك من أجل: الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية علال الفاسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:

طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات مع احتساب الرسوم	الساعة
76/INV/DPSS/2022	الدراسات التقنية و تتبع الأشغال المتعلقة بتأهيل و تهيئة الملاعب الرياضية بالثقوية التاهيلية علال الفاسي بمدينة سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان	24 000.00 درهم مع احتساب الرسوم (أربعة وعشرون ألف درهم و 00 سنتيم مع احتساب الرسوم)	ابتداء من الساعة العاشرة و 00 دقيقة صباحا (10:00)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و البناءات و التجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespubpics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية للتجهيز، البناءات و الممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل و قبل بداية جلسة فتح الأظرفة
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespubpics.gov.ma
- إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2227/د

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع القاومة امام اونوفوسل رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سبيليك رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
طبع من أمس
2022/06/30
12.470
توزيع:
سيريس

المكتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زقة زحلة الهاتف:
0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة رقم 4
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جردود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس امام الطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الزلفطوني الطابق الثالث شارع
الزلفطوني
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 053670903

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع -
الاشتراكات - الأشهار
33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني: 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الأشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
قسم الأشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridati1@yahoo.fr

هيئة التحرير
- حفيدة الفارسي
- خديجة مشترتي
- سهام القرشراوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز
- بلجودالي
- عبد الصمد
- الكياص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى
- الإدريسي
- سعيد منتسب
- عبد النبي
- الموسوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان
- جمال المحلاني
- عماد عادل

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
1975 - 12 - 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

فضية وبرونزية للرياضة المغربية في الألعاب المتوسطية



ثلاثي الكرة الحديدية المتوج

بجولتين صفر 6 - 2 و 6 - 3، لمواجهة الإسباني لوبيز مونتغود. وبدوره فاز إليوت بنشترت على الإسباني لوبيز سان مارطان بجولتين نظيفين 6 - 4 و 6 - 7. وفي دورة طرغونا الإسبانية سنة 2018، كان التنس المغربي قد انتزع الميدالية الذهبية بواسطة اللاعب المخضرم لامين وهاب.

الكراتي واثنتين (فضية وبرونزية) في الكرة الحديدية، ثم برونزية في الجيدو. وفي منافسات التنس، تاهل المغربيان آدم مندر وإليوت بنشترت إلى نصف نهائي مسابقة الفردي. وحجز آدم مندر (27 سنة) تذكرة العبور إلى نصف النهائي بعد تفوقه على المصري محمد كريم مأمون بالذقة.

كما أحرز البطل المغربي عصام باسو الميدالية البرونزية في الجيدو، (وزن أقل من 60 كلغ). ليصعد منصة التتويج بعد فوزه على الفرنسي ماكسيم ميرلين بتقنية «وزاري». ورفع المغرب رصيده إلى ست ميداليات، منها ثلاث برونزيات في

النهائية أمام خصمه الفرنسي. ورغم أن الثنائي المغربي كان متقدما بنتيجة (4 - 0) إلا أن الثنائي الفرنسي استطاع قلب النتيجة لصالحه. وكانت البطولة المغربية كريمة غرين، أحرزت يوم الثلاثاء، الميدالية البرونزية في منافسات الكرة الحديدية ضمن مسابقة التصويب



13 | الجمعة 1 يوليوز 2022 الموافق 1 ذوالحجة 1443 العدد 13.186

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

على هامش مباراة المولودية والوداد

أمن وجدة يعقل 39 مشاغبا وينفي تسجيل وفيات

نفت ولاية أمن وجدة، بشكل قاطع، أمس الخميس، صحة المعطيات والإشاعات التي تم تداولها حول تسجيل حالات وفاة في أوساط المشجعين، على خلفية أعمال الشغب والعنف التي أعقبت، يوم أمس الأربعاء، مباراة كرة القدم بين فرقي مولودية وجدة والوداد الرياضي البيضاء.

وأكدت ولاية أمن وجدة أن العمليات الأمنية التي باشرتها مصالح الأمن الوطني، على هامش هذه المباراة، أسفرت عن توقيف 39 شخصا، من بينهم 21 شخصا تم ضبطهم من أجل تورطهم في أعمال الرشق بالحجارة والشغب الرياضي، فيما تم توقيف البقية بعد ضبطهم متلبسين باقتحام أفعال إجرامية تتنوع بين حيازة السلاح الأبيض والسرقة وحيازة واستهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية وتزوير تذاكر الولوج للملعب.

أما بخصوص الخسائر والإصابات المسجلة في الأشخاص والممتلكات، فقد أوضحت ولاية أمن وجدة تعرض 69 موظفا للشرطة بجروح وإصابات طفيفة، باستثناء حارس أمن تعرض لإصابات اقتضت الاحتفاظ به رهن المراقبة الطبية بالمستشفى المحلي، زيادة على إلحاق أضرار مادية بعشر سيارات مملوكة لجهات حفظ النظام ولمصالح الأمن الوطني، وتكسيب الواجهة الرجاجية للمحطة الطرقية ولوكالة بنكية ومترنل بمدينة وجدة.

وقد تم إيداع الأشخاص الموقوفين تحت الحراسة النظرية بالنسبة للرشاد، والمراقبة بالنسبة لبقيّة الموقوفين من القاصرين، وذلك على خلفية البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، من أجل تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة إليهم، فيما تواصلت العمليات الأمنية بغرض توقيف باقي المشتبه فيهم المتورطين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية. وشهد محيط الملعب الشرقي بعد انتهاء المباراة، بتعداد مولودية وجدة أمام الوداد بهدفين لمثلهما، وتعددت حسابات بقاءه بالوداد الاحترافي، أحداثا خطيرة، تمثلت في اعتراض حافلة الفريق الأحمر، ورشقها بوابل من الحجارة، ما تسبب في تشهيم وإجاحتها الرجاجية، وإصابة اللاعبين بزعر كبير، كما تعرضت سيارة زميلتين صحافيتين لرشق عنيف، تسبب في إصابة الزميلتين بجروح.

اعتقال 45 مشاغبا بالتزامن مع لقاء الكلاسيكو

أسفرت العمليات الأمنية التي باشرتها مصالح ولاية أمن الدار البيضاء، مساء أول أمس الأربعاء، عن ضبط خمسة وأربعين (45) شخصا، من بينهم واحد وثلاثون (31) قاصرا، وذلك للاستجابة في تورطهم في ارتكاب أعمال العنف المرتبط بالشغب الرياضي وإلحاق خسائر مادية بممتلكات الغير وإهانة موظفين عموميين أثناء أداء واجبهم.

وكان المشتبه فيهم قد أقدموا، رفقة أشخاص آخرين، على ارتكاب أفعال تتعلق بالشغب الرياضي خلال وبعد مباراة البطولة الوطنية بمدينة الدار البيضاء، علاوة على قيامهم برشق القوات العمومية بالحجارة مما تسبب في إصابة أربعة شرطيين بجروح متفاوتة الخطورة وإلحاق خسائر مادية بسيارتين خاصيتين، وذلك قبل أن يمكن التدخل الأمني المنجز على خلفية هذه الأحداث من توقيف خمسة وأربعين شخصا من بين المشتبه فيهم.

وقد تم إيداع المشتبه فيهم الراشدين تحت تدبير الحراسة النظرية فيما تم الاحتفاظ بالموقوفين القاصرين تحت تدبير المراقبة، رهن إشارة البحث الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات وخلفيات هذه القضية، فيما لازلت الأبحاث والتحريات جارية بغرض تحديد هويات وتوقيف باقي المشاركين والمساهمين في ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

قبل دورة من نهاية الموسم

الوداد الرياضي

يتوج بطلا

للمغرب للمرة

الثانية على

التوالي



فرحة مستحقة لتسومو ورفاقه بلقب الدوري

الاتحاد الاشتراكي

توج فريق الوداد الرياضي بطلا للمغرب في كرة القدم للموسم الرياضي 2021 - 2022، عقب عودته، مساء أول أمس الأربعاء، بتعداد ثمين من الملعب الشرقي بوجدة، أمام المولودية بهدفين لمثلهما، برسم الدورة 29 من البطولة الوطنية الاحترافية.

وأثنى الفريق الودادي الجولة الأولى متقدما بهدفين سجلهما لامين دياكيتي (د 6 و 33)، قبل أن يتفرض الحمر في الجولة الثانية بواسطة هدف الدوري الاحترافي غي مبيتر (د 50)، وجوفيل تسومو (د 3+90).

وحسم فريق الوداد الرياضي أمر اللقب قبل دورة واحدة من انتهاء البطولة، حيث كان في حاجة إلى نقطة واحدة من أجل الاحتفاظ باللقب الذي أحرزه في الموسم الماضي. والعودة إلى تفاصيل اللقاء، فقد انطلقت المباراة على صفح ساخن، عبر توغل من ياسين لبحيري وسط الدفاعات الودادية، مقدما تمريرة لرميله لامين دياكيتي، الذي تجاوز أشرف داري وإبراهيم كومارا، وأضعا الكرة في الشباك، بتسديدة استقرت في الجانب الأيسر للمرمى.

ويعد تسجيل هذا الهدف، تحركت الآلة الهجومية الودادية بحثا عن هدف التعادل، لكن دون صناعة أي فرصة سانحة للتسجيل، في حين واصلت المولودية اعتمادها على أسلوب الهجمة المرتدة مستغلة سرعة لبحيري ودياكيتي.

وفي الدقيقة 33، عاد ثنائي المولودية لبحيري ودياكيتي للظهور عبر تمريرة من الأول، لتصل للثنائي الذي راوغ وسط الدفاعات الودادية، موجها تسديدة «مركزة» فشل التكتاوتي في التصدي لها، مانحا ثاني الأهداف لأصحاب الأرض.

وظهرت خطورة الفريق الأحمر للمرة الأولى في المباراة، بعد تسديدة المترجي، التي أنقذها المدافع عبد الله خفيفي على خط المرمى، قبل أن يوقع غي مبيتر هدف تقليص الفارق، غير أن الحكم حمزة الفارق الغاه بداعي التسلل.

وفي الشوط الثاني، عاد الوداد في المباراة عبر بناء مجموعة من الفرص، مستغلا ضعف دفاع المولودية، ليواصل مبيتر تألقه الهجوم، بتوقيع هدف تقليص الفارق بعد تمريرة من المترجي.

وكاد الوداد أن يدرج هدف التعادل بعدها بدقائق من ضربة رأسية لمبيتر، وحدث في طريقها تائق الحارس العامري، ليرد المولودية بتسديدة لداكيتي مرت بجانب مرمى التكتاوتي.

وإزادت خطورة الفريق الأحمر بمرور الدقائق، بحثا عن هدف التعادل

يوسفية برشيد أول مغادري قسم الأضواء ومصير مرافقه يتأجل إلى الدورة الأخيرة

ودع يوسفية برشيد رسميا قسم الكبار، عقب انهمازه أمام ضيفه الدفاع الحسني الجديدي بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعتهما، مساء الأربعاء، على أرضية ملعب العبيدي بالجديدة، برسم الدورة 29 من البطولة الاحترافية لكرة القدم.

وحسم الفريق الجديدي الأمور لصالحه خلال الجولة الأولى عن طريق الدفاع محسن البرجة، الذي هز الشباك في الدقيقة 29، وحافظ على تفوقه حتى نهاية اللقاء، رغم أنه حرم من خدمات لاعبه محمد الجعواني، بسبب بطاقة حمراء في الدقيقة 57.

ودفع يوسفية برشيد غالبا ثمن ارتباك مكتبه المسير، وقراراته الارتجالية، وكذا عدم استقرار إدارته التقنية، لتكون النتيجة محبطة للأمل. وبهذه النتيجة تجدد صيد يوسفية برشيد عند النقطة 26، وضعت في الرتبة الأخيرة، في حين رفع الدفاع الجديدي عدائه إلى 35 نقطة في المركز العاشر، ضامنا بذلك بقائه في «سوري الأضواء».

وفي المقابل، عزز فريق سريع وادي زم فرصه في النجاة، بعد عودته بانتصار ثمين من الرباط على حساب الفتح الرياضي بفارق نقطة نظيفة. ويمكن التسريع، الذي سجل انتفاضة قوية تحت قيادة المدرب السويسري غيلبرمو أريبا، حيث جمع 14 نقطة من أصل 18 ممكنة، ما جعله يتخلص من الرتبة الأخيرة، ويرتقي إلى الرتبة ما قبل الأخيرة، برصيد 29 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن مولودية وجدة وثلاث نقاط عن اتحاد طنجة، الذي يمكن القول إنه ضمن بقائه بشكل شبه نهائي.

ويدين الفريق الوادي زمي بهذا الانتصار إلى لاعبيه جان بابتيست موكي، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الثامنة من الجولة الأولى وهشام مرشاد، الذي عزز النقط في الدقيقة 88 من ضربة جزاء. وستكون الدورة الأخيرة حارقة بالنسبة للفريقين، رغم أن مصير الوداديين بايديهم، لأن فوزهم على شباب المحمدية بملعب البشير سيقطع الطريق في وجه السريع. وواصل أولمبيك أسفي نتائجها الإيجابية، بعدما عاد بانتصار من خارج الديار على أولمبيك خريبكة بأربعة أهداف لواحد، في المباراة التي جمعتهما بملعب الفوسفاط. وبعد أن أنهى الشوط الأول متقدما بهدفين دون رد، سجلها الثنائي أيمن بلعادي

البركانيون التعادل بواسطة شادراك لوكومي (د 21)، وهي النتيجة التي أنهت بها الجولة الأولى، ثم قلبوا الأمور لصالحهم في الجولة الثانية، بعدما انبرى العميد محمد عزيز في الدقيقة 61 حولها على هدف، ثم عزز الغلة سفيان المون (د 90 + 2).

وكانت هذه المباراة هي الأخيرة للعميد محمد عزيز بالوان نهضة بركان بالملعب البلدي، حيث ودع الجماهير بعبارات مؤثرة.

وعقب هذه النتيجة، احتل نهضة بركان المركز السادس برصيد 38 نقطة، فيما جاء شباب المحمدية في المركز 11 برصيد 34 نقطة.

وتفخس حسنية أكادير الصعداء، وتخلص من خطر النزول، بعدما عاد بالفوز من الملعب البلدي ببرشيد، على حساب الشباب السالمي بثلاثة أهداف لاثنتين. وكان فريق حسنية سباقا للتهديد بواسطة حمزة أفصال (د 48)، ثم اهتزت شبكته مرتين عبر رضوان كروي (د 65 و 69)، لكن إصراره على الفوز كان كبيرا، حيث ثبت هدف الكفة وسجل هدف الفوز بواسطة يوسف مهري (د 90 + 78 و 4 ض ح).

وعقب هذه النتيجة، ارتقى حسنية أكادير إلى المركز 12 برصيد 33 نقطة، فيما احتل الشباب السالمي المركز السابع برصيد 35 نقطة.

وحسم التعادل بهدف لثلاثة اللقاء الذي جمع اتحاد طنجة بالمغرب الفاسي، لبرقة المنحججون برصيدهم إلى 32 نقطة في المركز 13، فيما باتي المغرب الفاسي في المركز الرابع ب 44 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن الثالث الجيش الملكي.

النتائج

- الدفاع الجديدي - يوسفية برشيد 0 - 1
- الفتح الرياضي - سريع وادي زم 0 - 2
- اتحاد طنجة - المغرب الفاسي 1 - 1
- الشباب السالمي - حسنية أكادير 2 - 3
- مولودية وجدة - الوداد الرياضي 2 - 2
- الرياح الرياضي - الجيش الملكي 1 - 2
- أولمبيك خريبكة - أولمبيك أسفي 1 - 1
- نهضة بركان - شباب المحمدية 3 - 1



اليوسفية يؤدي ضربة أخطاء مسريه

(د 15) وحمزة خابا (د 38)، عزز القرش المسفيوي تفوقه بواسطة مهدي عطوشي (د 62) وعبد الغفور مهري (د 3+90)، فيما سجل هدف أولمبيك خريبكة حسام أمعنان في الدقيقة 73 من ضربة جزاء. وعقب هذه النتيجة، احتل أولمبيك أسفي المركز السادس برصيد 38 نقطة، فيما جاء أولمبيك خريبكة في المركز الثامن برصيد 36 نقطة. واستعاد فريق نهضة بركان توازنه بعد ثلاث هزائم متتالية، وتغلب على ضيفه شباب المحمدية بثلاثة أهداف لواحد. وكان الشباب سباقا إلى التهديد عن طريق محمد بولكاسوت (د 15)، قبل أن يدرج

استقبال حاشد لمنتخب كرة القدم داخل القاعة بعد عودته متوجا بلقب العربي



المنتخب الوطني يطوي صفحة التناقص العربي ويخطط لإهداف عالمية

عاد المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة إلى أرض الوطن، مساء الأربعاء، متوجا بلقب النسخة السادسة، والثاني له، من بطولة كأس العرب لكرة قدم داخل القاعة، الذي أحرزه يوم الثلاثاء في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية على حساب نظيره العراقي بثلاثية نظيفة، ليرسخ بالتالي تربعه على كرسي الريادة إفريقيا وعربيا. وحظي المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، لدى وصوله إلى مطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء باستقبال من قبل بعض أعضاء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعرب هشام الدكيك، مدرب المنتخب الوطني، عن فخره بهذا التتويج للمرة الثانية على التوالي.

وعبر عن اعتزازه ببريقه التهنته التي بعثها جلالة الملك محمد السادس إلى أعضاء المنتخب الوطني، مؤكداً أن «هذه التهنته هي أكبر محفز لنا لبذل المزيد من الجهود والعمل بتقاني أكبر».

وقال «لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للجمهور المغربي، الذي يتابع هذه الرياضة بشغف كبير (..) نظلي بالتشجيع الكبير، وهذا شرف لنا. كما أنهو بأداء اللاعبين وجديتهم».

وأشاد الدكيك بارتقاء المنتخب المغربي إلى المركز التاسع عالميا وفق التصنيف الذي صدر يوم الأربعاء، قائلا «فخورون بأن نكون ضمن هذا التصنيف المتقدم جدا (..) نحن نتقدم اليوم على باقي المنتخبات الأفريقية والعربية، لكننا نتطلع

مالانغو يعود إلى مركب محمد الخامس

س. العلوي



سرق الكونغولي بين مالانغو الأضواء خلال مباراة الرجاء والجيش الملكي، حيث خصته الجماهير الخضراء باستقبال حار، رفقة الرئيس عزيز البراوي، الذي التقى لأول مرة بجماهير فريقه، بعد استنفاذ عقوبة الشغب، الذي طالب الفريق الأخضر بعد أحداث خريبكة.

ورجحت مصادر مطلعة

أن يكون حضور مالانغو هذه المباراة ضمن مساعي الرئيس الجديد تدعيم الفريق بلاعبين من مستوى عال، وعلى رأسهم مالانغو الذي خرج من حسابات فريق الشارقة الإماراتي.

وشهدت مباراة الكلاسيكو أيضا، حضور بعض رؤساء الرجاء سابقا، يتقدمهم عبد الله غلام وعبد الله الفريوس، فضلا عن لاعبين قدامي على غرار عبد الحق السواي. وفي سياق متصل، عملت الخلية الإعلامية التابعة للرجاء على ترقية منصة الصحافة من الغرباء، وهو ما استحسنته الزملاء الصحفيين، واعتبروه نقطة حسنة.

ومن جانب آخر، شهدت بعض الأزقة المجاورة لمركب محمد الخامس بعض أعمال الشغب، كما حدث بزقة إبراهيم النخعي عند أحد السود الأمنية، عندما هاجمت مجموعة من جماهير الرجاء، والتي كانت مشكلة في غالبيتها من القاصرين، رجال الشرطة بالحجارة والقنينات، وأرغمتهم على الهروب حتى وصول تعزيزات أمنية وحضور شاحنة ضخ المياه، مما جعل هؤلاء المشاغبين يلونوا بالفرار، لكن بعد تهشيم زجاج بعض سيارات الخواص.

الرجاء يحسم الكلاسيكو أمام الجيش الملكي ويكتفي بالوصافة

سعيد العلوي



بتجديدة يرسل كرتة إلى شباك الجيش الملكي تصوير مومن

ستكون حاسمة، علما بأن مصير فريقه يبقى بيده، بشرط تحقيق الفوز. من جانبه تأسف بوشعيب المباركي، المدرب المساعد بفريق الرجاء، لضاع اللقب، حيث اعتبر أن ذلك كان خلال بعض مباريات الشطر الأول والثاني من البطولة، مضيفا أن هناك بعض المباريات ترويج على تلعب قبل أن يهني لاعبيه على الفوز في الكلاسيكو، مؤكدا على أن فريقه مازال بإمكانه المنافسة على التتويج هذا الموسم، في إشارة إلى منافسة كأس العرش.

وأردف المباركي خلال هذه الندوة أن العمل يجب أن يتواصل ليظهر الفريق بمستوى أحسن الموسم القادم، الذي يجب فيه تحقيق أكبر عدد من الألقاب.

خلال الندوة الصحفية التي عرضا جيدا أمام فريق كبير فرص، لكن افتقدوا اللمسة خلال القادم من المباريات صعبا، لكن فريقه ولحسن الهزيمة، بعد تعادل المغرب

فاز فريق الرجاء البيضاوي بهدفين لواحد على ضيفه الجيش الملكي في لقاء الكلاسيكو، الذي جمعهما بمركب محمد الخامس، مساء الأربعاء برسم الدورة ما قبل الأخيرة من البطولة الاحترافية، أمام جماهير غفيرة سجلت عودتها إلى المدرجات، بعد استنفاذ عقوبة الإيقاف، مع العلم بأن جماهير الجيش الملكي مازالت محرومة من تشجيع فريقها حتى بداية الموسم القادم.

اللقاء الذي أداره الحكم بلوط، عرف تكافؤا بين الفريقين خاصة في الشوط الأول، سواء من حيث الأداء أو النتيجة، حيث تمكن الفريق الأخضر من افتتاح حصة التهديف بواسطة بنجديدة، الذي اعتمده المدرب بوشعيب المباركي كاساسي خلال هذه المباراة، وذلك في الدقيقة 23، بينما عدل إسماعيل خافي للجيش الملكي، بعد عشر دقائق، لينتهي الشوط الأول بالتعادل 1 - 1.

وعرف الشوط الثاني اندفاعا أكثر، خاصة بالنسبة للاعبين الرجاء، الذين تكفوا من الهجمات بواسطة اللاعب التشيبي باديناغا الذي تمكن من إضافة الهدف الثاني بتسديدة رائعة ومركزة في الدقيقة 57، ليضاعف الرجاء من ضغطه بغية إضافة أهداف أخرى، لكن التنظيم الدفاعي للجيش الملكي حرم أصحاب الدار من تحقيق المراد، بل خلق مهاجمو الفريق العسكري عدة فرص للتسجيل مع نهاية المباراة، لكن خانتهم اللمسة الأخيرة، لينتهي اللقاء بهدفين لهدف ويضيف بذلك الرجاء ثلاث نقاط إلى رصيده الذي وصل 59 نقطة، متخلفا بفارق أربع نقاط عن المتصدر الوداد، الذي حسم اللقب بتعادله بوجوده أمام المولودية، بينما تجمد رصيد الجيش الملكي عند 45 نقطة، لكنه مع ذلك حافظ على المرتبة الثالثة بعد تعادل الماص.

وعبر مدرب الجيش الملكي، سفيان فاندنبروك، أعقب المباراة، على افتخاره بلعبه، الذين قدموا وأمام جماهير غفيرة، مضيفا أن لاعبيه خلّفوا عدة الأخيرة، وهو الشيء الذي سيسهل على تصحيحه وأضاف المدرب العسكري أن اللقاء كان الحظوظية ظن في المركز الثالث رغم الفاسي، مردفا أن المقابلة الأخيرة

الفتح يفقد السرعة النهائية في آخر أنفاس البطولة

عبد المجيد النبسي

افتقد الفتح الرياضي للسرعة النهائية للنتائج على كأس الكاف، بعدما جنى نقطة واحدة فقط من أصل 6 نقاط داخل ميدانه، حيث تعادل في الدورة 28 أمام مولودية وجدة، وانهمز أمام سريع وادي زم (0 - 2)، في الدورة 29، وبذلك يكون السريع قد رد دين مباراة الذهاب بنفس الحصة.

وأثارت نتائج فريق الفتح غضب جماهيره، خاصة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث انتقدوا كثيرا مجموعة من لاعبيه، واتهموهم بالاهتمام بصورهم على «الإنستغرام» أكثر من اهتمامهم بمقاصد الفريق.

وتحسرت جماهير الفتح على ضياع الرتبة الثالثة، والتي كانت ستسمح للفريق فرصة العودة إلى الواجهة الإفريقية. واعتذر مدرب الفتح جمال السلامي، في الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة للجماهير على الهزيمة داخل الميدان، مشيرا إلى أنه «لا بد من الإيمان بأن هذا هو حال كرة القدم، وفريق سريع وادي زم لم يسرق الانتصار، لأن هدفه كان هو جنى كامل غلة المباراة، وهو ما حققه مع العلم بأن هدفنا أيضا كان هو الفوز لإنهاء الموسم بانتصار أمام الانتصار».

ويخصوص المباراة، أوضح السلامي أن فريقه استقبل «هدفا في بداية المباراة، وهدفا عند نهايتها، لأننا افتقدنا مرة أخرى للفعالية الهجومية، رغم التحكم في أطوار المباراة، وتجلي ذلك أيضا من خلال إضاعة ضربة جزاء. وتعتبر هذه الهزيمة الأولى لنا خلال 5 مباريات، وهنا ليد من التذكير باننا اشركنا لاعبين جدد للوقوف على مستواهم، ومعرفة إمكانية الاعتماد عليهم في مباراة نصف نهائي كأس العرش ام لا.»

وأضاف مدرب الفتح «الحمد لله أننا انتهينا الموسم في مرتبة مشرفة جدا، وهذا عكس ما كان عليه الفريق في الشطر الأول من البطولة، وستقوم بتقييم الحصيلة والنظر إلى المقومات التي تنوّر عليها، ومن خلال ذلك سنحدد أهداف الموسم القادم صحة المكتب المسير.»

ومن جهة أخرى «أريانا» مدرب سريع وادي زم، سعادته الغامرة، بعد هذا الفوز الثمين، الذي تحقق أمام الفتح الرياضي، وخاصة وأن فرقا كثيرة لم تحقق ذلك، وهذا راجع إلى كون فريق الفتح يلعب كرة قدم من المستوى العالي بقيادة المدرب جمال السلامي.

وأضاف مدرب فريق سريع وادي زم «لقد تهيأتنا جيدا لهذه المباراة، وتوقعنا صعوبتها، لكن إيمانا منا بمقوماتنا كنا نعرف باننا سنخلق بعض الفرص، والتي علينا استغلالها جيدا، وبالفعل تمكننا من تسجيل أول هدف من أول فرصة، ولم نتراجع وسجلنا هدفا ثانيا في الدقائق الأخيرة من المباراة، لكن رغم الفوز أننا محبط لأن فريق الوداد لم يتمكن من الانتصار على مولودية وجدة.»

وختم بالتأكيد على أن فريقه تنتظره «90 دقيقة أخيرة في مباراتنا ضد الدفاع الجديد بخريبكة وستنظر ما سنستفرد عنه هذه المباراة، إضافة إلى مباريات أخرى ولهذا فمصيونا ليس بايدينا، مع العلم بأن لاعبي فريقنا استطاعوا الفوز خلال 7 مباريات، مقدمين بذلك مجهودات خارقة خاصة على المستوى النفسي. نتمنى أن يسقط مولودية وجدة في مباراته القادمة، واتمنى أن نفوز على الدفاع الجديد ليتمكن الحديث عن النجاح».

وستكون الدورة الأخير جد مثيرة على مستوى المنطقة المكهربة، لأنها ستحدد من سيرافق فريق يوسفية برشيد إلى القسم الثاني، مع العلم بأن سريع وادي زم لا يتحكم في مصير بغائه ضمن الكبار، لأن ذلك مرتبط بنتيجة فريق مولودية وجدة بالمحمدية.



جمال السلامي
مدرب الفتح تصوير
الحلافي

الدار البيضاء تحتضن اللقاءات الدولية للشطرنج الفرنكوفونية



تستضيف مدينة الدار البيضاء خلال الفترة الممتدة ما بين 1 و9 يوليوز المقبل، النسخة الثامنة للقاءات الدولية للشطرنج الفرنكوفونية (RIDEF)، كموع سنوي رئيسي للفرنكوفونية العالمية.

ويجسب بلاغ للجهة المنظمة، فهذا الحدث «الرئيسي» تنظّمه الجمعية الدولية للشطرنج للفرنكوفوني (AIDEF) على رأس كل سنة منذ 2013 برعاية من الاتحاد الدولي للشطرنج (FIDE) والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF).

وتذكر البلاغ أنه عقب دورة مراكش سنة 2013، ستكون هذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها المغرب هذه اللقاءات (RIDEFs)، علما أن النسخ السابع الأولى نظمت على التوالي بكل من مراكش، بيروت (لبنان)، مونترال (كندا - كيبك)، مينتون (فرنسا)، ياسمين الحمامات (تونس)، تيرانا (ألبانيا) وباريس (فرنسا).

وأشار المصدر ذاته إلى أنه فضلا عن الجوائز المقترحة، سيكون المشاركون على موعد مع فقرات برنامج متنوع وغني، يشار إلى «أن هذه اللقاءات هي فرصة سانحة أمام لاعبي الشطرنج الناطقين بالفرنسية من القارات الأربع للالتقاء ليس فقط للمشاركة في المسابقات التي تمنح الألقاب المختلفة لأبطال الفرنكوفونية، ولكن أيضا لتبادل لحظات التعايش التي

تؤدي إلى تعزيز التعاون المتبادل بين الناطقين بالفرنسية بالشمال والجنوب».

المقرر أيضا تدريب حكام FIDE، ويجسب البلاغ، تنظم مؤسسة ثقافات العالم (FCM) في نفس الإطار، النسخة الثانية من مهرجانها الدولي للشطرنج، والذي أقيمت النسخة الأولى منه في جامعة محمد السادس للبوليتكنيك ببندر سنة 2019.

وهكذا تنظم المؤسسة في الفترة من 4 إلى 20 يوليوز معرضا بعنوان «جمال الشطرنج» برواق المكتبة الوسائطية للمسجد الحسن الثاني وحفلة «أوبرا الشطرنج» بالمركب الثقافي زفراف بالمعاريف، وذلك بمشاركة فرق موسيقية ذات صيت عالمي «تعال إلى بيتي» «Come to my home».

وبالإضافة إلى ذلك، تقترح المؤسسة ورشة عمل تهيئية للأطفال في لعبة الشطرنج بمدرسة بشيري وورشة «مترجمة» في النادي الأولمبي للدار البيضاء من قبل خبير عالمي مشهور.

CASABA Baia
الدار البيضاء للبيضاء
Rabat - Casablanca

شركة تنمية المحطة
الدار البيضاء للبيضاء ش.م

إعلان تعديلي رقم 1
الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/08/2022 المتعلق بخدمة حراسة المساحات والمساحات الخضراء المدبرة من طرف شركة الدار البيضاء للبيضاء

تأجيل موعد فتح الأظرفة

تتهى شركة الدار البيضاء للبيضاء للعموم، أن تاريخ فتح أظرفة طلب العروض المقترح رقم AO/CB/08/2022 المنشور بتاريخ 06 يونيو 2022 بجمعية الاتحاد الاشتراكي وجريدة لبيروت المحمد سابقا في 05 يوليوز 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا، أصبح 07 يوليوز 2022 على الساعة الحادية عشرة صباحا.

المزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة
الدار البيضاء للبيضاء ش.م

Tel : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casaba@casaba.ma

0800 004 545

ع.س.ن 128 ا.ت



عارضة الازياء الامريكية الفلسطينية بيلا حديد تدخل الميتافيرس واعدة جمهورها بمفاجآت جديدة

تحافظ العارضة الأمريكية ذات الأصول الفلسطينية بيلا حديد على مكانتها كواحدة من أشهر العارضات العالميات في عالم الحقيقي، وقد قررت أن تغزو عالم «ميتافيرس» الافتراضي كأول عارضة تطلق مجموعة من الرموز غير القابلة للاستبدال NFT تحت اسم «CY-B3LLA»، واعدة جمهورها حول العالم بمجموعة من المفاجآت القادمة.

كشفت بيلا عن إطلاق 11,111 رمزا غير قابل للاستبدال سوف تكون موزعة على 10 مدن عالمية مختلفة. تمثل هذه الرموز أعمالاً فنية حقيقية تم تنفيذها بالاستناد إلى مسح ضوئي ثلاثي الأبعاد لجسمها، أما المحطة الأولى لهذا المشروع فانطلقت من مدينة طوكيو.

تملك بيلا حديد أكثر من 53 مليون متابع لصحتها على موقع «إنستغرام»، وقد قررت التواصل مع جمهورها عبر مجموعة من الرموز غير القابلة للاستبدال تمثلها على شكل إنسان آلي.

تسعى حديد عبر هذا المشروع إلى إنشاء مجتمع حقيقي أو حتى أمة عالمية جديدة.

المغني بيلا جو أرمسترونج يعلن تنازله عن الجنسية الأمريكية بسبب حظر الإجهاض



أعلن المغني الرئيسي بيلا جو أرمسترونج بفرقة Green Day، خلال حفله للحضور بأنه سيتخلى عن جنسيته الأمريكية بسبب اشمئزازه من قرار المحكمة العليا بإلغاء قضية رو ضد وايد، بخصوص الإجهاض. ووفقاً للتقرير الذي نشر على موقع washingtonpost، صرح أرمسترونج على خشبة المسرح في استاد لندن يوم الجمعة الماضي، قائلاً: «أنا لم أعد أريد أن أكون مواطناً أمريكياً، وأنا أتخلى عن جنسيتي».

كان أرمسترونج، دائماً صريحاً بشأن آرائه السياسية في الماضي، بما في ذلك مواقفه العديدة ضد الرئيس السابق دونالد ترامب لرفضه التنازل عن انتخابات 2020. وذلك بعد أن أثار حكم المحكمة العليا بإلغاء الحق الأساسي للإجهاض، والذي تم تأسيسه منذ ما يقرب من 50 عاماً، وبالتالي قامت الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد مع نهاية الأسبوع الماضي.

ولم يكن أرمسترونج وحده من بين الموسيقيين الذين تحدثوا ضد الحكم، حيث كرست بيلا إيليش أغنيها «فوتك» للمتضررين من الحكم. في خلال عام 2018، منح أرمسترونج الجنسية الفخرية لفيجيانو، البلدية الإيطالية التي أشاد بها أجداد أجداده، من قبل عمدة فيجيانو أميديو سيكالا.

كما أن أرمسترونج هو عضو في مجلس إدارة مشروع الشمبازي، وهو ملاذ لبحوث الشمبازي السابق الذي تم تمويله بشكل كبير من قبل جمعية الرفق بالحيوان في الولايات المتحدة.

التلوث في أوروبا وراء 10% من حالات السرطان

حذرت الوكالة الأوروبية للبيئة، الثلاثاء، من أن نحو 10% من حالات السرطان المسجلة في أوروبا مرتبطة بمختلف أشكال التلوث، مشيرة إلى أن من الممكن تفادي معظم هذه الحالات.

وأوضحت الوكالة في بيان أن «التعرض لتلوث الهواء والتدخين غير المباشر، بالإضافة إلى الأشعة فوق البنفسجية والإسبستوس وبعض المواد الكيميائية والملوثات الأخرى تمثل الأسباب الكامنة وراء أكثر من 10% من حالات السرطان في أوروبا». فمن الممكن انخفاض هذا الرقم بشكل كبير إن نُفذت السياسات التي اقترت بشكل صارم، وتحديداً تلك التي تهدف إلى مكافحة التلوث، على ما ذكرت الوكالة.

من جهته، أكد الخبير لدى الوكالة الأوروبية للبيئة جيراردو سانتشير قبل نشر التقرير، وهو الأول للوكالة يتناول الرابط بين السرطان والبيئة، أن «من الممكن الحد من كل، المخاطر البيئية والمهنية المسببة للسرطان».

وقال في تصريح إن «حالات السرطان المرتبطة بالبيئة، والتي يشكل الإشعاع أو المواد الكيميائية المسرطنة أحد أسبابها يمكن تقليصها إلى مستوى ضئيل».

تلوث الهواء فيما تشير أرقام الوكالة إلى أن تلوث الهواء مسؤول عن 1% من حالات السرطان ونحو 2% من الوفيات المرتبطة بها، وهي نسبة ترتفع إلى 9% عندما نتحدث عن سرطان الرئة. وذكرت الوكالة الأوروبية أن دراسات حديثة أظهرت وجود علاقة بين التعرض الطويل الأمد للجسيمات، وهي ملوثات هوائية أساسية، وسرطان الدم لدى الأطفال والبالغين.

أما الرادون، وهو غاز طبيعي مشع يُستنشق خصوصاً في الأماكن السيئة التهوية، فمسؤول عن 2% من حالات السرطان في أوروبا.

لكن تأتي بأشكال اصطناعية كذلك، مسؤولة عن نحو 4% من حالات السرطان كلها ولا سيما الميلانوما، وهو نوع خطر من سرطان الجلد ارتفعت الإصابات به بشكل كبير في أوروبا خلال العقود الأخيرة.

وتشكل بعض المواد الكيميائية المستخدمة في أماكن العمل والرماية في الطبيعة مواد مسرطنة كذلك.

بينما يعد الرصاص والزرنيخ والكروم ومبيدات الحشرات والبيفينول («ا» والمواد المؤكدة والمتعدد الفلور من بين أخطر المواد على صحة الأوروبيين، بالإضافة إلى الإسبستوس المحظور استخدامه منذ سنة 2005 في دول الاتحاد الأوروبي بينما لا تزال بعض المباني تحويه.

وتسجل سنوياً في دول الاتحاد الأوروبي 2,7 مليون حالة سرطان يموت من بينها أصحاب 1,3 حالة. وتضم أوروبا التي بالكاد تمثل 10% من سكان العالم 23% من حالات السرطان الحديثة و20% من الوفيات المرتبطة بها.

الفندق الطائر.. الكشف عن طائرة عملاقة تعمل بالطاقة النووية وتتسع لـ 5000 راكب

إذا كانت الطائرات في يوم ما، درياً من دروب الخيال، فما بالك بفندق طائر، فجميع الاختراعات التي غزت البشرية كانت في البداية مجرد فكرة، فقد كشف هاشم الغيلي وهو مراسل علمي يمني اشتهرت فيديواته حول العالم، عن تصميم طائرة عملاقة يقودها الذكاء الاصطناعي، تتسع لـ 5000 ضيف، تضم 20 محركاً يعمل بالطاقة النووية، في الجو دائماً طوال الرحلة المخطط لها، وبحسب المصمم صاحب الفكرة، فسيتم إجراء إصلاحات على متن الطائرة.

ويقول الغيلي: «كل هذه التكنولوجيا وما زلت تريد طيارين؟ اعتقد أنه سيكون مستقلاً بشكل كامل». وأشار الغيلي بالطائرة وصفها بأنها «مستقبل النقل»، بحسب ما ذكر موقع times now news.

ستحتوي الطائرة على قبو يوفر للضيوف إطلالة على السماء بزوايا 360 درجة، ومنصة ترفيهية، ومركز تسوق، ومرآكز رياضية، ومطاعم، وبارات، وملعب، ودور سينما، وحمامات سباحة، وصلالات أفراح، وقاعات اجتماعات، ولم يتم الإعلان بعد عن موعد إطلاق الفندق الطائر.

وكتب مستخدم: «أشعر أن هذا هو المكان الذي سيختبئ فيه جميع الأثرياء خلال نهاية العالم، ويطيروا فوق كل العالم بينما يتقاتل الجميع على غرار فيلم ماد ماكس».

قال مستخدم ثانٍ ساخراً: «أنا متأكد من أنني ساكون قادراً على شراء تذكرة لأدنى سطح السفينة مع عدم وجود مساحة للسائقين والدخول إلى الصالة».

قلق بشأن تفشي جدري القروود بعد إصابة 3000 في 50 دولة



قال الدكتور تيروس دهانوم جبريسوس مدير عام منظمة الصحة العالمية، إن تفشي مرض جدري القروود يمثل تهديداً متطوراً يحتاج إلى استجابة جماعية، مضيفاً إن قلق للغاية من انتشار مرض جدري القروود، الذي تم تحديده الآن في أكثر من 50 دولة، عبر 5 مناطق تابعة لمنظمة الصحة العالمية، مع 3000 حالة منذ أوائل مايو.

وأضاف، شاركت لجنة الطوارئ مخاوف جدية بشأن حجم وسرعة التفشي الحالي، ولاحظت العديد من الجهول والفجوات في البيانات الحالية وأعدت تقريراً بالإجماع يعكس وجهات النظر المختلفة بين اللجنة.

بشكل عام، البلغوني في التقرير أنه في هذه اللحظة لا يشكل الحدث حالة طوارئ صحية عامة ذات أهمية دولية، وهو أعلى مستوى من التنبيه يمكن أن تصدره منظمة الصحة العالمية، لكنهم أدركوا أن انعقاد اللجنة نفسها يعكس القلق المتزايد حول الانتشار الدولي لجدري القروود، وأعبوا عن استعدادهم لانعقاد مرة أخرى حسب الاقتضاء.

وأكده، أنه من الواضح أن هذا يمثل تهديداً صحياً متطوراً نتاج أنا وزملائي في أمانة منظمة الصحة العالمية عن كتب، يتطلب الأمر اهتماماً الجماعي وعملاً المنسق الآن لوقف المزيد من انتشار فيروس جدري القروود باستخدام تدابير الصحة العامة بما في ذلك المراقبة، وتتبع الاتصال، وعزل المرضى ورعايتهم، وضمان توفر الأدوات الصحية مثل اللقاحات والعلاجات للسكان المعرضين للخطر وتشارك بشكل عاجل.

كما أوضحت اللجنة، فإن جدري القروود ينتشر في عدد من البلدان الأفريقية منذ عقود وقد تم إهماله من حيث البحث والاهتمام والتمويل، مرة أخرى أن الصحة اقترح منقراط.

ما يجعل التفشي الحالي مقلقاً بشكل خاص هو الانتشار السريع والمستمر في بلدان ومناطق جديدة وخطر المزيد من الانتقال المستدام إلى الفئات السكانية الضعيفة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة والنساء الحوامل والأطفال، مضيفاً، إن هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

التي يمكن أن تتخذ جميع الدول الأعضاء والمجتمعات والأفراد توصيات

بالجواز

من اليابان.. حبة كرز واحدة بـ 300 دولار تقريبا!

ذكرت قناة NHK أن مبيعات كرز «Aomori Heartbeat» سجلت أرقاماً قياسية في الأسواق اليابانية هذا العام.

وتبعاً للقناة فإن «المزارعين في محافظة أموري بدأوا بالترويج بشكل نشط لهذا الصنف من الكرز منذ 3 سنوات تقريبا، لكن مبيعات هذه الثمار سجلت أرقاماً قياسية في الأسواق اليابانية هذه السنة».

وأشارت القناة إلى «أنه وخلال المزارد الأول لبيع هذا الكرز تمكن المروجون له من بيع العلب التي تحوي 15 حبة من Aomori Heartbeat بسعر 600 ألف ين ياباني، أي أي سعر الحبة الواحدة بلغ 40 ألف ين (نحو 296 دولاراً)، وهذا السعر أعلى بنسبة 25% تقريبا من السعر الذي بيع فيه هذا الكرز العام الماضي، وبشكل عام بيع خلال المزارد 11 علباً».

ويتميز صنف Aomori Heartbeat بثماره الكبيرة التي يتراوح قطرها ما بين 2 و2.5 سم، ولونه الأحمر الفاتح، ولعان قشرته، ومذاقه المميز.

مهندس يقيم «مدفناً

لمتصفح «إكسبلورر» لمناسبة وقف العمل به

بنى مهندس معلوماتية كوري جنوبي شاهد قبر انتشرت صورته على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، تكريماً لذكرى «إنترنت إكسبلورر» بمناسبة وقف مجموعة «مايكروسوفت» الأمريكية العملاقة العمل في هذا المتصفح الشهير.

وخلافاً لبلدان أخرى كثيرة، بقي مستخدمو الإنترنت في كوريا الجنوبية، التي تضم إحدى أسرع شبكات الاتصالات في العالم، متمسكين باستخدام «إنترنت إكسبلورر» الذي أنهت «مايكروسوفت» رسمياً العمل به الأربعاء بعد 27 عاماً على إطلاقه.

ومناسبة نهاية المتصفح، أقام المهندس كيونغ جونج البالغ من العمر 38 عاماً شاهد قبر على سطح مقهى في مدينة غيونغجو في جنوب كوريا الجنوبية، عليه حرف e الشهير الذي ظهر على مئات ملايين أجهزة الكمبيوتر لسنوات طويلة حول العالم، وأرفقه بعبارة «كان ذلك أداة جيدة لتحميل أنظمة تصفح أخرى».

وانتشرت صور هذا «المدفن» الغريب على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية، خصوصاً عبر «ريديت» حيث أبدى المستخدمون إعجابهم بها عشرات الآلاف المرات.

الأخيرة

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

هنيئاً لوداد اليبضاوي بلقب اللدوري المغربي



هدية الاتحاد الاشتراكي